

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٣ شعبان ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٣ ابريل ١٩٨٥م
٧١٤ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

المسلمون في بيروت الغربية

يدفعون ثمن الكانتونات الطائفية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٣ شعبان ١٤٠٥هـ - الموافق ٢٣ ابريل ١٩٨٥م - العدد ٧١٤ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

• الافتتاحية : دماء على طريق التسوية	٤
• نحو تشجيع الصناعة في الكويت	١٨
• موضوع الغلاف : المسلمون في بيروت الغربية يدفعون ثمن الكانتونات الطائفية	٢٢
• منبر المجتمع : الفساد السياسي وراء كل هزائم المسلمين وتخلفهم	٢٦
• مع عودة الشيخ المحلاوي : شعب مصر المسلم يقف الى جانب دعاته في محنتهم	٣٠
• كيف كان الشيوعي أنور خوجه يحكم المسلمين في البانيا؟	٣٨

باختصار

قليلا من الموضوعية يا شباب الجامعة

تعيش الساحة الطلابية في هذه الأيام حمى متزايدة من المزايدات والمهاترات والتي تتنافى مع المنافسة الشريفة.. فالانتخابات الطلابية تخوضها عدة قوائم، والمطلوب من هذه القوائم ان تتنافس بروح شريفة قائمة على الحوار الموضوعي البعيد عن المهاترات، فالقاعدة الطلابية قاعدة مثقفة وواعية، وبإمكان اي قائمة أن تصل الى كسب التأييد بما تطرحه من برنامج عمل وتصورات حول العمل الطلابي باستخدام الحجة والمنطق، والطلبة قادرون على اختيار الافضل بما يرون و يسمعون.

كلمة نوجهها لطلبة الجامعة.. تمسكوا بالحوار الموضوعي والمنافسة الشريفة.. وليكن الحرص على المصلحة العامة لا المصلحة الشخصية، أو مصلحة القائمة.. والحرص على مصلحة الطلبة يقتضي ان يكون الحوار الهادىء هو السائد في المعركة الانتخابية.



الافتتاحية

دماء على طريق التسوية

كلما انتهى فصل من المسرحية الامريكية ذات الأصل الاسرائيلي حول ما يسمى بالسلام في المنطقة.. تعد الادارة الامريكية فصلا آخر.. وها هو مكوك البيت الأبيض «مورفي» ينسج الخيوط الأخيرة لمسرحية جديدة وهو يتنقل بين عاصمة وأخرى في المنطقة العربية.

● ولقد وصل المبعوث الامريكي مورفي الى المنطقة ـ كما هو معلن ـ للوقوف على آراء الانظمة العربية المعنية وتقريب وجهات النظر وايجاد صيغة تتبناها الولايات المتحدة من خلال مشروع جديد لصلح الانظمة العربية مع الغاصب اليهودي.

● المسرحية الامريكية ـ الصهيونية كما يعلم شعبنا واحدة ومخرجها واحد وإن تعددت فصولها وتبدل المنفذون. ولعل شعبنا الذي يعرف كنه التحالف الصليبي ـ اليهودي، ليعلم كنه المسرحية منذ بدايتها وحتى فصلها الأخير.. و يعلم أيضاً أن كل فصل ليس الا ستاراً لتمرير بعض خطوط الاستراتيجية اليهودية في المنطقة. وواضح أن الفصل الذي ينفذه مورفي الآن يضع اللمسات الأخيرة على بعض التصفيات التي يقتضيها الظرف اليهودي، ولا سيما وأن حكومة العدو تسلم الآن سيناريو الكانتونات الطائفية لعملائها في لبنان من أجل أن يحقق هؤلاء خطوة ضرورية لنظرية الأمن الصهيونية القائمة على أساس ايجاد الحزام الطائفي اللاإسلامي شمال فلسطين.

وتستقبل العواصم العربية مورفي و يطرح هذا الأخير الموقف الأمريكي على الانظمة المعنية بالاستسلام.. ووراء الحوار مع مورفي تتم التصفيات اللازمة للتطرف الاسرائيلي كما أشرنا. وتشترك في هذه التصفيات كل الجهات العدوة لما هو إسلامي.

١ ـ فاليهود يصطنعون مذبحة جديدة لتصفية

الفلسطينيين الموجودين في البقاع الغربي. وقد شهدت بلدة يحمر تلك الجريمة الجديدة التي تتصل أهداف اليهود فيها بالأهداف التي يسعى اليها كل من الصليبيين والدروز الباطنيين وحلفائهم في مواقع أخرى من لبنان.

٢ ـ وفي صيدا الحزينة التي غادرها الاسرائيليون مدمرة يطلق الصليبيون في اليوم ما يزيد على (٥٠٠) قذيفة على رؤوس السكان الآمنين فيقتلون و يدمرون بهدف تهجير المسلمين السنة من هذه المدينة المصابرة.

٣ ـ وفي بيروت الغربية التي يقطنها المسلمون تقذف قنابل الباطنيين منازل المسلمين ومساجدهم من خلال تصفيات الحسابات المشتركة للدروز ومنظمة أمل مع المسلمين السنة في العاصمة اللبنانية.

واذا كانت كل هذه الفئات تتحالف اليوم لضرب مسلمي لبنان وفلسطين وتصفيتهم.. فمن الذي سيحصل قائمة الحساب في النهاية سوى اليهود والصليبيين؟

وتحت غطاء الفصل الأخير الذي ينفذه مورفي بادعاء حل المشكلة الفلسطينية واللبنانية تعمل الادارة الامريكية والعدو الصهيوني على حمل العرب على المزيد من التنازلات والقبول بأوضاع سياسية محددة تحت اسم الرغبة في السلام، ولعل من أبرز هذه الأمور:

١ ـ ابعاد الشعب الفلسطيني عن مشكلته وحصرها نهائياً بأيدي المفاوض اليهودي والامريكي الى جانب المفاوض العربي الذي لن يكون أكثر حظاً من سلفه السادات!

٢ ـ جر الفلسطينيين الى موقف يحرق كل أوراقهم السياسية أمام الشعوب العربية والاسلامية وذلك من خلال حمل قياداتهم على الاعتراف المباشر بدولة اسرائيل.

٣ ـ تكريس الانقسام السياسي العربي الظاهر وتدعيم محاوره ليستمر العرض المتناقض على المسرح العربي أمام النظارة الذين فهموا اللعبة الامريكية ـ اليهودية التي تنفذها بعض الادوات العربية.

٤ ـ تدعيم الموقف الاسرائيلي وتعزيزه سياسياً وعسكرياً تحت اسم ضمان أمن اسرائيل. ولعل أحد أهم تلك الضمانات هو خنق الاسلام في لبنان وطرد المسلمين.. وذبح من تحدثه نفسه بمقاومة المؤامرة على لبنان وفلسطين. وهذا ما يحصل اليوم في مواقع المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين في بلد المأساة الدامية.

وبعـــــد:

فأية جريمة ترتكب اليوم بحق الأمة في لبنان وفلسطين؟ وأية مهزلة هذه التي يدعي أصحابها البحث عن السلام في الوقت الذي ينصبون المذابح لأبناء المسلمين وعائلاتهم الآمنة؟

ان جميع الأحداث أثبتت أن الوجود المسلم هو المستهدف الوحيد في لبنان. بل في المنطقة كلها، أما الصليبيون والطوائف اللاإسلامية فهم مشتركون جميعاً في المؤامرة والعمالة للعدو اليهودي الحاقد، وما يحدث الآن على الساحة اللبنانية فيه ألف دليل على ذلك.

واذا كانت كل الألاعيب قد افتضحت، فإلى أين يسير دعاة (السلام!!) من هؤلاء العرب!! الى أين يسير هؤلاء بأمتنا المسلمة التي لن ترى أي حد للقبول في المنظور الصليبي ـ اليهودي؟ الى أين يسير هؤلاء ورب العزة جل شأنه يقول في كتابه العزيز: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».. فأي اتفاق، وأية معاهدة سيصل المستسلمون اليها مع اليهود والنصارى بعد هذا؟

هوامش

● عاد الى البلاد بعد ظهر السبت الماضي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بعد زيارة خاصة للندن استغرقت حوالي عشرة ايام.

* * *

● نهش نمر طفلا من الخدم في حديقة بيت لأحد «الهوامير» في دولة خليجية، كان النمر قد جلب هدية لأحدهم وترك النمر يسرح في الحديقة للهو به.

* * *

● وصل يوم السبت الماضي الى البلاد وفد عسكري يمثل عددا من دول مجلس التعاون الخليجي وذلك للاشتراك في تمرين جوي خاص بطائرات الهليكوبتر بانواعها والذي يبدأ في الأسبوع المقبل.

● ● ●

● سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح صرح مؤخرا ان مساعي الوساطة التي قامت وتقوم بها الكويت لايقاف الحرب العراقية - الايرانية لم تكلل بالنجاح حتى الآن شانها في ذلك شان جميع الوساطات الاقليمية والدولية.

● ● ●

● يتابع النائب الدكتور عبدالله النفيسي حاجات المواطنين الضرورية عبر مجلس الأمة، وقد تقدم بعدة اقتراحات للمجلس تمس حياة الناس وتعمل على تحسين الخدمات لهم وايجاد الخدمات الضرورية الناقصة.

سمو أمير البلاد
يطالب بوضع حد للأوضاع الماساوية في لبنان

بعث سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح برسائل الى كل من حافظ أسد وأمين الجميل، وقد أعلن وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في تصريح (لكونا) أن سمو الأمير طلب في رسائله وضع حد للأوضاع المأساوية والمؤسفة في لبنان الشقيق.

وأكد سموه ان ما يجري في لبنان لا يخدم الا مصالح وأهداف العدو الصهيوني الغاصب.

وأضاف الشيخ صباح الأحمد:



انه يحز في نفوسنا أن نرى الأشقاء والمسلمين يقاتلون بعضهم و يشهرون سلاحهم في وجوه بعضهم البعض.. و يسفكون دماء بعضهم بلا طائل.

وناشد جميع الزعماء اللبنانيين وكافة الشعب اللبناني العمل الفوري الجاد لحقن الدماء.. وتهدئة الأوضاع. والالتفات الى مصير بلدهم والتفرغ الى إعادة بنائه والمحافظة على ترابه وصيانة وحدته.

محاكمة المتهمين
في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي

وسط احتياطات أمنية مشددة بدأت محكمة الجنايات يوم السبت الماضي النظر في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي وابنه والمتهم بارتكابها أحد عشر متهماً.. وفي أعقاب جلسة علنية عقدتها المحكمة تقرر استمرار نظر القضية في جلسات سرية تلبية لطلب الدفاع عن المتهمين مراعاة لمقتضيات النظام العام. و يقضي قرار الاتهام في هذه القضية بإحالة تسعة متهمين - بعد انتحار اثنين - للمحاكمة بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والاتفاق على ارتكاب جريمة واحتجاز زوجة الدبلوماسي العراقي لدى القيام بالاجهاز على حياته وحياة ابنه في غير الأحوال القانونية. وبعد أن تم اخلاء القاعة عقب تلاوة قرار الاتهام واصلت المحكمة نظرها للقضية في جلسة سرية.

وكانت أجهزة الأمن الكويتية قد تمكنت من القبض على الجناة بعد وقت قصير من حدوث الجريمة مما يدل على يقظة هذه الأجهزة وسعيها للحفاظ على الأمن الذي حاول الجناة تعكيره وزعزعة استقرار البلد الذي احتضنهم وآواهم وفتح لهم باب الرزق الشريف، ولكنهم تنكروا لهذا وعمدوا للاساءة ونكران الجميل، واننا اذ نحيي موقف السلطات الأمنية لنرجو منها أن تكثف من نشاطها وخاصة بين اولئك الذين يضمرون الشر لهذا البلد.

معادلة لشهادات كويتية

أصدر وزير التعليم العالي المصري قراراً بمعادلة خمس شهادات اجنبية بالثانوية العامة المصرية واعتبارها مؤهلا للالتحاق بالجامعات المصرية اعتباراً من العام الجامعي المقبل.

ومن بين هذه الشهادات الاجنبية اعتبار شهادة معهد التكنولوجيا التطبيقية بالكويت (قسم المباني) مؤهلا للالتحاق بالكليات الجامعية التي تقبل خريجي المعاهد الفنية الصناعية شعبة انشاءات التابعة لوزارة التعليم العالي و بالشروط نفسها.

وكذلك اعتبار شهادة معهد التكنولوجيا التطبيقية بالكويت (قسم ميكانيكا/ شعبة انتاج) مؤهلا للالتحاق بالكليات الجامعية التي تقبل خريجي المعاهد الصناعية شعبة تكنولوجيا انتاج التابعة لوزارة التعليم العالي و بالشروط نفسها.

وتعتبر هذه المعادلة بمثابة تقدير للمستوى الجيد لمعهد التكنولوجيا التطبيقية بالكويت ونرجو في نفس الوقت أن يزداد جهد طلبة المعهد الطامحين لتحقيق مستويات دراسية أفضل من خلال الدراسة الجامعية.

ثلاث اجابات رداً على النائب مباك الدويله



رداً على أسئلة وجهها النائب مبارك الدويله لثلاثة وزراء هم وزير التربية ووزير الكهرباء والماء ووزير الاسكان. قال وزير التربية د. حسن الابراهيم أن وزارة التربية تستأجر بعض العمارات بمعرفة ادارة املاك الدولة التابعة لوزارة المالية بصفتها الجهة المختصة، ويبلغ اجمالي المبالغ المدفوعة كايجارات حوالي مليون و ٧٦٣ الف دينار.

أما وزير الكهرباء والماء السيد محمد الرفاعي فقد قال في رده: ان محطة الزور للقوى الكهربائية وتقطير المياه مازالت تحت الانشاء ولم يتم تشغيلها أو تعيين مهندسين للعمل فيها وأورد الرفاعي في رده اسماء المهندسين الكويتيين والعرب والاجانب العاملين في المحطات حسب جنسياتهم وقد تبين من رد الوزير الرفاعي أن عدد المهندسين الكويتيين ١١ مهندساً استقال منهم ثلاثة بين عامي ١٩٨٠ – ١٩٨٢م، وذكر وزير الكهرباء والماء أن عدد المهندسين العاملين في محطتي الدوحة الشرقية والغربية يبلغ ١٠٩ مهندسين من مختلف الجنسيات.

وحول الروائح الكريهة المنبعثة من محطة تنقية مياه المجاري بالعارضية قال وزير الأشغال وزير الاسكان السيد عبدالرحمن الحوطي ان إزالة هذه المحطة أو نقلها يعتبر من المطالب المستحيلة نظراً لارتباط جميع شبكات المحطات الفرعية بها لكن الوزارة تعاقدت مع احدى الشركات المتخصصة في هذا المجال وتوصلت الى تقليل نسبة انبعاث الروائح الى الحد الأدنى الذي لا يمثل اي خطر أو ضرر صحي على سكان المناطق المجاورة للمحطة، وأكد الوزير على أن الوزارة تواصل سعيها لمعالجة اسباب هذه الشكوى لحلها والسيطرة على الروائح الكريهة المنبعثة لأقصى حد ممكن.

موعظة للمؤمنين

أبناء الاقصى والاقامة

كثيراً ما كنت التقي في اسفاري بالشباب الفلسطيني المغترب من أجل الدراسة ووالداه في الكويت، لكنه كلما فكر بالتخرج ركبه هم العودة لأن قوانين الاقامة لا تسمح له بذلك وأصبح المسكين بين همين: هم الدراسة وهم الرجوع الى أهله. وكم طرحوا بين يدي هذا الموضوع لاعالجه، وبذلت ما استطيع ورأيت الأبواب مغلقة، ولكن رحمة الله واسعة، فبالسؤال الذي طرحه النائب العون على السيد وزير الداخلية حفظه الله، بخصوص هذا الموضوع أعاد الى نفسي الأمل من جديد، فان ابناء الاقصى أصبحوا الآن كالأيتام على موائد اللئام في العالم، وليس لهم الا أمهم الحنون الكويت، فلماذا يحرمون حنانها؟؟ وأباؤهم مقتدرون على اعالتهم، وهم يحملون شهادات العمل المنتج. ان امريكا الآن تستذلهم بالجنسية الامريكية ليدخلوا بها البلد الذي يريدون، فلماذا لا نحفظ ماء وجوههم بتيسير اقامتهم؟؟ لأن فعل المعروف يقي مصارع السوء ويحفظ ابناء بلدنا من الغربة والهجرة، والحديث الصحيح يقول ان الصدقة تقي مصارع السوء.

الشيخ أحمد القطان

الكويت تشارك في مؤتمر اسلامي للزكاة

غادر مدير بيت الزكاة فؤاد عبدالله العمر البلاد يوم الاحد الماضي متوجهاً الى كراتشي في زيارة رسمية تلبية لدعوة من بنك التنمية الاسلامي وذلك للمشاركة في مؤتمر ادارة الزكاة في المؤسسات والهيئات.

ويستمر المؤتمر الذي ينظمه بنك التنمية الاسلامي هذه الأيام ويشارك فيه اكثر من ٦٠ مؤسسة وهيئة وبنك اسلامي بالاضافة الى مجموعة من العلماء والشخصيات المتخصصة في مجال ادارة الزكاة، ويحتوي المؤتمر وهو الأول من نوعه على محاضرات ومختبرات عمل وحلقات نقاش واستطلاع ميداني على تجربة باكستان في تطبيق نظام الزكاة.

وقد تم اختيار السيد فؤاد العمر للمشاركة في القاء ابحاث في هذا المؤتمر بعد نجاح تجربة بيت الزكاة في الكويت ومشاركته في انقاذ المتضررين من النكبات والكوارث الطبيعية وبعد إكتساب هذه المؤسسة الناشئة سمعة جيدة على مختلف المستويات العربية والدولية.

صدق أولا تصدق

• احد المتنفذين في دولة عربية نفطية حاول اقتحام مبنى خاص بطالبات الجامعة في تلك الدولة باستخدام قوة خاصة به ولكنه فشل في تحقيق ماربه كسالفه بتصدي الحراس له.

* * *

• مسؤول اقتصادي كبير في دولة خليجية ادلى بتصريحات واجابات واضحة.. يقال ان الاجابات أزعجت بعض الناس في ذلك البلد الخليجي.

* * *

• التعداد الذي تجريه وزارة التخطيط هذه الأيام الغى معلومة أساسية في الاستفتاء وهي الدين.. هل هذا ايذانا بأن الدولة علمانية لا تجعل للدين معياراً وإلا لماذا صدر قانون بحصر الجنسية الكويتية بالمسلمين..

انها نقطة نوجهها للسيد الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط؟

* * *

• يقال انه مرشح لمدير الجامعة وهو دكتور معروف جداً بإلحاده وسوء تصرفاته وكراهيته لكل ما يمت للاسلام بصلة.. وكان يسخر من الطلبة الكويتيين في امريكا حينما يقوم بزيارتهم بالمسجد.. هذه النوعية لا تستحق ان تكون على قمة الهرم الجامعي.. ولا تستحق ان تكون في مجال التربية والتعليم.. ولا تستحق ان تكون في موضع القيادة والتوجيه والارشاد.

قال بعضهم :

ضحكاتنا .. وبكاؤهم

لا ادري ان كان ينطبق علينا في هذه الأيام قوله تعالى في سورة البقرة «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة» والتي نزلت في بني اسرائيل، نتيجة لعنادهم وقتلهم الانبياء بغير حق وتكذيبهم لآيات الله، وموت الشعور والاحساس عندهم لما يرون من آيات عظيمة على أيدي انبيائهم، فكان قلوبهم قد تحولت الى حجارة او اشد قسوة، تذكرت ذلك عندما رايت اعلان مسرحية «اعقل يا مجنون» والذي يقول احدهم فيها «لسنا مسؤولين عن تقطيع مصارينك من الضحك» وفي دائرة من نفس الاعلان قال بعضهم «٢١٠ دقيقة من الضحك المتواصل» انتهى.

تخرج علينا هذه سرحية في الوقت الذي تنهمر فيه الدماء على طول رقعة العالم الاسلامي، ففي العراق تراق دماء الأبرياء وفي لبنان تغتصب نساء الجنوب وتدك صيدا وتحاصر من قبل يهود العرب وعملاء اسرائيل وفي فلسطين يغتصب اطفال الحجارة، وفي افغانستان تمحى عن الوجود قرى كاملة ويشوه آلاف الأطفال بسبب الحرب الكيماوية، وفي سجون الطغاة يرقد آلاف الأبرياء فهل هذه المآسي تدعونا لأن نضحك، ولأن تسمح بعرض مسرحية كهذه؟ فهل مات الشعور لدينا؟ وماتت حتى المجاملات لأهل المصائب؟ فاصبحت قلوبنا كالحجارة او اشد قسوة؟؟

عبدالحميد البلالي

■ مسلمو بورما يستنجدون بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية




في تصريح نشر مؤخراً للأستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية العالمية قال فيه: ان الهيئة تلقت نداء من منظمة تضامن «الروهانجا» الاسلامية في بورما حول الحملات المعادية التي يتعرض لها المسلمون في اقليم اراكان والذين يبلغ تعدادهم ٢٫٢٥ مليون نسمة، بقصد اجتثاثهم من تراب اراكان ومحاولات فرض قانون مجحف ينتهك حقوقهم في اطار قانون الجيش الذي يفرق بين المواطنين و يجعل من الروهانجا فئة اجانب حسب القانون الجديد.

● توضيح

نشر في العدد الماضي من المجتمع في صفحة (٨) خبر أن وزير المالية السيد جاسم الخرافي قد أصدر قراراً بتعيين سليمان الدلالي مديراً عاماً لمؤسسة التسويات للمعاملات التي تمت بالأجل محل السيد مبارك عاشور الفرحان، وقد تبين أن هذا الخبر غير صحيح ولازال السيد الفرحان هو المدير العام للمؤسسة وحقيقة الخبر أن السيد سليمان الدلالي قد اختير ليكون حلقة الوصل بين وزير المالية وبين مجلس ادارة المؤسسة.. والمجلة تأسف لعدم دقة الخبر وتعتذر عما ورد في بقيته.

التشريعية تناقش تعديل قانون بشان انشاء المحكمة الدستورية



ناقشت اللجنة التشريعية والقانونية في اجتماعها العادي برئاسة النائب حمود الرومي يوم السبت الماضي اقتراحا بمشروع القانون بتعديل القانون رقم ٧٣/١٤ في شان انشاء المحكمة الدستورية والمقدم من رئيس مجلس الأمة وعدد من السادة نواب المجلس.

ومما يذكر في هذا الصدد أن هذا الاقتراح النيابي يأتي في أعقاب طلب الحكومة من المحكمة الدستورية تفسير المادة «٦٥» من الدستور، وهي بشأن دستورية ابقاء المشاريع بقوانين المقدمة منها للمجلس، والتي كانت على جدول أعمال المجلس السابق.

وكان مجلس الأمة قد كلف أربعة من نوابه وهم الدكتور يعقوب حياتي والنائب عبدالله الرومي والنائب حمد الجوعان والنائب منيزل العنزي بحضور جلسات المحكمة الدستورية التي ستنظر في طلب الحكومة الآنف الذكر والتي كانت قد عقدت أولى جلساتها في الأسبوع الماضي.

قرار بحاجة الى وقفة



القرار الذي أصدرته وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بشأن تحديد خطبة الجمعة بأن تكون الخطبتان والصلاة عشرين دقيقة... يحتاج الى وقفة متأنية ونظرة دقيقة.

وقد يكون قرار الوزارة مصيباً حيث أن من السنة واتباع هدي المصطفى التقصير في خطبة الجمعة واطالة الصلاة.. لكن تحديد الوقت بثلث ساعة قد يكون فيه احراج لبعض الأئمة، وقد تكون هناك قضية للعرب والمسلمين عارضة وتحتاج الى تبيان وايضاح أكثر من هذا الوقت. فهل يتطلب من الامام أن يلتزم بالوقت المحدد فقط.

لذا نرى أن يكون القرار ذا مرونة حيث أن الاصل في خطبة الجمعة التقصير وعدم الاطالة. أما ان كانت هناك أحداث أو عوارض هامة فيجب أن يأخذ الامام حقه من الوقت في تبيان تلك القضايا حرصاً على الفائدة المرجوة.

نسأل الله أن يوفقنا الى ما فيه الخير لأمتنا، وأن نلتزم بهدي الرسول العظيم في كل صغيرة وكبيرة... وجزى الله أصحاب ذلك القرار كل خير.

اعتصام طلابي
امام مكتب مدير الجامعة

أكد الطالب وائل العبدالجادر مسؤول الشؤون الطلابية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن قضية الفصل الصيفي من أهمل القضايا الطلابية المطروحة في الساحة الجامعية، ولقد بين الاتحاد وجهة نظره من القضية سواء من خلال اللقاءات المتعددة أو من خلال نشرات الرأي الطلابي، كما سبق أن أرسل الاتحاد مذكرة حول الفصل الصيفي لادارة الجامعة مدعمة بنتائج الاستفتاء الذي قام به الاتحاد الوطني على عينة من اعضاء هيئة التدريس إلا أن الرد الذي أرسلته ادارة الجامعة للاتحاد كان تعبيراً عن ردة فعل الادارة حول نتائج الاستفتاء وكأن قضية الفصل الصيفي محصورة فيه فقط وليست هناك أمور أخرى مترتبة عليه.



ورداً على رفض مدير الجامعة لآراء الطلبة ومقترحاتهم والطريقة التي جاء بها الرفض فقد دعا الاتحاد الطلبة والطالبات للاعتصام صباح أمس الاثنين احتجاجاً على رفض آراء الطلبة وذلك أمام مكتب مدير الجامعة في الخالدية.

جامعيات
كلية الآداب

مسكين عميد كلية الآداب.. فالتيار اليساري بالصحافة وبالكلية قد بدأ الهجوم عليه.. فلو كان هذا العميد شيوعياً لأوصلوه الى مراتب عليا مدحاً وتزلفاً.. لكن الود بينه وبين الشيوعية واتباعها مفقود فسلطوا عليه من لا يحترم الزمالة ولا يقيم وزناً للعشرة والصداقة.. همهم الوحيد تلميع اتباعهم ولو على حساب الاخلاق، فاتقوا الله المالك لكل شيء واعلموا انكم عبيد بحق للمالك!!

الحكم في قضية الداعية أميرة جبريل

برأت محكمة الجنح الداعية أميرة جبريل من تهمة تنظيم وعقد اجتماع عام في مقر المؤسسة العامة للتأمينات لمناقشة موضوع الفساد والانحلال وذلك بعد ما تبين أن هذا الاجتماع كان عبارة عن لقاء عابر لم يرتب له ولم يتفق عليه - عقب الصلاة - وقد ردت الداعية أميرة جبريل أثناء تواجدها في مقر المؤسسة العامة للتأمينات على بعض الأسئلة التي وجهت اليها.

وكان بعض الأفراد قد أثاروا هذه القضية وحملوها أكثر مما تحمل حيث ألبسوا الداعية الفاضلة ثوب الارهاب الفكري واتهموها بمخالفة قانون التجمعات وذلك بهدف ادانتها وادانة الاسلاميين أمام الرأي العام الكويتي.

وببراءة الداعية أميرة جبريل أمام القضاء العادل تسقط كل ادعاءات المغرضين الذين ليس لهم من هم سوى التشكيك بكل ما هو اسلامي في هذا البلد.

الهيرالد تربيون: الكويت تسحب أموال الاستثمارات لمواجهة الأزمة الاقتصادية

أعطت صحيفة الهيرالد تربيون وصفاً ايجابياً لموقع الكويت في منظمة الاوبيك فقالت في تحقيق لها بأن الكويت مع أنها تأتي في المرتبة التاسعة من حيث الانتاج إلا أنها تأتي في طليعة الدول الاعضاء في المنظمة وواحدة من الدول التي تحدد نتائج جلسات المنظمة والتي تكون عاصفة في معظم الاحيان.

وقالت الصحيفة بأن النفط سيبقى حجر الأساس بالنسبة لاقتصاد الكويت في المستقبل المنظور، وان هذا الاقتصاد سيتمتع بالثبات مادامت اسعار النفط مستقرة. وكشفت الصحيفة النقاب عن أن وزير المالية السيد جاسم الخرافي يواجه مشكلة تتمثل في انخفاض مقداره ٢٠٪ على دخل الاستثمارات الخارجية نتيجة الحاجة لتصفية الموجودات لمواجهة نتائج انهيار سوق المناخ.

واكدت الصحيفة ان الاسابيع القليلة القادمة ستكون ذات أهمية غير عادية للكويت لاعتزام الحكومة الجديدة كشف النقاب عن سياستها الاقتصادية.

ويكشف هذا التحقيق عن حقيقة غير معلنة وهي أن آثار سوق المناخ قد تخطت الحدود وأصبحت تنال من اموال الاستثمارات الكويتية في الخارج.

كلمة في الوجه
حول اللائحة الجامعية

● عشرات المقالات.. وعشرات المهرجانات الخطابية في الجامعة، كلها تدور حول لائحة السلوك الطلابي في جامعة الكويت.. وكأنها قضية الكويت الأول.. «الاسكان - الفساد الاداري - الحرب العراقية/ الايرانية.... الخ».

عندما شاهدت ذلك الكم الهائل من تلك المقالات في الصحف خشيت ان يكون مكروها - لا سمح الله - قد أصاب اخواننا الطلاب وأخواتنا الطالبات في جامعة الكويت.. وسألت الله أن يحفظهم من المكروه.. ولكن عندما سألت عن موعد انتخابات جامعة الكويت عرفت السبب!! واذا عرف السبب بطل العجب!!

● وكما هو معلوم ان هناك لائحة عام ١٩٧٦ ولائحة ١٩٧٧ وتطبقها ادارة الجامعة شاء الطلاب أم ابوا ذلك!!

وحتى لو افترضنا جدلا ان رفضت تلك اللائحة التي عدلها الاتحاد الوطني للطلبة فإدارة الجامعة ستطبق لائحة اخرى بديلة من عندها!! اذن ما الحل؟ وما العمل؟

لا بد اذن من وجود لائحة تنظم تلك العلاقة.. ولكن!! تعديل اللائحة استغرق وقتا طويلا - ما يقارب الثلاث سنوات - ولم نسمع خلالها ضجيجا ولا فحيحا

فلماذا الآن فقط؟؟ ولم يتبق على الانتخابات الا شهر واحد!!

يقول احد الطلبة الجامعيين «ان الطلبة لا يعرفون شيئا عن هذه اللائحة لأن اكثر من ٩٥٪ من الطلبة في الجامعة يتخرجون وخلال ٤ أو ٥ سنوات لا يتعاملون مع تلك اللائحة بتاتا!!

اذن فما تلك الضجة والهالة الاعلامية الا دعاية انتخابية..

عبدالرزاق شمس الدين

المجلس يختتم مناقشة الخطاب الأميري

تابع مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مناقشة الخطاب الأميري، فناقش عدداً من الاقتراحات وهي إصدار بيان بشأن ما يتعرض له المسلمون في بلغاريا، واقتراح بمناقشة الوضع الاقتصادي، وآخر بجعل جلسات المجلس مسائية، كما تقدم ثلاثة من النواب بطلب استجواب وزير العدل والشؤون القانونية.

مناقشة الخطاب الأميري:

انهى المجلس مناقشة الخطاب الأميري في هذه الجلسة وطلب من بقية المسجلين إرسال ملاحظاتهم كتابة الى اللجنة المختصة، وقد أبدى النواب عدداً من الملاحظات القيمة على الخطاب الأميري.

● وسنعرض هنا بعض النقاط التي ذكرها النواب:

١ ـ قضية التخطيط: وقد تحدث النائب عبدالعزيز المطوع عن ذلك بقوله: «هل هناك خطة واضحة المعالم على الأقل حتى عام ٢٠٠٠؟! ماذا عن التخصصات التي سوف نحصل عليها عام ٢٠٠٠ وبناء عليها نوجه خططنا، فهل عملت الحكومة على تشجيع الشباب على الأعمال الفنية؟» وأضاف النائب المطوع «هناك غياب للتخطيط وغياب للتنسيق وغياب للمحاسبة وفقدان كل هذه الأمور المهمة وراء مشاكلنا».

كما تحدث عن هذه النقطة النائب عبدالله الرومي بقوله «لم يتطرق الخطاب الاميري الى اهمية التخطيط الذي يوجب على مؤسسات الحكومة الالتزام به، ووزارة التخطيط تقوم باجراء عملية التعداد السكاني بين فترة وأخرى ولكن لا أحد يأخذ بالنتائج».

٢ ـ قضية التصنيع: وقد تناول النائب ناصر البناي هذا الموضوع بقوله: «أما بالنسبة للصناعة فهناك تعتيم على هذا المرفق ومنذ زمن كنا نسمع عن توجه صناعي عند انشاء الكلية الصناعية والمعاهد التدريبية، ولكن من يتخرج من هذه الكليات يتحول الى العمل الاداري البحت بعيداً عن تخصصه». وأضاف النائب البناي قائلا: «ولا بد من ايجاد الصناعات الصغيرة وكل المؤهلين صناعياً للقيام بعملية تخصيص القسائم لهم ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم.. وقد نما الى علمي ان احدى دول مجلس التعاون قد أصدرت قراراً بعدم استيراد شبيه له ينتج في البلاد فماذا عن صناعات الصابون والاسبست التي ننتجها! فلا بد من تعدد مصادر الدخل وتغيير النظرة لكوننا بلد خدمات فقط».

● وتحدث النائب عبدالعزيز المطوع عن ذلك قائلا: «أحب أن أتطرق الى ضرورة الاهتمام بالصناعة وإعطائها التسهيلات بحيث نصل الى مجتمع فيه الصناعات الضرورية مع ضرورة تخصيص مواقع للقسائم الصناعية ودراسة جدوى كل مشروع وتلافي التعطيل الاداري حتى لا يخسر الجدوى الاقتصادية، لذا أطالب بتبسيط الاجراءات وتقديم التسهيلات اللازمة لتشجيع الصناعة، وأتساءل ما دور الحكومة في تنمية الصناعات والمنتجات؟، ألا يمكن الاستعاضة عن جزء من دعمها المادي عبر العقود والقروض التي تمنح للدول الصديقة والنامية وتخصيصه لدعم منتجات محلية؟»

بيان المجلس بشان ما يتعرض له مسلمو بلغاريا

مجلس الأمة هو ضمير هذا الشعب وهو المعبر عن مشاعره تجاه الاحداث والقضايا المختلفة، وكما أصدر بالأمس بيانه حول الحرب العراقية الايرانية مناشداً كل الأطراف العودة الى مبادىء الاسلام الحنيف بنبذ الخلاف ووقف اهدار الدماء المسلمة، يعود اليوم ليعبر عن مشاعره الأبية تجاه مسلمي بلغاريا ويكفي أن نقرأ هذا البيان ونحن نتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

وفيما يلي نص البيان:

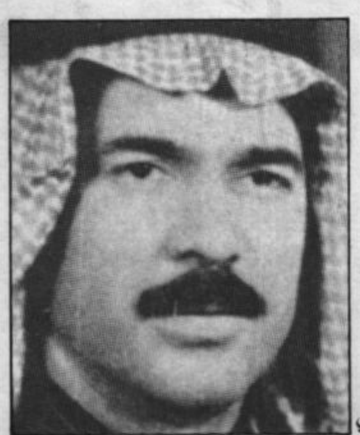
«ان مجلس الأمة الكويتي، وهو يتابع ببالغ الأسى، الأحداث المتصاعدة المؤسفة في جمهورية بلغاريا، التي تهدف الى الاساءة الى مواطنيها من المسلمين، وتثير مشاعر المسلمين في جميع بقاع الأرض، والتي تقوم على ممارسة ضغوط غير مشروعة ولا عادلة على هؤلاء المواطنين بكافة وسائل الإعنات والايذاء، بالتدخل في معتقداتهم الدينية لحملهم على تركها بتغيير أسمائهم وألقابهم والتخلي عن مبادئهم الاسلامية عن طريق محاربتهم في أرزاقهم والتضييق عليهم في سبل العيش ومجالات العمل بل والزج بالبعض منهم في السجون دون جريرة سوى التمسك بمبادئهم واكراههم على الهجرة من وطنهم وتشريدهم، مما يتنافى مع المبادىء الانسانية وحرية العقائد والأسس التي يقوم عليها الميثاق العالمي لحقوق الانسان.

● **عبدالعزيز المطوع: هناك غياب للتخطيط وغياب للتنسيق وغياب للمحاسبة وفقدان كل هذه الأمور المهمة وراء مشاكلنا.**

● **ناصر البناي: هناك تعتيم على مرفق الصناعة وكنا نسمع منذ زمن عن توجه صناعي عند انشاء الكلية الصناعية والمعاهد التدريبية، ولكن من يتخرج من هذه الكليات يتحول الى العمل الاداري البحت بعيداً عن تخصصه.**

● **مبارك الدويله: هذا المجلس مجلس شعب، أوصل الشعب نوابه اليه عن خبرة ومن خلال الاحتكاك المباشر ويتوجب ان تعطى الفرصة للمواطنين أن يروا نوابهم عن قرب.**

ولا يسع مجلس الأمة، وهو يعبر عن ضمير الشعب الكويتي مستنكراً هذا الاضطهاد إلا أن يهيب بذوي الضمائر الحرة من المسلمين وغيرهم في جميع أرجاء العالم أن يتدخلوا بصورة ايجابية لوقف هذه العملية».



● النائب ناصر البناي

● النائب مبارك الدويلة



النائب عبدالعزيز المطوع

اقتراح بمناقشة الوضع الاقتصادي

تقدم عدد من النواب بطلب مناقشة الوضع الاقتصادي في البلاد وأدرج الطلب في جدول أعمال الجلسة القادمة كما تقدم كل من النواب جاسم العون، صالح الفضالة، احمد باقر، حمود الرومي، مبارك الدويله، باقتراح فتح بند ما يستجد من أعمال لمناقشة أوضاع البنوك والمؤسسات الاقتصادية واجراءات الحكومة في هذا الشان وقد أدرج كذلك في جدول أعمال الجلسة القادمة ونقترح دمج الاقتراحين، وكل ما نامله في هذا الصدد أن يوفق المجلس الى وضع الحلول التي تراعي المصلحة العامة، وأن يعمل على تسيير عجلة الاقتصاد في المسار الطبيعي بعيداً عن المصالح الخاصة والأهواء الشخصية وننبه الى النقاط التالية:

١ ـ تصفية آثار أزمة المناخ والعمل على عدم وقوع أي أزمة مشابهة في المستقبل وذلك عن طريق وضع تخطيط مدروس واتخاذ خطوات عملية تحقق الأهداف المرسومة للاقتصاد.

٢ ـ تصحيح الأوضاع الخاطئة في البنية الاقتصادية وإرساء تلك البنية على أسس علمية صحيحة تخدم الاقتصاد الوطني وتعمل على تنميته بما يرجع على أفراد الشعب بالخير والمصلحة.

اقتراح بعقد جلسات مسائية

ناقش المجلس اقتراحاً بعقد جلسات مسائية وقد تبلور اقتراح آخر مع الحوار بحيث أصبح هناك اقتراحان:

١ ـ عقد جلسات مسائية بدلا من الصباحية وقد ساق أصحاب الاقتراح عدة مبررات منها انشغال الوزراء عن وزاراتهم بحضورهم لجلسات مجلس الأمة، إضافة الى أن كثيراً من المواطنين الذين يودون حضور الجلسات لا يستطيعون لانشغالهم بأعمالهم اليومية، وقد رفض المجلس هذا الاقتراح وسقط لحصوله على ١٥ صوتاً فقط من أصل ٤٥ صوتاً

٢ ـ عقد جلسات مسائية اضافة الى الصباحية،

وذكر النائب مبارك الدويلة مبررات هذا الاقتراح بقوله: «هذا المجلس مجلس شعب، أوصل الشعب نوابه اليه عن خبرة ومن خلال الاحتكاك المباشر، وباعتقادي أنه يتوجب أن نعطي الفرصة للمواطنين بحضور الجلسات وأن يروا نوابهم عن قرب.. خاصة ان المجلس الجديد يتسع لألف زائر، وإذا كان لا بد من الجلسات الصباحية فليكن صباحية وأخرى مسائية». وسقط هذا الاقتراح أيضا لحصوله على ٢٠ صوتاً فقط من أصل ٤٥ صوتاً.

ورفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم على أن يخصص يوم السبت لمناقشة برنامج الحكومة.

استجواب وزير العدل

تقدم ثلاثة من النواب وهم مبارك الدويله، د. أحمد الربعي، وحمد الجوعان باستجواب لوزير العدل والشؤون القانونية طلبوا فيه بيان سلامة وضعه بالنسبة لأزمة المناخ وإثبات عدم استفادته من التشريعات التي أصدرتها الحكومة لحل الأزمة، وذلك في ضوء اجابة وزير المالية على سؤال برلماني موجه من النائب حمد الجوعان في شأن المبالغ التي صرفت لنجل الوزير من خلال صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين، وأبلغ رئيس المجلس السيد أحمد السعدون المجلس بأن الطلب نقل الى رئيس الحكومة للعلم وأدرج على جدول أعمال الجلسة المقبلة.

وقد تضمن موضوع الاستجواب أربعة أسئلة لوزير العدل للتحقق من موقفه من حلول أزمة المناخ ومدى استفادته منها وتأثره بمصلحته الشخصية عند الدفاع عنها وإعدادها، وتأثر موقفه بالنسبة الى تحديد نصاب صندوق ضمان حقوق الدائنين بحد أقصى قدره ٢ مليون دينار وهو القدر الذي يغطي ما له من مبالغ بمقتضى المعاملتين التي صرف له على أساسها المبلغ المذكور.

● ومما يذكر ان الاستجواب حق لعضو مجلس الأمة تحدده المادة (١٠٠) من الدستور التي تقضي بأن:

«لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء استجوابات عن الأمور الداخلة في اختصاصاتهم، ولا تجري المناقشة في الاستجواب إلا بعد ثمانية أيام على الأقل من يوم تقديمه، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة الوزير، وبمراعاة المادتين ١٠١، ١٠٢ م الدستور يجوز أن يؤدي الاستجواب الى طرح موضوع الثقة على المجلس».

وبالرجوع الى المادتين المذكورتين نجد أنهما أجازتا الآتي:

١ ـ يجوز طرح موضوع الثقة بالوزير بناء على رغبته أو طلب موقع من عشرة أعضاء اثر مناقشة استجواب موجه اليه.

٢ ـ يجوز للمجلس أن يصدر قراره في الطلب بعد سبعة أيام من تقديمه.

٣ ـ يكون سحب الثقة من الوزير بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس فيما عدا الوزراء ولا يشترك الوزراء في التصويت على الثقة.

ونلاحظ أن هذه النصوص الدستورية تعطي المجلس هذه الصلاحيات تأكيداً لحق الرقابة الذي يضطلع به المجلس والذي يشكل ركناً أساسياً من مهام مجلس الأمة.

ثلاثة نواب يوجهون استجوابا لوزير العدل

قدم ثلاثة من أعضاء مجلس الأمة الاسبوع الماضي استجوابا رسميا لوزير العدل والشؤون القانونية الشيخ سلمان الدعيج الصباح، طلبوا فيه منه بيان سلامة وضعه بالنسبة لازمة المناخ واثبات عدم استفادته من التشريعات التي اصدرتها الحكومة لحل الازمة، وذلك في ضوء اجابة وزير المالية على سؤال برلماني موجه من احد النواب مقدمي الطلب في شان المبالغ التي صرفت لنجل الوزير من قبل احد المحالين لمؤسسة التسويات من خلال صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين.

وابلغ رئيس مجلس الأمة السيد احمد السعدون المجلس خلال جلسة امس ودون ان يفصح عن مضمون الطلب بشكل مباشر انه نقل الى رئيس الحكومة للعلم وادرج على جدول اعمال الجلسة المقبلة.

وطلب النواب الثلاثة وهم مبارك الدويلة ود. احمد الربعي وحمد الجوعان من الوزير تزويدهم بجميع الاوراق المؤيدة لاجابته للأسئلة التي تضمنها الاستجواب والذي جاء على النحو التالي:

الأخ رئيس مجلس الأمة، فبالاشارة الى السؤال المقدم الى السيد وزير المالية بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٤، من العضو حمد الجوعان حول صحة واقعة صدور شيكين لصالح ابن احد الوزراء في معاملات اسهم بالاجل، احدهما بمبلغ ٧٧٥ر٠٠٠ د. ك، صادر من المحال احمد ابراهيم محمد الكندري مستحق الدفع في ١٩٨٢/٨/٦، والثاني بمبلغ ٨٠٠ر٠٠٠ د. ك، صادر من المحال زيد عبدالكريم المطوع ويستحق الدفع في ١٩٨٣/٢/١، وحول التفاصيل المتعلقة بهذ الواقعة ومن بينها ما اذا كان الابن المذكور قاصرا أم بالغا سن الرشد واسم من قام بالتعامل نيابة عنه وما اذا كانت شيكات اخرى صدرت من محالين آخرين لصالح الابن المذكور ومجموع المبالغ التي استحقها من صندوق ضمان حقوق الدائنين.

وايماء الى كتاب السيد وزير المالية والاقتصاد والذي أفاد بالوقائع التالية:

١ ــ ان الشيك الاول مؤرخ في ١٩٨٢/٨/٦ صادر لامر دعيج سلمان الدعيج، وذلك عن معاملة بيع اسهم بالاجل مؤرخة في ١٩٨٢/٥/٦، لعدد ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ سهم من اسهم شركة الاسمنت بسعر ٣١٠ فلوس للسهم الواحد.

٢ ــ ان الشيك الثاني مؤرخ في ١٩٨٣/٣/١ صادر لامر دعيج سلمان الدعيج، وذلك عن معاملة بيع اسهم بالاجل مؤرخة في ١٩٨٢/٢/١ لعدد ١٠٠ر٠٠٠ سهم من اسهم شركة المتحدة للتداول العقاري بسعر ٨ دنانير للسهم الواحد وأنه لا يوجد أي تعامل اخر للمستفيد المذكور من هذين المحالين أو من غيرهم.

٣ ــ ان الابن الذي صدر لامره الشيكان قاصر وقد قام بالتعامل نيابة عنه السيد عبدالرحمن عبدالله البدر بموجب توكيل خاص من وليه الطبيعي سلمان دعيج السلمان صادر عن وزارة العدل ــ الكويت.

٤ ــ ان المبالغ التي استحقها الابن المذكور من صندوق ضمان حقوق الدائنين هي ٧٧٥ر٠٠٠ د. ك بالسند رقم ٦٠٠٠٣ بالنسبة للشيك الاول و ٦٢٦ر٥٣٤ر٦٤٢ د. ك بالسند رقم رقم ٤٠١٦١ بالنسبة الى الشيك الثاني وذلك تنفيذا لاحكام صادرة من هيئة التحكيم.

وبناء على ما تقدم نرجو التفضل بتوجيه الاستجواب التالي الى السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.

موضوع الاستجواب

ومن حيث انه وقد استبان من الاجابة التي تفضل بها السيد وزير المالية ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بصفته وليا طبيعيا على ولده القاصر دعيج، قد صرف سندات من صندوق ضمان حقوق الدائنين ــ صغار المستثمرين ــ بمبلغ يزيد على المليون واربعمائة الف دينار كويتي.

ومن حيث ان هذه الوقائع تحتمل شبهة ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بحكم موقعه هذا ومسؤوليته عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة، وباعتباره



● وزير العدل الشيخ سلمان دعيج الصباح



● النائب حمد الجوعان

● النائب مبارك الدويله



● النائب د. احمد الربعي

المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، قد اختلت موازينه فيما اقترحته الحكومة من حلول لازمة المناخ متأثرا بمصلحته الشخصية، ففقن الحلول التي تتفق وهذه المصلحة، ففقد التشريع بذلك احدى خاصتين اساسيتين فيه، وهي انْ يكون مجردا في وضعه، بما تهتز معه ثقة المواطنين في هذه الحلول، طالما ان من اعدها أو شارك في اعدادها قد التمس له فيها نفعا أو مخرجا.

ومن حيث ان الشبهة التي تحتملها هذه الوقائع تعني ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية من خلال مسؤوليته التشريعية سالفة الذكر قد انحرف ـ عندما شارك في اعداد الحلول لازمة المناخ ـ بالغاية المستهدفة من هذه الحلول او من التشريعات التي تضمنتها الى غايات شخصية، وان هذه التشريعات ـ التي يفترض فيها انها تسمو في النزاهة والتجرد على الفرد وهو يباشر حقوقه الخاصة وعلى رجل الادارة وهو يمارس سلطته الادارية ـ لا تخلو من الهوى.

و يزداد الالم في النفس، وقد حدث ما حدث في وقت تمر فيه البلاد بأزمة حادة تعرض لها اقتصادها، ازمة لا تزال وحتى وقتنا هذا تمثل جزءاً كبيراً من معاناة المواطنين اليومية، وتحتل جانبا واسعا من تفكيرهم واعصابهم وقد تركت بصماتها على مؤسساتنا المالية والتجارية والاقتصادية والصناعية، بل وخلفت وراءها الهموم لكثير من المواطنين.. هؤلاء المواطنون الذين كانوا يأملون في أن يكون تدخل الدولة تدخلا منزها عن الغرض لعبور هذه الازمة، وألا يستباح المال العام الذي خصص لتمويل صندوق ضمان حقوق الدائنين لمصلحة وزير أو مسؤول.

شبهة استباحة المال العام

و يزداد الامر خطورة حين تكون شبهة استباحة المال العام لغايات شخصية قد علقت بوزير العدل والشؤون القانونية والادارية، وهو الذي يفترض فيه الالتزام بأحكام الدستور التي تفرض حرمة المال العام، بل وتفرض حمايته على كل مواطن.

وهو بحكم اشرافه على القضاة ـ وفقا لقانون نظام القضاء ـ لا بد أن يتمثل في نفسه فضائلهم، من حيدة وتعفف واستقامة وبعد عن مواطن الشبهات، وعدم الزج بالنفس أو بمن هو مسؤول عنهم من زوج أو ولد في أعمال ومضاربات أو حتى في التجارة، وقد ذهب الفقه الاسلامي الى أبعد مدى في ذلك فقيل بأنه: لا يجوز للقاضي ان يشتري بنفسه أو بوكيل معلوم حتى لا يسامح في البيع..

٤ أسئلــــة

لذلك، وحرصا على طهارة من يحمل أمانة المسؤولية في هذا البلد ونقائه، فان الامر يتطلب من وزير العدل والشؤون القانونية والادارية ان يجيب على الآتي:

١ ـ هل كان موقفك تجاه الحلول التي صدرت بها قوانين ازمة المناخ والتي شاركتم وساهمتم في اعدادها والدفاع عنها متأثرا بالمصلحة الشخصية..؟

٢ ـ هل كان موقفك بالنسبة الى الحل الخاص بانشاء صندوق ضمان حقوق الدائنين في معاملات الاسهم بالاجل متأثرا بكونك وليا طبيعيا لأحد الدائنين..؟

٣ ـ هل كان موقفك بالنسبة الى تحديد نصاب التزامات الصندوق قبل كل دائن، والذي تحدد في البداية بحد أقصى قدره ٢ مليون دينار، وهو يغطي ما لك من مبالغ بمقتضى المعاملتين سالفتي الذكر والبالغ قدرهما ٦٤٢ر٥٣٤ر٤٠١ر١ د. ك، هل كان هذا الموقف متأثرا بالمصلحة الشخصية..؟

٤ ـ اذا كانت الاجابة بالنفي على الاسئلة السابقة فما هو الموقف أو المسلك الذي اتخذته سواء في مجلس الوزراء أو في مجلس الامة لتنأى بنفسك عن شبهة التأثر سالفة الذكر، وهل كان من بين هذا الموقف او المسلك احاطة المجلسين علما اثناء مشاركتك في اعداد هذه القوانين والدفاع عنها بوجود مصلحة لك في الموضوع تمنعك من ابداء رأي أو الدفاع عن هذه القوانين..؟

وهل كان يتفق مع هذا الموقف أو المسلك ان تنفي وجود أية مصلحة لك أو لاحد من اقاربك من الدرجة الرابعة في تعقيبك على طلب عضو المجلس السابق الاخ محمد الرشيد بأن تمتنع وبعض زملائك عن الاشتراك في اللجنة المخصصة لبحث الموضوع باعتباركم اطرافاً فيه حيث قلت بالحرف الواحد «أنا آسف ان يصدر من الاخ محمد الرشيد بأن وزراء العدل والنفط والتجارة هم أطراف في الموضوع كان هذا القانون لنا فيه مصلحة خاصة، واطلب من المجلس الموقر شطبه لأنه مبني على كلام فارغ مع الاسف، وانا اعتقد أن الاخ محمد الرشيد عندما يقول كلاما من هذا النوع يقوله عن حقائق يجابهنا بها، وليس كلاما هكذا يقوله في نقاش عام» من احدى مضابط جلسات الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة.

وفي النهاية نرجو من السيد الوزير تزويدنا بجميع الاوراق المؤيدة لاجاباته.

قضية المسلمين البلغار:

موقف مشرف للمجلس رغم المزايدات!!



● مجلس الأمة .. منبر مدافع عن قضايا المسلمين

لفتة كريمة اخرى من مجلس الأمة الكويتي بادر بها عندما أصدر بياناً صريحاً استنكر فيه الاجراءات التصفوية التي يمارسها الحكم الشيوعي في بلغاريا ضد المسلمين هناك.

وليس من المستغرب ان تنال هذه الخطوة من مجلس الأمة كل الامتنان والتقدير من قبل الاسلاميين وكل من يهتم بشؤون المسلمين في العالم، فلقد اصبحت المنابر «الرسمية» التي تدافع عن الاسلام والمسلمين في العالم نادرة جداً ولمجلس الأمة الفخر في أن يكون من ابرزها، اما عشرات المنابر الرسمية الاخرى في العالم العربي والاسلامي والتي تتحكم بها الحكومات فانها منشغلة تماماً في تلميع هذه الحكومات والدعاية لها.

ونحن اذ نسجل هذا الموقف لصالح المجلس الذي يمثل الشعب الكويتي المسلم فاننا نتذكر في الوقت نفسه الكثير من المواقف المماثلة للمجلس في قضايا اسلامية اخرى منها على سبيل المثال: الاحتلال الروسي لافغانستان، محنة المسلمين في سورية ومذبحة حماه، الغزو اليهودي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا.. وغيرها من قضايا المسلمين في العالم.

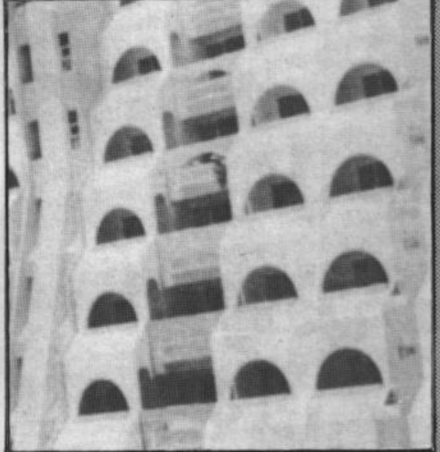
وقد صوت معظم نواب المجلس لصالح البيان الخاص بمسلمي بلغاريا بينما امتنع عن التصويت الاعضاء الثلاثة اليساريون، ولم يجدوا الجرأة لمعارضة البيان حتى لا يصطدموا بالتوجه القوي لدى المجلس والمتعاطف مع القضايا الاسلامية عموماً والذي يدعمه توجه شعبي مماثل.. في الكويت.

وفي الحقيقة فان المجلس هنا لا يؤدي الا واجبه كممثل للشعب الكويتي المسلم اذ ان مناصرة المسلمين ــ اينما كانوا ــ هو واجب اسلامي نص عليه القرآن الكريم في قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» وقوله «وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر». كما اشار اليه الرسول (ص): «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا». وحين يقف المجلس هذا الموقف المشرف فانه يكون قد ادى واجبه حسب الصلاحيات المخولة له، ويبقى أن تتخذ السلطة التنفيذية اجراءات اكثر فعالية ضد النظام الشيوعي في بلغاريا فهي تمتلك قدرات في هذا الشأن لا يملكها المجلس.

أما اصحاب المزايدات الكلامية في الكويت والذين يعانون من بطالة سياسية فان الموقف الكويتي الشعبي من مسألة بلغاريا هي فرصة لهم لاتهام التيار الاسلامي الذي ابدى تعاطفه مع مسلمي بلغاريا، بأنه يفعل ذلك لصرف الانظار عن قضية فلسطين وعن الاحداث الساخنة في الجنوب اللبناني كما اتهموه من قبل بأنه يثير قضية افغانستان لنفس الهدف.

وهذه التهمة أصبحت قديمة ولا تستحق التعليق. ففلسطين هي القضية الاولى للحركة الاسلامية على المستوى العالمي، وكان أبناء هذه الحركة اول من سقى ارض فلسطين بدمائهم قبل ١٩٤٨ وخلالها قبل أن تحتكر الانظمة العربية اليسارية «النضال» وتودي بقضية فلسطين الى الهاوية، كما أننا لا نحتاج الى الاشارة الى الاهتمام البالغ من قبل اليسار تجاه فيتنام، ونيكاراغوا، وتشيلي.. وبلاد الواق واق...

وانه من غير المستساغ أن يتعامل البعض مع مآسي المسلمين بصورة المزايدات الحزبية ومحاولة تخطئة اي توجه متعاطف مع المسلمين في قضاياهم في شتى انحاء العالم، واذا كان البعض لا يحس برباط الاسلام مع المسلمين في افغانستان او بلغاريا او ارتيريا أو باقي الاقطار المنكوبة في العالم الاسلامي فان عليه ان يحس برباط الانسانية مع هؤلاء المظلومين والمضطهدين في ديارهم.



● مجمعات سكنية معدة للايجار ولكنها خالية



الايجارات والانتعاش الاقتصادي

● استخدام الشقق الخالية لحل أزمة الاسكان بشكل مؤقت توجه لا بأس به

تشير الاحصاءات الرسمية الصادرة عن الادارة المركزية للاحصاء الى أن عدد المساكن الخالية خلال هذا العام سيصل الى حوالي عشرين ألف مسكن.. ومعظم هذه المساكن بالطبع على شكل شقق في مجمعات سكنية موزعة على مختلف مناطق الكويت.

ووجود هذا العدد الهائل من المساكن الخالية وان كان يعبر عن أزمة سكنية شهدتها البلاد منذ منتصف السبعينيات، الا أنها في وجهها الآخر عنوان للركود الاقتصادي الذي أخذ يخيم بظله الثقيل في أعقاب أزمة سوق المناخ عام ١٩٨٢، ومع أن مشكلة المساكن الخالية لها جوانب اخلاقية واجتماعية تنم عن تغيير في طبيعة المستثمر العقاري من رجل سمح اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى، الى رجل أغرته المرابح السريعة فأصيب – في بعض الأحيان – بالجشع الذي يؤدي في نهاية الأمر الى الضرر ثم الخسارة.. وقضية الجشع مسألة تخالف طبيعة المجتمع الكويتي المسلم، لكن ممارسة البعض لها والركض وراء الربح السريع أدى الى العرض الفائض.

على أن المشكلة بحد ذاتها دليل على ظاهرة الركود الاقتصادي التي تعود بالطبع لعوامل سياسية داخلية وخارجية مجتمعة.

ان وجود هذا العرض الكبير من الشقق الخالية في الوقت الذي بات الطلب فيه بسيطا نسبيا عليها فيما تظل قيم الايجارات مرتفعة وفوق طاقة المواطن والمقيم، لهو أمر يؤكد عدم اهتمام العقاريين بانتعاش حركة التجارة التي يشكون منها باستمرار، فضلا عما يؤكده من استحكام طبيعة الجشع لدى البعض.

على أن القاء اللوم على السياسة الحكومية لا يكفي لحل هذه المشكلة مع عدم اغفال دور أجهزة الدولة المختلفة في خلق هذه الأزمة. فالمعروف أن سياسة التنفيع لكبار العقاريين التي اتبعتها الدولة عن طريق استئجار مساكن لموظفيها أو مقار لاداراتها المختلفة مقابل معدلات ايجار مرتفعة جدا، أدى الى تركيز الاستثمار في القطاع العقاري خاصة وأن السيولة كانت متوافرة جداً وبسبب سياسة الحكومة أيضاً وسياسة البنوك في توسيع الائتمانات.

ومع أن المنطق والعدل كانا يقضيان بأن تتدخل الدولة لصالح إعمال قانون العرض والطلب الذي يقوم عليه الاقتصاد الحر الذي تؤمن به الدولة، راحت تستأجر شققاً وتبقيها خالية امعانا في سياسة هدر الأموال العامة واخلال معادلة العرض والطلب في سوق العقارات.

واذا كانت هنالك توجهات نحو استخدام الشقق الخالية لحل أزمة الاسكان بشكل مؤقت وهو توجه لا بأس به من باب خدمة المواطن، الا أنه في ضوء احصاءات الشقق الخالية ومواصفاتها وعدد طلبات الاسكان وعدم الرغبة في الشقق، فان المشكلة ستظل قائمة. وبناء عليه فان ايجارات وأسعار العقار ستهبط بشكل كبير وفجائي الأمر الذي يعود بالضرر على الاقتصاد الوطني ككل. وفي ضوء رفض اقتراح السماح للوافدين العرب بتملك الشقق السكنية الذي ناقشته لجنة تنشيط الاقتصاد، فان الحل الأكثر معقولية وقابلية للتطبيق قيام اجهزة الدولة المختصة بتوعية المستثمر العقاري في ضوء حقائق السوق المحلي والدولي من جهة، واتخاذ سلسلة اجراءات من شأنها خفض قيمة الايجارات من جهة أخرى. وخفض الايجارات فيه مصلحة لصاحب العقار، لأن خفض الايجار سيشجع كل من هو بحاجة لمسكن جديد، أو مسكن ذي غرف أكثر للاقبال على استئجار الشقق الخالية. وفي هذا مصلحة للمستثمر لأنه يوفر له عائدا لاستثماراته وهذا ما يشجعه على زيادة الاستثمار سواء في قطاع العقارات أو غيره. كما أن خفض الايجارات سيمكن المستأجرين من توفير دخل اضافي يستعمله في الانفاق في أوجه الانفاق الاخرى كالكساء والطعام والشراب والكماليات. الأمر الذي يسهم هو الآخر في انعاش السوق وازدهار الوضع الاقتصادي. وهكذا يكون خفض ايجارات المساكن مطلبا اخلاقيا واقتصاديا.

فهل تستجيب الدولة وأصحاب العقارات لهذا المطلب فيتحقق الخير للجميع؟

اننا نأمل ذلك خاصة وأن خفض الايجارات سيعمل على ايجاد المساكن الملائمة للأخوة الوافدين بشكل خاص، وبجعلهم يشعرون بالاستقرار والطمأنينة الأمر الذي يزيد من انتاجيتهم في مختلف القطاعات الانتاجية، وهو أمر يسهم كذلك في الازدهار الاقتصادي.

والشعب الكويتي قبل ذلك عربي مسلم يعرف حق المسلم على المسلم والجار على الجار والقوي على الضعيف والغني على الفقير، والخير كل الخير لبلدنا في أن نكون مسلمين أجوادا منصفين.

هل سيسحب المزيد من أموال المستقبل لإنقاذ المفلسين ؟

بقلم : حمد الجاسر

للوهلة الاولى فان مشروع القانون الذي تقدم بـه ثـلاثة من السادة نواب مجلس الأمة والمتعلق باستثمار ثلث الاموال الاحتياطية لدولة الكويت محلياً يبدو اقتراحاً جيداً ومثيراً لحماس المواطن الكويتي العادي.

فـهناك شبه اجماع بين صفوف المثقفين في الكويت والمتابعين للقضايا الاقتصادية والسياسية بأن وجود أموال الكويت الاحتياطية الهائلة وبشكل شبه كلي في مصارف ومؤسسات اقتصادية غربية يعتبر خطراً على هذه الأموال، ويعتقد بعض الاقتصاديين في الكويت بأن اموالنا هناك مهددة بعدة أخطار منها التجميد كما حصل للارصدة الايرانية، أو الفقدان بسبب افلاس المصارف المحتمل، أو في أحوال أسوأ المصادرة من قبل الحكومات الغربية عند الازمات السياسية الحادة بين هذه الحكومات والدولة صاحبة الاموال.

وقد دار في خلد صاحب القرار السياسي في الكويت في الماضي بأن استثمار الاموال الكويتية في الخارج وفي الغرب بشكل خاص – حيث الفرص الاستثمارية الجيدة – يشكل بديلا عملياً للايرادات النفطية حين يتعرض تصدير النفط للعوائق. وهذا التفكير موضوعي الى حد ما، لذلك بادرت الكويت لانتاج كميات كبيرة من النفط في النصف الثاني للسبعينيات مستغلة ارتفاع الاسعار وتعاظم الطلب العالمي فبلغ انتاج الكويت في بعض الاوقات ٣٫٥ مليون برميل يومياً، وهو ما يفوق حاجة الكويت مرات عديدة.

وهذا الانتاج المبالغ فيه كان يقصد الى الحصول على الاموال اللازمة للتوسع في الاستثمارات الخارجية وهذا ما حصل فعلا.. والآن تقدر اموال الكويت المستثمرة في الخارج بـ ٧٠ مليار دولار، معظمها في الولايات المتحدة، والايراد السنوي لهذه الاستثمارات يصل في بعض الاحيان الى ١٠٪ وهي نسبة مرتفعة، وقد حرصت الحكومة الكويتية لفترة طويلة على عدم المساس بهذه الاستثمارات وتركها تنمو مع الزمن وتبقى ضماناً اقتصادياً لدولة الكويت وقت الشدة.

على أن بعض المهتمين بالشؤون الاقتصادية الوطنية يقولون بأن فكرة الاستثمارات الخارجية تحتوي على خلل أساسي، يتمثل في كونها لا تقوم بأي تطوير للاقتصاد الكويتي أو اقتصاديات الدول الشقيقة التي تكمل الاقتصاد الكويتي، بينما هي تخدم اقتصاديات الدول الغربية التي تحارب اقتصاديات العالم الثالث.

وبالمقابل فان الذين يؤيدون فكرة الاستثمارات الخارجية يتساءلون عن البديل لهذه الاستثمارات ويؤكدون على أهمية هذه الاستثمارات والايرادات الكبيرة الناتجة عنها كعنصر أمن اقتصادي للشعب الكويتي في المستقبل.

وحسب القناعة الشخصية لكاتب هذه السطور فإن أي بديل يقترحه المعارضون للاستثمارات الخارجية لن يكون اسوأ من البديل الذي تفضل به النواب الثلاثة والذي يتحدث عن استثمار ثلث الاموال الاحتياطية في الخارج (حوالي ٢٥ مليار دولار) داخليا في الكويت.

ومع ثقتي الكبيرة بحسن نية النواب الذين تقدموا بهذا الاقتراح، إلا أنني اعتقد بأنه اقتراح غير موفق وهذه هي بعض الأسباب:

● لا توجد في الكويت فرص استثمارية واقعية تستوعب جزءاً ولو يسيراً من هذا المبلغ الضخم، وستصبح الكويت مقبرة لهذه الاموال لا مجالا لاستثمارها.

● تشير المذكرة الايضاحية للمشروع المقدم الى أن القانون يهدف الى حماية جزء من الاموال الاحتياطية في الخارج من الاخطار التي تحدق بها بسبب الظروف العالمية..!! وهل يعتقد أحد الآن بعد كل الاموال التي ضاعت في أزمة المناخ أن استثمار الاموال في الكويت حماية لها؟ أم افناء لها لانقاذ المتورطين؟!

● تتحدث المذكرة الايضاحية عن قدرة هذه الاموال – في حال استثمارها محلياً – على دعم المؤسسات المصرفية والاستثمارية الكويتية، وهذا يتناقض مع مفهوم «الاستثمار» الذي يريده المشروع المقترح، فالأموال يراد منها أن تدعم المؤسسات المنهارة أو الآيلة للانهيار لا أن تستثمر بصورة رصينة تضمن بقاءها والحصول على ارباح منها.

● تتكرر عبارة «خلق الثقة» في فقرات المذكرة الايضاحية، وهذا يكشف الهدف من وراء جلب الاموال الخارجية من الداخل، وهي اعادة خلق الثقة الزائفة بالقيمة المادية لملايين الأسهم ذات الاسعار المبالغ فيها وكذلك العقارات المضخمة قيمتها. وهي الثقة الزائفة التي خدعت آلاف المواطنين وادت الى فورة المناخ عام ١٩٨١ ثم الكارثة.

● حرص مشروع القانون على تشكيل مجلس استشاري من بعض الشخصيات الاقتصادية في البلد لادارة دفة الاستثمار لهذه الاموال الطائلة المقترح جلبها من الخارج. وفي الواقع فان هذا المجلس هو نقطة ضعف في القانون المقترح، لأن سبب فشل الجهود السابقة في حل الأزمة الاقتصادية كان ناتجاً في المقام الاول عن تكليف المتورطين في الأزمة انفسهم بمعالجتها وهذا لا يصح.

وهناك مآخذ كثيرة اخرى على مثل هذا المشروع مما يستطيع الاقتصادي المتخصص والخبير بطبيعة الاقتصاد الكويتي أن يتناولها بصورة أفضل.

* * * *

وفي الوقت الذي اؤكد فيه على القصد الحسن من قبل من تقدموا بهذا المشروع وأشير الى

معارضتي له، فإنني اعتقد بأن موضوع الاستثمارات الخارجية هو موضوع هام يجدر بالسادة نواب المجلس دراسته بصورة دقيقة والوصول الى رأي موضوعي بهذا الشأن.

فأموالنا في الخارج معرضة للخطر اكثر من أي وقت مضى وخاصة تلك التي اودعت في مصارف مهددة بالافلاس بسبب الديون الكبيرة لدول امريكا الجنوبية، وحتى لو سلمت هذه الاموال من الفناء بهذه الصورة فانها تبقى في قبضة الغرب.. وفرضا نجح المشروع المقترح لسحب ثلث الاموال في الخارج فان قدرة الحكومة على تنفيذه مشكوك فيها، وقد ذكر أحد وزراء المالية السابقين بأنه قد خطط مرة لسحب ٧ مليارات دولار من الخارج ولكنه بعد جهد جهيد تمكن من سحب مليار ونصف فقط، واعتبر الوزير ذلك نصراً!! فكيف سيسحبون ٢٥ مليار دولار؟!

الحملة الانتخابية الطلابيّة

بقلم : أبو محمد



لقد عاشت الكويت فترة مهمة من فترات حياتها الساسية، فترة الانتخابات لمجلس الامة فكانت البلاد في حلة جميلة من أزهار الديمقراطية والشورى والحوار الموضوعي الجيد، لقد عاش الكويتيون في وسط الندوات والمحاضرات، وكان كل مرشح وكل تجمع يعرض ما عنده من فكر وبرنامج ومنهج دون أن يتعرض للآخرين من مرشحين بسوء أو بتجريح مما أضفى على الحملة الانتخابية طابع الاتزان والاحترام والتقدير.

ولقد كنا نظن أن آثار هذه الحملة الانتخابية ستنعكس على الحملة الانتخابية الطلابية،

خاصة وأن معشر الجمهور الناخب، هو جموع الطلاب، طلاب العلم ممن يتسمون بأخلاقيات العمل النقابي وباحترام الرأي الآخر، وتقبل النقد وطرح الافكار والقيم دون التعرض للآخرين وبخاصة اذا علمنا أن الآخرين هم زملاء المقاعد الدراسية، وطلاب علم بالجامعة، وهذا يجعلهم يختلفون عن عامة الناس نظراً لخلفيتهم الثقافية، أضف الى ذلك أن قيادة التجمع الديمقراطي كانت تطالب كل المرشحين أثناء الحملة الانتخابية لمجلس الامة بعدم التعرض لبعضهم البعض سواء بالكلمة السيئة أو الجارحة فكنا نتوقع أن ينعكس ذلك على قواعدهم الطلابية والتي يطلق عليها اسم الوسط الديمقراطي. وتصر على لفظ الديمقراطي وتصر عليها بالكتابات والمحاضرات، لكن الواقع كان مريراً بل سيئاً فأشعل الوسط الديمقراطي فتيل الازمة الملفقة المفتعلة، واستغل قواعده الطلابية العاملة بالصحافة الطلابية لتشويه صورة قيادة الاتحاد وتدليس الحقائق والتشكيك في أمانة وخلق قيادة الاتحاد ووصفها بالقيادة المتآمرة على وحدة الحركة الطلابية، وقذفها بالتهم الباطلة وبأنها قيادة متخاذلة متأخرة ذات باع طويل في مجال الافتراءات والكذب، ولعمري أنها والله كلمات يندى لها الجبين ويخجل أن يقولها طلاب المدارس لبعضهم، فما بالك بطلبة الجامعة طلبة العلم والقيم والأخلاق، زملاء في التحصيل الدراسي، زملاء في العطاء على مقاعد الدراسة ولا ندري لماذا لم يلتزم الوسط بتعليمات قيادة التجمع والتي طالبت فيها بعدم التعرض بالآخرين والمساس بهم !!

ان من يؤمن بالديمقراطية عليه أن يقول ما عنده ويعرضه دون أن يمس ما عند الآخرين، ودون أن يتهجم عليهم باللفظ البذيء أو الكلمة الجارحة أو الكذبة الصاعقة، عليه أن يحترم مشاعر الآخرين وأن يحترم فكرهم، فاذا كان الاسلاميون هم قيادة الاتحاد فاليساريون والشيوعيون هم قيادة الوسط، وشتان بين قيادة تؤمن بالمنهج الاسلامي وقيادة لا تؤمن بهذا المنهج بل تؤمن بالطرح الماركسي فقط، ومع ذلك نقول لهم، دعوا صراعنا الفكري صراعاً يلتزم بأخلاقيات العمل النقابي، وبأخلاقيات العمل الطلابي، وبأخلاقيات طلاب العلم واعلموا أن الضعيف هو الذي يبدأ بالهجوم على غيره ويحاول أن يبحث عن عيوب خصمه ناسياً أنه كله عيوب ولخصمه ألسن.

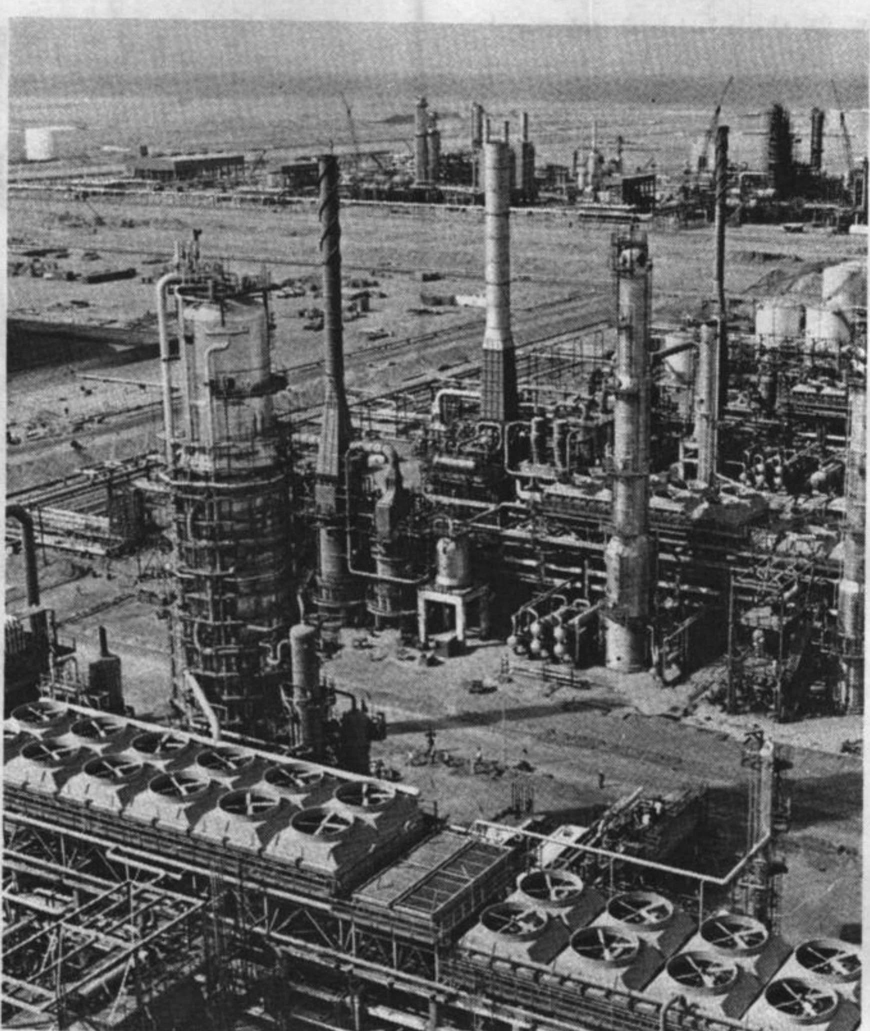
وأما أنتم يا أصحاب قائمة الاتحاد الاسلامي، نأمل أن يؤخذ الدرس من انتخابات مجلس الأمة، ونعتقد أن الهجوم الكاسح على أخوة لكم لا يسركم، فهل آن الأوان أن يكون الأسلوب الاسلامي الكامل هو شعار التعامل مع اخوة لكم؟ فكفوا أيديكم وألسنتكم عن قيادة الاتحاد ولكم أن تعرضوا برنامجكم ومنهجكم واسلوبكم، والجماهير الطلابية هي التي تقرر اي أسلوب ومنهج تختار لقيادة الاتحاد.

ومما يؤسف له أن تقف بعض الصحف المحلية المعروفة بحيادها الموضوعي والمعروفة بتوجهاتها المتزنة مع قائمة الوسط الطلابي اليساري وأن تعطي العاملين بالصفحات الطلابية والذين يناصرون الوسط الديمقراطي في الجامعة الفرصة لتشويه صورة الاتحاد، واذا كنا لا نلوم احدى الصحف الأخرى لموقفها الواضح من الاسلام ككل، فإننا نلوم زميلات أخريات لموقفهن الذي لم يكن حيادياً تجاه الحملة اليسارية على الاتحاد وقيادته.

فهل ينتبه المسؤولون في الصحف التي عرفت بحيادها الى هذه القضية؟ نأمل ذلك.

نحو تشجيع الصناعة في الكويت

إعداد : طارق الحمود



في بلد صغير وغني كالكويت يعتمد اعتماداً رئيسياً في اقتصاده على النفط واستغلاله، يوافق الكثيرون على وجوب العمل جدياً على ايجاد بدائل أخرى للدخل، تستطيع الدولة الاعتماد عليها في حالة نضوب النفط أو حتى في حالة تدني قيمته الاقتصادية تحت أي ظرف من الظروف.

ومن هنا يجب الاهتمام بقطاعات اقتصادية مختلفة وجعلها منفردة أو مجتمعة تقوم بجانب النفط كمصدر للدخل، وأحد أهم هذه القطاعات هو قطاع الصناعة، وقد يستبعد البعض أن تكون الصناعة في يوم من الأيام بديلا عن النفط هنا في الكويت، غير أننا لا نطلب منه أن يعتقد بذلك وإنما أن يتفق معنا على حقيقة وهي أن عوائق الصناعة في الكويت ليس من المستحيل التغلب عليها والبدء في ارساء دعائم للصناعة قد بدأ فعلا ولو بصورة خفيفة، غير أنه من الممكن أن تنمو اذا عضدتها عدة عوامل وهي:

١ ـ التخطيط:

لا يخفى ان لعنصر التخطيط أهميته في جميع جوانب الحياة وهو في مجال الصناعة يشكل نسبة كبيرة من عوامل نجاحها، وللأسف فاننا نفتقد هذا العنصر في مجال الصناعة، وان كنا نتمنى أن تكون الخطة الخمسية التي تضمنها البرنامج الحكومي تحوي تخطيطا ولو مبدئياً للقطاع الصناعي.

وقد تقدم خمسة نواب في المجلس السابق وهم جاسم العون وخالد السلطان ومحمد الرشيد ومحمد المرشد وعيسى الشاهين بمشروع قانون في شأن انشاء الهيئة العامة للصناعة، ويبدو أن هذا المشروع من ضمن المشاريع المقدمة من النواب التي تنص اللائحة الداخلية لمجلس الأمة على سقوطها عند بدء كل فصل تشريعي. ونرجو أن يتقدم النواب في المجلس الحالي بمشروع مماثل، حيث احتوى المشروع فكرة انشاء هيئة عامة للصناعة من أهم اختصاصاتها وضع خطة قومية للصناعة ضمن خطة استراتيجية واضحة المعالم للتنمية الصناعية في الكويت مع الأخذ بعين الاعتبار السياسة الانمائية العامة للدولة وزيادة الاهتمام بالتعليم الفني والمهني لجذب مزيد من العمالة الوطنية للقطاع الصناعي.

٢ ـ الاهتمام بالتعليم الفني وتشجيع الكوادر الوطنية للعمل في مجال الصناعة:

خاصة اذا علمنا ان الأيدي العاملة الوطنية

● على الدولة أن تساند الصناعات المحلية عن طريق الاعفاء من دفع الرسوم الجمركية المقررة أو منع استيراد منتجات أجنبية مشابهة للانتاج المحلي.

نادرة، كما أن الأيدي العاملة الأجنبية تتصف بعدم الاستقرار، الأمر الذي يحتم على الدولة الاهتمام بجانب التعليم الفني والصناعي وتشجيع الشباب الكويتي على الدخول في المعاهد الفنية وضمان مستقبلهم عن طريق إعطائهم قسائم صناعية ورأس مال بسيط تشجيعاً لهم على سلوك مجال الصناعة وتكوين نواة لعمالة وطنية نأمل زيادتها في المستقبل.

٣ ـ الدعم المادي للصناعات المحلية من قبل الدولة:

ففي الوقت الذي يسعى فيه الافراد الى اقامة صناعات محلية برأسمالهم الخاص وجهدهم الفردي يجب أن تمد الحكومة يد العون لهم، ففي ظل المنافسة العالية واحتكار الدول الغربية للأسواق الصناعية والمستهلكة في العالم واتباعها سياسة الاغراق في الدول المبتدئة في مجال الصناعة كي تبوء بالفشل.

كل هذه العوامل تجعل من المطلوب والضروري أن تساند الدولة هذه الصناعات المحلية عن طريق الاعفاء من دفع الرسوم الجمركية المقررة لما تستورده المنشآت الصناعية من آلات ومعدات وقطع غيار وبقية لوازمهم، أو منع استيراد منتجات أجنبية مشابهة للانتاج المحلي أو رفع التعرفة الجمركية على البضائع المستوردة المشابهة للانتاج المحلي.

٤ ـ التنسيق عن طريق دول مجلس التعاون لدعم الصناعة الخليجية:

ففي الوقت الذي تتدخل الدول لحماية صناعاتها الوطنية نجد أن دول مجلس التعاون تستطيع أن تشكل قوة عالية في هذا المجال لامتلاكها رأس المال والذي يمكن عن طريقه توفير العمالة والمواد الأولية اللازمة لأي صناعة، ويوفر هذا التنسيق كذلك سوقاً ضخمة تحوي جميع المواطنين المقيمين من أفراد أو شركات في دول الخليج العربي مما يضمن لها التسويق المطلوب واتخاذ المواقف الموحدة تجاه الأوضاع الاقتصادية السائدة في مجال الصناعة.

* وننبه في النهاية الى أن عامل الربحية ليس هو الغاية الأساسية في البداية لتشجيع العمل الصناعي، ولا شك بأن أي صناعة متى ما بدأت بداية صحيحة على أسس مدروسة واستوفت عوامل النجاح ستعود بالربح على القائمين عليها، لذلك فاننا نرجو اذا كانت هناك نية نحو توجيه جزء من الاستثمار لتوظيفه في الداخل فاننا نتمنى أن يكون القسط الأكبر والأوفى منه من حظ الصناعة في الكويت.

قراءات

■ قال زيدان عطشه ممثل الطائفة الدرزية في البرلمان الاسرائيلي ان ابناء طائفته في منطقة حاصبيا بجنوب لبنان ابلغوه انهم لن يسمحوا بضرب اي مستوطنة صهيونية في فلسطين المحتلة ولن يسمحوا لأي منظمة معادية لاسرائيل بالعمل من أراضيهم لقصف الجليل المحتل.

* * *

■ تقرير دبلوماسي غربي ذكر ان الاتحاد السوفياتي خسر منذ غزوه لأفغانستان وحتى الآن في حربه مع المجاهدين الافغان اكثر من ١٥ الف جندي، و ٣٠٠ طائرة و ٢٠ مليار دولار في حين ان رقعة سيطرته على الأرض الأفغانية شهدت تراجعا ملحوظا بالنسبة الى ما كانت عليه في بداية الغزو.

* * *

■ وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو وجه رسالة الى الجمعية الوطنية الفرنسية قال فيها ان فرنسا سجلت رقما قياسيا في بيع الأسلحة خلال عام ١٩٨٤ اذ بلغ مجموع مبيعاتها ٦ بلايين دولار منها اكثر من ٥ بلايين دولار لدول عربية.

* * *

■ لازال السيد خالد صابر الأمين العام للجنة الأقليات المسلمة المنبثقة عن مؤتمر العالم الاسلامي ممنوعا من السفر خارج الهند حيث أن السلطات الهندية قامت بسحب جواز سفره، ويرجع السبب في ذلك الى المواقف الثابتة للسيد صابر بالدفاع عن الأقليات المسلمة في الهند وتحركه اعلاميا لفضح ما يجري من مذابح طائفية ضد المسلمين.

* * *

■ قال شاهد عيان من سكان بيروت الغربية ان مليشيات امل والدروز قاموا بنهب محتويات مسجد جمال عبدالناصر المجاور للمبنى الرئيسي لمنظمة المرابطون بعد قصف المسجد بالقذائف

■ تصريحات للترابي



في مقابلة مع وكالة الأنباء الفرنسية ذكر الاستاذ حسن الترابي ان هناك محاولات مستميتة من جانب القوى الشيوعية واليسارية في السودان لالغاء أحكام الشريعة الاسلامية التي تم الاعلان عن تطبيقها في سبتمبر عام ١٩٨٣ حين رغب النميري بركب الموجة الاسلامية في محاولة منه لدعم نظام حكمه المتردي، وقال الترابي ان احكام الشريعة الاسلامية لا علاقة لها بالنميري بل انها تحقق رغبات الشعب السوداني المسلم وأن النميري ضحى بالاسلاميين وباحكام الشريعة من أجل أمريكا وتأكيداً على عمالته لها. وقال الترابي ان اي محاولة لالغاء الشريعة ستقابل برفض جماهير السودان المسلمة وان الشارع الذي أطاح بالنميري يمكن ان يطيح بكل من يحاول الغاء الشريعة.

ومن المعروف أن النميري كان قد أودع الترابي والاسلاميين بالسجون بعد أن رضخ لمشيئة الولايات المتحدة عقب زيارة نائب الرئيس الامريكي بوش، وكان الاسلاميون في السودان قد منحوا النميري تأييدهم عند اعلانه عن رغبته بتطبيق الشريعة الاسلامية، وسارت الجماهير السودانية الكبيرة معلنة تأييدها لهذا الاتجاه الى أن استبانت النوايا الحقيقية للنميري من هذا الاعلان من حيث دعم نظام حكمه، ولكنه نكص على عقبيه بعد ذلك تنفيذاً لرغبة الولايات المتحدة التي عارضت تجاهات النظام لتطبيق الشريعة الاسلامية. واليوم تحاول الاحزاب الشيوعية واليسارية بالتحالف مع الصليبيين في الجنوب الضغط على السلطات الجديدة لدفعها نحو الغاء احكام الشريعة الاسلامية.

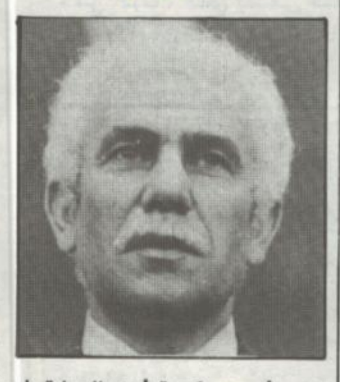
■ فلسطين قضية اسلامية

في كلمة امام حفل افتتاح دورة مجلس أمناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية في الرياض قال الأمير سلمان بن عبدالعزيز أن القضية الفلسطينية قضية اسلامية قبل كل شيء وأضاف أولى بنا نحن العرب أصحاب القضية أن نكون أول من يعرف حقائقها وحقوقها، وأشار الأمير سلمان الى انه يعتبر القضية الفلسطينية قضية إسلامية قبل كل شيء، وان ابعاد القضية تدور حول هذه الحقيقة، ولذلك فان المصاعب تنشأ بسبب تشويه الحقائق من قبل الصهيونية العالمية والمخدوعين بها.



ونحن هنا نحيل كلام الأمير سلمان الى أولئك الذين ينظرون الى القضية الفلسطينية من منظار القومية تارة والوطنية تارة اخرى، واهمية كلامه تنبع من كونه يتحدث من واقع المسؤولية، وكون القضية اسلامية قبل كل شيء يحتم على كل الميادين بالعمل من أجل التحرير أن يعتمدوا المنهج الاسلامي في التحرير وأن يوحدوا صفوفهم على منهج الكتاب والسنة لا على مناهج الغرب والشرق التي لم تؤد إلا الى المزيد من الخسائر والهزيمة، فعندما حالفنا الغرب حصلت هزيمة ٤٨ و ٥٦ وعندما حالفنا الشرق حصلت هزيمة ٦٧ ففي الأولى ضاعت نصف فلسطين وفي الثانية ضاع النصف الثاني، ولن يتغير الحال إلا بفهم أبعاد القضية كما جاءت على لسان الأمير سلمان من أن القضية الفلسطينية قضية اسلامية قبل كل شيء.

■ محاكمة اسلاميين في الجزائر



بدأت محكمة أمن الدولة في الجزائر محاكمة أكثر من ١٣٠ مواطناً جزائرياً كانوا قد اعتقلوا قبل سنتين بتهمة الانتماء للجماعات الاسلامية!!

وتحاول السلطات الجزائرية عدم الاعلان عن هذه المحاكمات عن طريق فرض حظر على الأنباء الخاصة بالمحاكمات، ويقول مراسل صحفي في الجزائر أنه رغم الحظر الذي فرضته السلطات الأمنية إلا أن المطلعين على سير المحاكمات ذكروا أنه من بين المتهمين العديد من الطلبة الجزائريين الاسلاميين الذين اعتقلوا في نهاية عام ١٩٨٢ اثر اشتباكات مع طلبة من ذوي الاتجاهات اليسارية.

والملاحظ هنا أن هذه المحاكمات للاسلاميين في الجزائر بدأت في

نفس الوقت الذي بدأ فيه الرئيس الجزائري بن جديد رحلته الأولى الى الولايات المتحدة، وهذه القضية تتكرر دائماً حيث أن أية علاقة بين الولايات المتحدة وبعض الأنظمة العربية والاسلامية يجب أن يكون الاسلاميون ضحيتها، وان كانت نسبة الأذى الذي يلحق بالاسلاميين نتيجة هذه العلاقة تختلف بين نظام وآخر حسب ظروف هذا النظام ووضع الحركة الاسلامية فيه وأحداث السودان الأخيرة وأحداث المغرب وتونس قبل أكثر من عام تؤكد على هذا الاتجاه، وإن كان هذا الوضع يمكن احتماله بالنسبة للأنظمة الأخرى فان الجزائر بالذات لما لها في قلوب المسلمين من تقدير ولأرواح المليون شهيد الذين ضحوا من أجل عقيدتهم الاسلامية أولا ومن أجل الوطن ثانياً لا يمكن أن تقبل أن يزج بشبابها المسلم الملتزم باسلامه في السجون ويقاد للمحاكمات بتهمة العمل من أجل الاسلام الذي به انتصرت ثورة الجزائر.

■ حادث المنشية أمام القضاء



تنظر محكمة جنوب القاهرة في الدعوى الجماعية التي أقامها ٤٠ مواطناً مصرياً من جماعة الاخوان المسلمين ويطالبون فيها بالزام الحكومة بدفع تعويضات مادية عما لحقهم من أضرار مادية وأدبية من جراء اعتقالهم وتعذيبهم في عهد عبدالناصر.

وأكد الاخوان في دعواهم أن حادث المنشية المزعوم كان مؤامرة وهمية دبرها عبدالناصر وأعوانه للاطاحة بهم في السجون والمعتقلات حتى أن عدد المعتقلين في ليلة واحدة وصل الى ٢٦ ألف ضحية، وشرحوا في دعواهم ما لحق بهم من صور التعذيب وصنوفه.

وجدير بالذكر أن حادث المنشية الذي وقع عام ١٩٥٤ وادعى عبدالناصر في حينها أن الاخوان المسلمين يريدون قتله لم يكن إلا مسرحية من جانب عبدالناصر لاستغلال الحادث وجعله ذريعة لضرب جماعة الاخوان، ومن ثم تفرده بالهيمنة على مقاليد السلطة بعد ازاحة اكبر قوة جماهيرية في مصر، وقد أكدت كافة المذكرات والتقارير التي نشرت مؤخراً والتي كتبها شهود عيان كانوا قريبين من نظام حكم عبدالناصر على أن حادث المنشية مفتعل وغير حقيقي وكان الهدف منه ضرب الاخوان وابعادهم عن طريق عبدالناصر الذي يرغب في حكم مصر بطريقة دكتاتورية فردية.

وما فعله عبدالناصر عام ٥٤ وعام ٦٥ مع الاسلاميين في مصر كان مثالا للعديد من الطغاة العرب الذين وجدوا في طريقة عبدالناصر خير مثال للقضاء على الفكر الاسلامي وحملة هذا الفكر والمدافعين عنه تنفيذاً لأوامر سادتهم في واشنطن وموسكو.

■ تورط عربي

ذكرت وكالات الأنباء نقلا عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الأحداث الأخيرة في لبنان «ان ما يجري في بيروت هو مرحلة جديدة من مخطط أمريكي ـ اسرائيلي بالاشتراك مع بعض العرب!! لانهاء الوجود الفلسطيني في لبنان».

وحذرت اللجنة التنفيذية من أن الترابط الذي يجري ضد اللبنانيين والفلسطينيين بغض النظر عن القوى المنفذة يؤكد على خطورة هذا المخطط ومراميه، وانه مخطط اجرامي اشترك فيه بعض العرب للوصول الى بلقنة المنطقة وتقسيمها طائفياً.

وكان السيد ياسر عرفات قد ناشد زعماء العالم العربي للتدخل من أجل منع المذابح التي تجري في لبنان ضد الفلسطينيين واللبنانيين.

ونحن وإن كنا نعتقد بصحة ما ذهبت اليه منظمة التحرير ورئيسها ياسر عرفات إلا أننا نريد من السيد عرفات ولجنته التنفيذية أن يدرسوا حقائق وخلفيات الاحداث اللبنانية وأن ما يجري لا يرتبط بالوطنية أو القومية انما هو حقد صليبي باطني ضد المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين على السواء ومن هذا المنطلق فان المنظمة مطالبة بتبديل مناهجها واستراتيجياتها لتتمشى مع هذه الحقائق.

■ مجزرة للمسلمين في سيرلانكا

قالت مصادر رسمية في سيرلانكا أن حوالي ١٢٥ منزلا أصيب بأضرار بالغة عندما اندلعت اشتباكات جديدة بين المسلمين والتاميل في المنطقة الشرقية من سيرلانكا.

وذكرت هذه المصادر أنه في احد هذه الحوادث قام ما يقرب من ٢٨٠ شخصاً مسلحاً من طائفة التاميل بهجوم مباغت على السكان المسلمين في بلدة اكارايباتو، وأن المعلومات المتوفرة عن هذا الهجوم تقول أن أكثر من ٣٠ مسلما قتلوا وأن المئات جرحوا وان ١٢ ألف شخص من المسلمين فروا من منازلهم خوفاً على حياتهم بعد تدمير العديد من منازل المسلمين في البلدة.

في الهدف

ليل طويل

المسلمون في بلغاريا مضطهدون من قديم كما هم مضطهدون في كل ارض للشيوعية فيها سلطة.

هم مضطهدون في روسيا وبلغاريا والبانيا ويوغسلافيا وبولندا والصين واثيوبيا وانغولا وموزمبيق وافغانستان وبلاد اسلامية أخرى نبذت القرآن الكريم وراء ظهرها، واتبعت كتاب ماركس واسترشدت بتعاليم لينين فضلوا وأضلوا.

في كل تلك البلاد أجبر المسلمون على اكل الخنزير وتمزيق الحجاب وتغيير الأسماء الاسلامية وكتابة لغتهم بحروف غير عربية كما كان الحال قبل الاستعمار الشيوعي.

والمسلمون ايضا مضطهدون في كل أرض للصليب فيه شان، في امريكا زعيمة العالم الحر! وتوابعها من دول الصليب يمارس الاضطهاد المباشر وغير المباشر، ويسخر من المسلمين ودينهم ونبيهم وليس هنالك من يوقفهم عند حدهم.

في لبنان يضطهد النصارى وهم اقلية ـ وبالتعاون مع اليهود والفرق الضالة ـ المسلمين فيقتلون ويشردون والجميع قعود وهم على ما يفعل بالمؤمنين شهود.

المسلمون في بلادهم أغلبية مقهورة وبلاد الكفر في الشرق والغرب اقلية مضطهدة فمتى ينجلي ليل المسلمين الطويل؟!

محمد اليقظان

" " " " " "

" " " "

" "

المسلمون في بيروت الغربية يدفعون ثمن الكانتونات الطائفية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

● تقسيم بيروت بين مليشيات أمل والدروز يؤكد على مخطط الهيمنة والاحتواء

ما جرى في بيروت خلال الاسبوع الماضي من احداث دموية مأساوية لم تفاجأ به الأوساط الاسلامية التي تملك وعياً سياسياً تستطيع من خلاله أن تدخل في أعماق الحدث لتصل الى مدلولاته ودوافعه الحقيقية بعيداً عن التضليل الذي تمارسه معظم الأوساط الاعلامية في العالم العربي والتي تهدف الى قطع الطريق على أبناء هذه الأمة من أن يفهموا الاحداث التي تحيط بهم على حقيقتها و يتبينوا دوافعها وأسبابها.

وكنا في مقالات سابقة عن لبنان قد تحدثنا عن بعض هذه الممارسات الاعلامية التضليلية التي حاولت ولازالت تحاول إعطاء الصفة الاسلامية على معظم القوى اللبنانية التي وضعت في حيز المعارضة للتفرد الكتائبي على مقاليد السلطة في لبنان. ومن هنا كانت هذه الممارسات التضليلية تضع المليشيات الدرزية ومليشيات حركة أمل في خانة الصف الاسلامي الوطني المجاهد !!

وكان الهدف من هذا التضليل تصوير أي صراع قادم (مخطط له) بين هذه المليشيات والمسلمين الحقيقيين على أنه صراع بين فئات اسلامية (أو صراع بين أشقاء) حسب ما ذهبت اليه احدى المؤسسات الاعلامية العربية في تصويرها للأحداث الدموية التي وقعت في بيروت الغربية في الاسبوع الماضي، مع تجاهل تلك المؤسسات لدور الدروز في تشتيت المسلمين وضربهم.

ولو جاز لهذا التضليل الاعلامي أن يستحوذ على عقول بعض العامة من أبناء هذه الأمة فان الاسلاميين بوعيهم السياسي وتمكنهم العقائدي يعلمون تماماً حقيقة التوجهات الباطنية لهذه الفئات التي حشرت داخل الاطار الاسلامي ظلماً وتضليلا لتحقيق أهداف مشبوهة تلتقي بشكل او بآخر مع أهداف التآمر الصليبي واليهودي.

ماذا جرى في بيروت

ولتوضيح بعض جوانب الصورة المأساوية التي يعيشها أهل السنة في بيروت الغربية خاصة وفي لبنان عامة لا بد من تسطير وقائع الاحداث الدموية التي روعت بيروت الغربية والتي سقط ضحيتها ما يقرب من (٣٠٠) شخص بين قتيل وجريح معظمهم من المسلمين السنة.

وفي اشارة لعنف الهجمة التي قامت بها المليشيات الدرزية وحركة أمل تقول امرأة من سكان بيروت الغربية أصيب منزلها بأربعة صواريخ (لقد كان الأمر أسوأ من أيام الغزو الاسرائيلي وحصار بيروت) هذا ما قالته المرأة لمندوب وكالة رويتر للأنباء. وفي إشارة لحجم الحقد الطائفي الكامن في صدور أعضاء هذه المليشيات الباطنية يقول مراسل وكالة رويتر لقد شاهدت رجال المليشيات يسحبون مقاتلا سنياً من سكان بيروت التجأ بجراحه الى المستشفى ليقتلوه خارجها، وتقول ربة منزل سنية اشعلوا النار في شقتها بعد أن اقتحمها رجال مليشيات أمل والدروز وسرقوا محتويات المنزل وضربوا ابنها ضرباً مبرحاً قاسيا تقول المرأة (لقد كانت ليلة من الجحيم).

ويقول مسلم سني من سكان بيروت الغربية وهو يشير الى حطام أهم أحد مساجد بيروت بعد تعرضه لقذائف صاروخية عديدة (لعن الله هؤلاء الناس.. متى يتوقفون)، يقول هذا وهو يشاهد رجال المليشيات الباطنية يستولون على عشرات المصاحف الثمينة المزخرفة بماء الذهب من المسجد ومحتويات المسجد من ساعات حائط ثمينة وسجاد.. ليضعوها في

• كتائب النصارى تهاجم صيدا والكتائب الباطنية تهاجم بيروت الغربية
• ضرب أهل السنة في صيدا وبيروت يتفق مع أهداف العدو الصهيوني



نتيجة الهجمة الباطنية

شاحنات تابعة لهذه المليشيات.

ما ذكرناه ما هو إلا غيض من فيض مما حدث في بيروت الغربية على يد رجال المليشيات التي يقودها نبيه بري ووليد جنبلاط.

وكانت هذه المليشيات قد بدأت هجومها المنظم في منتصف الأسبوع الماضي حيث بادرت الى قصف مكاتب وتجمعات حركة (المرابطون) وهي الحركة السنية الوحيدة التي لازالت تملك بعض الامكانيات العسكرية بعد رفع الحصار الصهيوني عن بيروت الغربية عام ١٩٨٢، وسحب جميع الاسلحة من المسلمين السنة تنفيذاً لما سموه بالخطة الأمنية التي توقف تنفيذها عند حد سحب الأسلحة من أهل السنة سكان بيروت الغربية فقط. ولم يكن ادعاء المليشيات الباطنية بضرب حركة (المرابطون) سوى لافتة تختفي وراءها مخططاتهم الطائفية الرامية الى اذلال أهل السنة والسيطرة على بيروت الغربية سيطرة كاملة لتحقيق اهداف أخرى تتبع هذه السيطرة، ولهذا فان هذه المليشيات لم تكتف بضرب تجمعات (المرابطون) بل عمدت الى توسيع نطاق الهجوم الذي شمل معظم احياء بيروت الغربية، الروشة ورأس بيروت والمصيطبة والبحصة والطريق الجديدة والحمراء... ولجأت هذه المليشيات الى اقتحام المنازل وإهانة السكان وسرقة الممتلكات وهدم المباني وحرق السيارات.. الى آخر هذه الأعمال البربرية التي تبين مدى الحقد الطائفي لهذه المليشيات التي تستهدف وجود أهل السنة بحجة مقاومة تنظيم (المرابطون).

دوافع الهجمة

لم تكن الهجمة العنيفة التي قامت بها مليشيات حركة أمل المتحالفة مع المليشيات الدرزية لتتم مصادفة كما يحدث في بعض الأحيان على الساحة اللبنانية ولم تحدث لأسباب واهية كما يحاول البعض أن يصورها ويقنع بها الآخرين، بل كانت هجمة منظمة رتب لها وخطط من أجل انجاحها بدقة متناهية ومن خلال خطة منسقة اشتركت بوضعها أطراف متعددة جمعها حلف كان القاسم المشترك لأطراف هذا الحلف هو كراهية المسلمين وضرب الاسلام وابعاده عن أي دور يمكن أن يلعبه على الساحة اللبنانية تمهيداً لتنفيذ أهدافهم الشيطانية التي تتفق من قريب أو بعيد مع أهداف التحالف الصليبي اليهودي.

وهذا التصور لم ينطلق من مشاعر عاطفية نلتزم بها مع اخوتنا أهل السنة في لبنان انما ينطلق من حقائق عقدية وأحداث واقعية ووثائق سياسية.. تؤكد جميعها على حقيقة الأهداف الشيطانية التي يسعى التحالف الباطني الى تحقيقها على الأرض اللبنانية، وتتركز أهداف هذا التحالف في نقطتين أساسيتين:

الأولى: تحجيم الدور السني.

الثانية: الدخول الى مرحلة التقسيم.

ومن الطبيعي ان تكون النقطتان مرتبطتين ببعضهما ارتباطا وثيقا بحيث تنفيذ المرحلة الأولى يعتبر تمهيداً للدخول الى المرحلة الثانية.

وفي هذا يقول السيد ابراهيم قليلات رئيس حركة (المرابطون): ان احداث بيروت تهدف الى سيطرة طائفة مذهبية على عدد من المناطق اللبنانية بحيث يمكن لهذه الطائفة إقامة الكانتونات الطائفية وهذا يتمثل في فسح المجال لحركة جعجع لاعلان كانتونه وبعدها يصبح الباب مفتوحاً أمام حركة أمل والمليشيات الدرزية لاقامة كياناتهم الخاصة، وهذا يمثل تحقيقاً للمشروع الصهيوني الذي دخلت اسرائيل من اجله لبنان عام ١٩٨٢، والمتمثل في تفتيت الدولة اللبنانية الى دويلات متعددة تقوم على أساس طائفي.

والمراقب للأحداث الدامية والهجمة المباغتة للمليشيات الباطنية يستطيع أن يربطها بمثيلتها من الاحداث التي وقعت في مثل هذا الوقت من العام الماضي حيث شنت في حينها نفس المليشيات الباطنية هجوماً مماثلا وإن كان أقل حدة من هجومها الأخير على ما تبقى من مقاتلين من سكان بيروت الغربية بعد سحب

الأسلحة الذي تم إثر الانسحاب الاسرائيلي من منطقة بيروت بعد مغادرة المقاتلين الفلسطينيين، ويومها ارتبط ذلك الهجوم بالمقدمات المشبوهة التي أسفرت عن انعقاد مؤتمر لوزان في سويسرا لتحقيق المصالحة الوطنية التي قيل يومها أنها تمت بين الاطراف الباطنية والصليبية على حساب الطرف الاسلامي الضعيف، وتأتي الهجمة الباطنية الجديدة اثر انتهاء اللقاءات المشبوهة التي ضمت عبدالحليم خدام ونبيه بري ووليد جنبلاط، وبعدها بيوم واحد فقط كانت الهجمة الشرسة على المواطنين السنة في بيروت الغربية!! وما يؤكد هذا الاتجاه أن صحيفة تشرين السورية ذكرت في تعليقها على أحداث بيروت ما نصه (ان ما حصل في بيروت هو عين الصواب، وأنه ليس من الممكن السكوت عن ممارسات الزمرة المشبوهة التي تعرض مسيرة الأمن والسلام في لبنان للخطر!!) أما صحيفة الشرق اللبنانية الموالية لسوريا فقد حاولت تبرير الهجمة الباطنية بما وصفته بالتواطؤ بين السنة والفلسطينيين المؤيدين لياسر عرفات وقالت (اننا لن نسمح للفلسطينيين بالتدخل مباشرة أو غير مباشرة في الشؤون اللبنانية) وصدرت الصحيفة بعنوان (بيروت تسقط مؤامرة عرفات وأدواته المشبوهة!!)

وهذه التبريرات التي حاولت بعض الأجهزة الاعلامية التابعة للتحرك الباطني باطلة من أساسها من حيث أنه لا يوجد أدنى دليل على صحتها وكما يقول ابراهيم قليلات (انهم يستعملون عرفات شاشة يموهون بها حقدهم ومخططاتهم المركزية تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني).

والمعروف أن المخيمات الفلسطينية في بيروت واقعة تحت هيمنة المليشيات الباطنية وحصارها المستمر منذ فترة بعيدة وما الاشتباكات المتقطعة التي تجري بين الحين والآخر حول هذه المخيمات وداخلها منذ شهور عديدة الا نتيجة لهذا الحصار المستمر من جانب المليشيات الدرزية، ومليشيات حركة أمل، وما تلاقيه المخيمات على أيدي هذه المليشيات اشد وطأة مما كانت تلاقيه على أيدي الغزاة الصهاينة، ومن المعروف أنه لا يوجد في بيروت الغربية أية قوة فدائية فلسطينية تابعة لياسر عرفات منذ خروج المقاومة الفلسطينية عام ١٩٨٢، حتى وإن سلمنا بوجود البعض فاننا لا نعتقد أن هذا البعض يؤثر على أكثر من عشرة آلاف مقاتل تابعين للمليشيات الباطنية يسيطرون بشكل أو بآخر على معظم أحياء بيروت الغربية. ومن هنا فان ادعاءاتهم أو بالأحرى تبريراتهم القائلة بوجود عناصر فلسطينية مسلحة في بيروت الغربية ما هو إلا وهم نسجوه في خيالهم المريض ليبرروا من خلاله عملياتهم البربرية ضد المسلمين السنة من سكان بيروت الغربية.

من صيدا الى بيروت

السؤال الذي يمكن أن يتبادر الى الذهن من خلال هذه الأحداث المأساوية هو هل من قبيل الصدف أن تتزامن الهجمة الباطنية على المسلمين السنة في بيروت الغربية مع الهجمة الكتائبية على المسلمين السنة في صيدا؟

فقبل شهر مضى بدأت كتائب جعجع مسيرتها من بيروت الشرقية وهي تحمل الصليب باتجاه مدينة صيدا عاصمة الجنوب ذات الأغلبية السنية والتي تعتبر المعقل الرئيسي للمقاومة الاسلامية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وفور وصول هذه الكتائب الى المنطقة بدأت على الفور بقصف المدينة بشتى أسلحة الدمار والموت، فمن قنابل المدفعية الى القذائف الصاروخية الى المجازر الوحشية، الى.... ولم تفرق في هجمتها تلك بين المسلم السني اللبناني والمسلم السني الفلسطيني الذي يقيم في مخيمي عين الحلوة والمية مية، ولاتزال هذه الهجمة الصليبية مستمرة حتى الآن بدون أن تبادر الحكومة اللبنانية أو قوات الردع أو ادعياء الوطنية من المليشيات الباطنية الى اتخاذ أي موقف ايجابي لايقاف هذه الهجمة الصليبية المركزة التي ذهب ضحيتها أكثر من ٦٠٠ مسلم سني ما بين قتيل وجريح من الفلسطينيين وأهالي منطقة صيدا. بالاضافة الى عشرات الآلاف من المهجرين الذين

• التحالف الباطني الصليبي تجلى في الاهداف المشتركة التي تجمع بين أهداف المليشيات الباطنية والصليبية


• وليد جنبلاط والمرحلة الثانية من المؤامرة


رشيد كرامي : المركز السني الضعيف


• نبيه بري .. تحالفات مشبوهة

• الهجمة الباطنية تهدف الى تحجيم الدور السني والدخول الى مرحلة التقسيم

• الاحداث الاخيرة في بيروت ترسم ملامح الكانتونات الطائفية

تركوا قراهم وبيوتهم تحت وطأة القصف الشديد الذي دمر البيوت وأحرق الممتلكات وأضاع كل شيء، وكان ذلك كله يتم تحت شعار (احمل صليبك واتبعني) ورغم مرور اكثر من شهر على الهجمة الكتائبية على منطقة صيدا ورغم النتائج المأساوية المترتبة على هذه الهجمة إلا أن ردود الفعل من جانب الاطراف الاخرى كانت تثير الدهشة والتساؤل. فالوية الجيش اللبناني عاجزة بسبب ارتباطاتها الطائفية وقوات الردع تدرس مع القيادة اللبنانية الأوضاع ثم يأتي الاعلان عن منح القيادة اللبنانية مهلة شهرين لاحتواء ما وصفوه بالتمرد الكتائبي!! وقادة المليشيات الباطنية التي اطلقت على نفسها اسم المليشيات الوطنية والاسلامية!! تدرس الوضع وتستنكر الهجوم الكتائبي وتطلق بيانات الوعيد والتهديد ولكن من بعيد حيث تتواجد هذه القيادات في بيروت ووسط كل هذا الخذلان أو بالأحرى هذا التواطؤ كانت عاصمة الجنوب صيدا تدفع كل يوم من دماء ابنائها وممتلكاتهم ضريبة هذا التخاذل وذلك التواطؤ....

ولقطع الطريق على أي تحرك اسلامي سني بيروتي باتجاه نصرة اخوانهم في صيدا ولاحكام فكي الكماشة الصليبية الباطنية على المسلمين السنة في لبنان، وتنفيذاً للمخططات الشيطانية الرامية الى تحجيم الدور السني والدخول في مرحلة التقسيم عمدت المليشيات الباطنية المكونة من المليشيات الدرزية بقيادة جنبلاط ومليشيات حركة أمل بقيادة نبيه بري الى تنفيذ الهجمة الباطنية على المسلمين السنة في بيروت الغربية والسيطرة عليها ليبدأ التحالف الصليبي الباطني بتنفيذ المرحلة الثانية من المؤامرة.

جعجع ـ بري ـ جنبلاط

ربما يعتقد البعض وللوهلة الأولى أنه لا يوجد أدنى ارتباط ما بين القيادات الثلاث جعجع وبري وجنبلاط وأن ما يمثله تحالف بري وجنبلاط يقف على النقيض من توجهات سمير جعجع... ولكن حقائق الأوضاع اللبنانية ومسار الاحداث فيها تثبت أنه رغم مظاهر التناقض بينهما إلا أن هناك بعض النقاط التي تشكل ما يشبه الثوابت والتي يجتمع عليها الطرفان، وأول هذه الثوابت وأهمها العداء للاسلام وإن كان هذا العداء يختلف في تجاهه ما بين طرف وآخر إلا أنهما يجتمعان على أساسيات العداء. فبينما جعجع وجنبلاط يعاديان الاسلام بشكل عام نرى نبيه بري يعادي الاسلام السني ويحاول استغلال الطائفية لتحقيق مآربه وأهدافه السياسية.



المفتي حسن خالد : لا نقبل باهانة المسلمين

وثاني هذه الثوابت يكمن في وحدة تجاهاتهم بالنسبة لمستقبل لبنان حيث نجد أن الاطراف الثلاثة تعمل بشكل أو بآخر الى تحقيق الكانتون المستقل لطائفته، وما يجري على الساحة اللبنانية يؤكد على أن ثمة ترتيبات جغرافية وبشرية تجري في المناطق اللبنانية المختلفة تمهيداً لاعلان هذه الكانتونات وإن كانت ملامح الكانتون المسيحي والكانتون الدرزي قد وصلت الى نهايتها ولم يتبق سوى مرحلة الاعلان عنها، والهجمة الاخيرة على بيروت الغربية تدخل في نطاق مساعي نبيه بري لرسم حدود كانتونه.

والاطراف الثلاثة تتفق على احتواء المسلمين السنة داخل مناطق نفوذهم وتحت هيمنتهم.

وثالث الثوابت يتعلق بارتباط الاطراف الثلاثة بشكل أو بآخر، بالعدو الصهيوني. وكنا قد دللنا في مقالاتنا السابقة عن لبنان عن هذه الحقيقة من خلال الوثائق التي جاءت الاحداث لتؤكد على صحة ما جاء في هذه الوثائق، (ومن يريد الالمام بجوانب هذه النقطة عليه مراجعة أعداد المجتمع التي تناولت القضية اللبنانية ومواقف أطراف الصراع).

وبعد :

فان ما جرى ويجري على الساحة اللبنانية لأمر يتسم بالخطورة الشديدة ولولا أن الموقف أخطر مما نراه عن بعد لما لجأ الوزراء الممثلون لطائفة السنة وفي مقدمتهم رئيس الحكومة رشيد كرامي على تقديم استقالتهم في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، ويقول كرامي في رسالته الموجهة لسوريا (اننا نقول ان ما يجري خطير وكبير) ورئيس الوزراء السابق تقي الدين الصلح يعلن تضامنه مع كرامي ويقول (ان الوضع في بيروت الغربية في منتهى الخطورة). ومفتي لبنان حسن خالد يقول (ليس لأحد أن يزايد على الطائفة السنية التي لن تقبل الاهانة والدوس على الكرامة).

ووسط هذا وذاك تعلن مليشيات أمل أن اقتسام مناطق بيروت الغربية مع المليشيات الدرزية بحيث تتولى أمل السيطرة على احياء النبعة ـ الفاكهاني ـ كراكاس ـ المصيطبة ـ الطريق الجديدة) وتسيطر المليشيات الدرزية على أحياء رأس بيروت ـ الحمراء ـ عين المريسة.

ومن خلال ما جرى ويجري يتبين لنا أن كل القرود في لبنان نالت نصيبها من قطعة الجبن بينما المسلمين هنا وهناك في غفلة مما يحاك لهم في الخفاء بل وحتى في العلن نتيجة الوهن والضعف الذي أصابهم وجعلهم كغثاء السيل تحوم حوله كل الحشرات.. فالى متى هذا الحال الذي لن يغيره الله حتى نغير ما بأنفسنا نحن المسلمين ومسؤولية حكام المسلمين في هذا أشد وأكبر.. فهل للمسلمين من معتصم؟

منبر المجتمع

الفساد السياسي وراء كل هزا

كنت أتناول طعام الصباح عندما سمعت ذلك الحوار الذي أجراه مندوب الاذاعة البريطانية الساعة ٧/٣٠ تاريخ ١٤٠٣/٤/١٥هـ مع الرئيس السوداني اللواء جعفر النميري، وقد لفت انتباهي منه تعليله للأزمة الاقتصادية التي يعيشها السودان، فهو من ناحية يشيد بطاقة بلاده العظيمة من رحابة الارض التي يقول انها تتسع لمائتي مليون، ولا يزيد سكانها عن العشرين، والمؤهلة للاسهام في عملية الانقاذ العالمي من ناحية استعدادها للانتاج الزراعي والحيواني، ومن الناحية الاخرى يعترف كذلك بالديون الفادحة التي ترهق كاهل البلاد فتؤخر نهضتها.

وعندما استوضحه المندوب عن أسباب التظاهرات التي تقوم في بلاده بسبب الغلاء وغيره، أجاب بأن الغلاء خطب عام في سائر انحاء العالم، واعتبر تظاهرات الطلاب بشأن نتيجة مؤامرات سياسية.

وسرعان ما ساقني هذا الحوار الى استحضار الواقع الذي يعيشه المسلمون في ظل هذه الأنظمة التي قفزت الى سدة السلطة على متون الدبابات وكان مسوغها انها جاءت لوقف تيار الفساد ولاقامة العدالة واتساءل في نفسي: ليت شعري ألا يرى هؤلاء الانقلابيون ما نراه من كل هذه المآسي التي جروها على شعوبهم؟!

وتتداعى الافكار في رأسي، فاتذكر بحثا قراته يوم ١٤٠٣/٤/٩ في جريدة الرياض، بقلم الاستاذ حافظ الجمالي تحت عنوان (بين التطور بالابداع والتطور بالاتباع) وقد استرعى انتباهي منه تلك النقاط التي حاول ان يتقصى بها أسباب التخلف الذي يعانيه المسلمون والعرب.

ولكي يوضح الكاتب فكرته نحو التخلف يقدم للقارىء هذا التقرير الرهيب: (ان الاقطار العربية تسيطر على مساحة ١٣٥٢ مليون هكتار – عشر مساحة اليابسة – يستغل منها قرابة الخمسين مليونا فقط، وتحتوي ٢٤٤ مليون هكتار من المراعي، ومن الغابات على ١٨٠ مليون هكتار، وتملك من الثروة الحيوانية ٢ر٥٪ من جملة الموجود في العالم فضلا عن الثروة العظيمة التي تمثل ٧ر٣٠٪ من الانتاج العالمي كما يمثل احتياطيها ٥ر٥٦٪ من مجموع الاحتياط العالمي. ومن الثروات المدنية المتنوعة ٢ر٢٧٪ من فوسفات العالم و ٥ر٣ من الانتيمون و ٣٪ من الرصاص و ٠٣ر٢٪ من الحديد.

ومع كل هذا الغنى الهائل في مصادر الثروات فان اكثرية الشعوب العربية تعيش فقيرة بائسة تعيسة لا تتجاوز قوتها العاملة ٣٠٪ من المجموع، ولا يشرب الماء النقي منها اكثر من ١٥٪.

اما في المشافي فلا يتجاوز السرير الواحد كل ٤٦٤ مواطنا في مصر، ١٠٥٤ في سورية، ١٠٩٧ في السودان و ٩٣٧ في الأردن، مقابل ١٤٩ في الولايات المتحدة و ٩٨ في فرنسا و ٨٦ في الاتحاد السوفياتي.

ولا مجال للتردد في قبول هذه الأرقام المذهلة، ففي وسع أي قارىء عربي لها أن يستبين صحتها من وقائع بلده – اذا استثنينا القليل النادر من ديار العرب حيث تضخم الدخل بتضخم الثروة النفطية على الخصوص – ولا شك أن في تصريح الرئيس النميري لمندوب الاذاعة البريطانية افصح البينات على صدق هذه المعلومات.. وما احسب عاقلا يقف عليها ثم لا يتساءل: ما السبب في كل هذه التناقضات؟

ولم تكن هذه الشعوب التي تملك كل هاتيك الطاقات محرومة من اعمالها والانتفاع بها، حتى لكأن الشاعر العربي لم يرد سواها بقوله:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما   والماء فوق ظهورها محمول

والحق ان الاستاذ الجمالي قد وفق الى الجواب حين ربط كل هذه الرزايا بالاضطهاد السياسي الذي سلب الفرد العربي حرية التعبير، ومع أن الاستاذ الباحث في تركيزه على هذا الجانب قد تبنى آراء بعض المفكرين الغربيين في اوضاع العرب التي واجهوها قبل هذا القرن، فهو انما ارتضاها لما تحمله من الحقيقة المحايدة، والتي تؤكدها الوقائع المستمرة حتى الساعة..

اجل .. انه الحكم الاستبدادي الذي لا ينظر الى الوجود الا من خلال ذات المستبد، فلا حق لفرد أيا كان في الكرامة ولا الحرية، اللهم الا ان تكون حرية الهتاف بحياته المقدسة.. ولتمت بعد ذلك كل العقول التي أبدعها الخالق لبناء الحياة، وارادها الطواغيت لخدمة الأهواء والشهوات.. ونحن عندما ننعم الفكر في هذه الصور القاتمة لا يسعنا الا الاقرار بأن شعبا يعيش في مثل هذا الجو المظلم لا يجد القدرة على استعمال مواهبه في الانتاج والابداع، بل لا بد من أن يستغرقه الفقر والجهل والمرض، ويشيع فيه النفاق

لقد احسن الباحث بعرضه فكرة صاحب المنار – السيد رشيد رضا (رح) – التي يصف بها أهم خصائص الاسلام من حيث قيامه – عقيدة – على أساس التوحيد، وسياسة على أساس الشورى. ثم أثر الحكام المستبدين في افساد صلة المسلمين بهذين المعينين، ولو انه اتخذ سبيله من هذا المنطلق، فعالج تطور الاحداث على ضوئه، لكانت حصيلته اقرب الى الكمال

لما بدات الازمة شدتها بين دعوة الله ورواسب الشرك، قدم وفد الجبارين من قريش الى ابي طالب يتوسطونه بينهم وبين رسول الله وطمع الرسول صلى الله عليه وسلم بايمانهم فقال لهم: كلمة واحدة تعطونها تملكون بها العرب، وتدين لكم بها العجم.. تقولون: لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه.. فما كان من هؤلاء الا أن أدبروا معاندين وهم يقولون: انه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا مما تريدون.

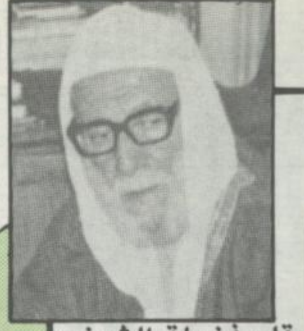
لقد فهم اولئك المسيطرون على أزمة الحياة في مكة ما تنطوي عليه كلمة رسول الله من تصميم على تغيير الواقع العام الذي تمثله زعامتهم العمياء، وما وراء ذلك من رد القطعان البشرية الضالة الى سبيل ربها، لتعود اليها روح الأخوة والعزة، اللتين سلبها اياهما المضللون.

وبقليل من التأمل الحكيم ندرك ان القضية لم تزل على هيئتها التي يصورها موقف رسول الله من اولئك الطواغيت.. فالعودة الى معنى (لا اله الا الله) تقتضي الانخلاع من سيطرة الاستبداد الذي لا يقبل التنازل عن طغيانه، وهو يعلم ان ذلك سيكلفه الوقوف مع محكوميه على صعيد المساواة.

فالتوحيد اذن بمعناه الاسلامي انما هو تحرير النفس من كل عبودية لغير الله، واعداد الفرد المسلم للقيام بمسئوليته الكاملة نحو نفسه وآله ومجتمعه والمخلوقات جميعا.. وهو وضع يملأ هذا الفرد شعورا بحق المشاركة في بناء الحياة وفق النظام الالهي، القائم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهكذا يكون انبثاق الشورى من صميم عقيدة التوحيد، التي تقرر أن كل شيء في هذا الوجود ملك لله وحده، وامانة في يد الانسان فردا أو جماعة، فليس لاحد ان يتصرف بشيء منها الا وفق الشريعة التي

...م المسلمين وتخلفهم



بقلم فضيلة الشيخ :
محمد المجذوب

احكمها الله.. وأناط بتنفيذها سعادة الانسانية في الدنيا والآخرة.. وليست الشورى في ضوء هذا المفهوم سوى تعاون المؤمنين على حماية المجتمع من الشطط على سبيل الحق والعدالة، فلا يركب حاكم راسه فيسلب محكوميه حق التذكير والنصح حتى ينتهي بهم الى الاذلال.

لقد اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، على المسلمين قبيل تجهزه لمعركة احد، فجعل يستطلع رايهم بين الخروج للقاء العدو بعيداً عن المدينة، وبين الاعتصام في داخلها.. فكان الأكثرون بجانب الخروج، في حين كان يميل مع شيوخ المسلمين الى الراي الاخر، فلم يلبث ان استجاب لطلب الكثرة، وقاد المجاهدين لملاقاة عدوهم عند أحد..

ومن هذه المواقف وأمثالها تعلم خلفاؤه المهديون كيف يقيمون حكمهم على أساس الشورى، حتى ليهتف عمر بمن أراد الرد على منكرٍ له بتقوى الله، فقال: دعهم فلا خير فيهم ان لم يقولوها، ولا خير فينا ان لم نسمعها.. ويخطب ذات مرة بجموع الحجيج قائلا: «ايها الناس اني انما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم وسنتكم، ولا ابعثهم ليضربوا ظهوركم ويأخذوا اموالكم.. ويلتفت الى عماله قائلا «ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تجمروهم - تؤخروهم عن أهلهم - فتفتنوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم..

وعلى هذا النهج النبوي مضى عهد الراشدين، فلم يمنعوا انسانا مسلما أو كافرا حقه، ولم يمنعوا ذا رأي من التعبير عن ذات نفسه، حتى انتقلت السلطة من الخلافة الراشدة الى الملك العضوض، بدأت مسيرة الحكم تتعثر فتستقيم حينا، وتضطرب احيانا، الى ان صار المسلمون الى يومهم هذا الذي فيه يصعقون ويعذبون

وعند الحديث عن مقومات الحضارة الاسلامية - ويسميها الجمالي العربية - يحاول التنقيب في أعماقها عن المعوقات التي وقفت بها عند حدود القيم العليا، فلم تمنح مثل ذلك الجهد للجانب المادي، الذي ينمي في الانسان المسلم قدرة الاستغلال لموارد الطبيعة، والارتقاء بشروط معيشته، مما أدى به في النهاية الى وضعه الراهن الذي بات فيه ضمن نطاق الاستهلاك، دون أن يكون له دور في عملية الانتاج والابداع، فيقول: (في هذه النقطة بالذات يبرز التناقض الاساسي بين الحضارة المعاصرة والحضارة العربية القديمة، اذ أن مهمة الاول وحصيلتها الأساسية هي اخضاع الطبيعة للانسان، على حين ان مثل هذا الهدف قلما دار في خلد الناس قديما، ولئن دار فقلما بذل الجهد من اجله..)

وكان الاستاذ في حكمه هذا يريد ان يرد أسباب التخلف الى قصور في طبيعة الحضارة الاسلامية - على طريقة جيب وأشباهه من المستشرقين - ولو هو قد احاط علما بأسس هذه الحضارة، كما هي في كتاب الله وفي حديث رسوله، لأدرك في غير عسر أن كل تخلف عرض للمسلمين في هذا الجانب انما مرده الى انحراف المسلمين

وحسب المسلم ان يتذكر قول الله تبارك اسمه (ألم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض)، (لقمان) ليعلم بيقين انه مدعو لاستخدام كل جزء في هذا الكون من أجل انشاء الكيان الافضل

ولو أنعم الفكر في قول الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليه: ان قامت على احدكم القيامة وفي يده فسيلة فليغرسها. وفي قوله الآخر: ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه.. لأيقن كذلك انه مسئول عن مواصلة السعي لتنمية الانتاج، وانه في الوقت نفسه مكلف احسان العمل على اساس من الاتقان الذي هو التكنولوجية كلها.

ولقد أثبت علماء الاسلام في ظل هذه التوجيهات العليا، وفي مختلف مجالات النشاط الانساني وفي كل ظروف الحكم الاسلامي الصالح، أنهم اقدر الناس على الافادة من القوانين الكونية، سواء في ميدان النظريات العلمية، أو في نطاق التطبيق العملي، فاعطوا الانسانية مفاتيح الكشوف التي تنعم بثمراتها المعاصرة

اما لماذا توقف هذا المد الحضاري عن العطاء بعد عصور الخير فجوابه في انحراف بعض الحكام عن التي هي اقوم.

ومن ثم فتحت الثغور في جدار الاسلام لتسرب الأفكار الهدامة، من باطنية وفلسفية ومجوسية، فحصل ان مزقت الأمة الواحدة الى فرق لا يحصيها العد، ثم جاءت النكبات المدمرة على أيدي التتار والصليبيين، بالتعاون مع الاعداء الداخليين، فطم البلاء

ولما اطلت زحوف الاستعمار الصليبي الحديث على ربوع الاسلام، وهو المزود بكل جديد من أسباب القوة، كان الخور قد بلغ بالمسلمين حده الأقصى، فلم يبق لديهم من وسائل الدفاع الحربي ما يمكنهم من الصمود بوجهه الى مدى طويل، فما لبثت هذه الربوع ان تساقطت تحت ضرباته.. وما هي الا سنوات معدودة حتى حقق الاستعمار امانيه، ولما حان موعد انسحابه، بعد احقاب من الشقاء والذل، لم يغادر بلدا الا بعد أن ترك فيه عملاء له يواصلون ما بدأ من تخريب الحياة الاسلامية.

وبمقارنة بسيطة بين حال المسلمين اثناء حكم المستعمر، وحالهم في ظل عملائه بعد جلائه، تؤكد ان هؤلاء اشد كيدا لأمتهم ودينها من اساتذتهم، لسبب معلوم هو أن المستعمر كان يسلك الى اهدافه التدميرية في الغالب سبيل المداورة والاحتيال، اما تلاميذه فقد عزلتهم التربية التبشيرية والاستشراقية عن منابع الوحي، وشحنت رؤوسهم بالتشكيك في حقائقه والحقد على أهله، فما ان وصلوا الى سدة السلطة بالوسائل المخططة لهم، حتى وجهوا كل طاقاتهم لمحاربة الاسلام ومطاردة علمائه، والعمل على تحويل سواد الشعب الى ما زين لهم شياطينهم من زخرف الدعوات والدعايات.. والويل لكل من يحدثه عقله وضميره باعتراض طريقهم ولو بالاشارة.

وطبيعي ان مجتمعا يساس بهذه العقلية المقلوبة لن يكون له حظ في النصر على عدو، ولا أمل بالتقدم في أي ميادين الأعمال، بل هو المجتمع الذي يساق بقوة لا الى التخلف فقط، بل الى الذل والتضاؤل والفناء. وصدق رسول الله القائل في أمثال هذه الأحوال (اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة)، وانما يريد رسول الله (ص) بالساعة ساعة انهيار المجتمع ودماره.

وهكذا يتضح لكل ذي بصيرة ان كل ما اصاب هذه الأمة من تخبط وهوان وهزائم، انما سببه الاكبر تحول السلطة من أيدي المؤمنين الملتزمين بجادة النبوة الى اكف السفهاء العابثين، الذين اتخذوا عباد الله خولا، ومال الله دولا.. ذلك لأن فساد الراعي مجلبة لفساد الأمة، فكل انحطاط يعتري الشعوب انما هو - كراي فولتير - (حصيلة اخطاء الحكومات البغيضة التي تأخذ بخناقهم وتسد على تطورهم المنافذ..)

ولكن.. أليس لمآسي المسلمين من نهاية؟

بقلم : عبدالله الصالح

الأردن وسوريا

هل يتفقان ؟

• الاردن يتوجه نحو المصالحة مع سوريا وسوريا ترحب فيماتنتقد اتفاق فبراير وقيادة عرفات

تأكيدا للتكهنات الصحفية القائل بأن أحد مهمات التغيير الوزاري الاردني الأخير هي اصلاح العلاقة مع سوريا، صدرت في الاسبوعين الماضيين عدة مؤشرات في هذا الصدد. فكتاب التكليف الملكي أشار الى هضبة الجولان صراحة عندما ذكر توجه السياسة الاردنية لاستعادة الأراضي العربية المحتلة بالطرق السلمية. واذا كان بيان رئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي أمام البرلمان قد أشار ضمنياً للحوار مع سوريا من خلال دعوته لاحياء التضامن العربي، فان حكومته قد اتخذت تدابير فهم منها صراحة حرصها على ذلك. فقد تم اتخاذ قرار بالغاء تصاريح السفر لسوريا، كما رددت وسائل الاعلام الاردنية برقية وزير الاعلام الاردني بتهنئة وزير الاعلام السوري بمناسبة عيد الجلاء. وكان السيد عبدالمنعم الرفاعي رئيس الوزراء الاسبق قد زار دمشق والتقى بعبدالحليم خدام ودعاه لزيارة عمان، كما التقى مع مسؤولين سوريين وفلسطينيين من المعارضين للسيد ياسر عرفات. وكان عرفات قد حمل الرفاعي أمانة ابلاغ السوريين استعداده لزيارة دمشق اذا تلقى منهم دعوة رسمية.

ومن جهة أخرى اتخذ مجلس الوزراء الاردني عدة قرارات اقتصادية تهدف الى اقامة جسور من التعاون بين البلدين من بينها ترك مجال الاستيراد والتصدير مفتوحاً بين تجار البلدين مباشرة، والغاء قرار اعتبار البنك السوري الاردني شركة أردنية محلية.

وليس جديداً القول بأن السيد زيد الرفاعي من الشخصيات المقبولة سورياً فقد كان أحد مهندسي شهر العسل في علاقات البلدين في أوائل السبعينيات. كما أن وزير الاعلام الاردني الجديد محمد الخطيب من الشخصيات المتعاطفة مع حزب البعث السوري.

ومن جهة سوريا اعربت مصادر سورية لصحيفة الوطن عن استعداد النظام السوري للمصالحة مع الملك حسين ولم يصدر عن الاعلام السوري ما ينفي ذلك بشكل رسمي.

فلماذا التقارب الاردني - الفلسطيني وهل سيأخذ حظه من النجاح ؟

في تحليل سابق ذهبنا الى أن التوجه الاردني الرسمي نحو ايجاد تسوية في الشرق الاوسط كان من أهم أسباب التغيير الوزاري وهذا ما أكدته وكالة أنباء اليونايتدبرس الاميركية حيث قالت بأن الجهود الحالية لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط، يبدو أنها عامل رئيسي وراء قرار الملك حسين بتغيير الوزارة. وفي هذا السياق قال محلل سياسي أردني «من المهم جداً جذب سوريا».

ومن الجدير بالذكر أن المبعوث الامريكي السابق فيليب حبيب قد أوضح في مقابلة مع مجلة المستقبل أنه نصح الادارة الاميركية بأنه يجب اشراك سوريا في الحل.. وأن عام ١٩٨٥ يجب أن يكون عام الحل وإلا فان الامريكيين سيواجهون أزمات كبرى في المنطقة. وقد سبق لجورج شولتز وغيره من المسؤولين الامريكان أن أعربوا عن قناعتهم بمقولة «أن لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا»، كما ذكرت القبس من مصادر أميركية بأن المبعوث الاميركي الحالي ريتشارد مورفي سيعلن من دمشق استعداد الولايات المتحدة لاعلان تعهدها باثارة موضوع الجولان ان وافقت سوريا على المشاركة في مفاوضات ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط.

وقد تأكد التوجه الاميركي نحو اشراك سوريا من خلال زيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لواشنطن الاسبوع الماضي. فقد نقلت مصادر الأنباء أن بن جديد وعد ريغان بالسعي لدى سوريا لتوسيع السلام.

وقد نسبت القبس الكويتية لمصادر دبلوماسية أن بن جديد وضع شروطاً لممارسة هذا الدور تتعلق حول ضرورة اشراك منظمة التحرير في المفاوضات وموافقة ادارة ريغان على فتح حوار معها، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتعهد بتحقيق حل سلمي شامل وليس فقط حصر الاهتمام بالضفة وقطاع غزة. وهذه اشارة واضحة من بن جديد لضرورة اعلان اميركا عن ادراج قضية الجولان على مائدة المفاوضات المنتظرة. وتقول هذه المصادر أن ريغان أصر على أن المنظمة لا تمثل كل الفلسطينيين وليست المسؤول الوحيد عن المشكلة، ولا مانع من مشاركتها شريطة الاعتراف الصريح بحق اسرائيل في الوجود، كما يجب أن تكون ضمن وفد مصري - اردني - مصري مشترك. كما أوضح ريغان ان بلاده مستعدة للعب دور مساعد لكنها لا تغني عن الاطراف المباشرة، وانه لا يمانع بالحقوق المشروعة لكن شريطة أن يتم ذلك بالاتفاق بين الاردن واسرائيل ومصر.

وهذا الايضاح من ريغان، وما قاله مورفي في عمان والقاهرة وتل أبيب يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الاستراتيجية الاميركية ازاء الحل لم تتبدل وهي ضرورة المفاوضات المباشرة بين اسرائيل ووفد أردني - فلسطيني مشترك، لا يضم ممثلين عن منظمة التحرير. وتوضح نصيحة فيليب حبيب للعرب التي أعرب عنها في المستقبل هذا التوجه حيث قال:

نصيحتي للعرب: لا تصروا على الدولة الفلسطينية، وأجلوا البحث في موضوع القدس والجولان!

وطالما أن الاردن مازال يصر على أن اتفاق ١١ فبراير هو الأصل في التحرك الاردني - الفلسطيني المشترك، وأنه أيضاً هو أساس «التحرك» الذي توصلت اليه اجتماعات

القيادات الفلسطينية في بغداد كما أبلغ ياسر عرفات صحيفة الشرق الاوسط، فاننا نميل الى ما سبق أن اكدناه في العدد السابق من أن التقارب الاردني ـ السوري المطلوب هو التقارب الذي يخدم خطة التحرك المشترك. ومما يؤكد هذا الاستنتاج أن السيد زيد الرفاعي اشار في بيانه الوزاري الى أهمية العلاقة مع مصر، ومواصلة الوقوف الى جانب العراق في حرب الخليج، وأهمية التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك، الأمر الذي فهمه منه المراقبون أن رئيس الوزراء في بيانه هذا قد طرح بأن أي حوار مقبل مع سوريا سوف تكون مرتكزات السياسة الاردنية فيه واضحة، وهي أنه لا تخل عن العراق ولا تخل عن مصر ولا تغيير في موقف الأردن باتجاه الاتفاق الاردني الفلسطيني اللهم إلا اذا طرأ تغيير من هذه الأطراف العربية.

وازاء هذا التوجه الاردني الواضح هل سينجح التقارب الاردني ـ السوري المنشود؟ أو بصورة أخرى ما هو الرد السوري على التوجه الاردني؟

أشرنا الى ما قالته مصادر سورية لصحيفة الوطن بأن سوريا ترحب بالتوجه الاردني الجديد وأن استقبالها لعبدالمنعم الرفاعي واحجام الاعلام السوري عن مهاجمة سياسة الملك تصلح مؤشرات للمضي قدماً في الحوار مع الأردن. لكن مراقبين سياسيين زاروا دمشق مؤخراً واجتمعوا بالمسؤولين السوريين يقولون بأن موقف نظام حافظ أسد هو راقب وانتظر.

ورغم اعتراف مسؤولين في البلدين أن التقارب بين البلدين ربما يحتاج لعدة أشهر حتى يثمر و يستقر إلا أننا نميل وكما قلنا من قبل أن هذا التقارب ليس المطلوب منه التنسيق في المواقف والتماثل في الآراء بل المقصود به انفراج العلاقة بين البلدين عسكرياً وسياسياً بما يسمح بتقدم جهود التسوية الامريكية. واذا كان مفهوماً وواضحاً أن الاردن لاعتبارات امنية وسياسية يمشي في مخطط التسوية ولو بحذر و يقظة، فان الموقف السوري هو الذي يحتاج الى بيان.

وبعيداً عن الانسياق وراء مقولة هذا الطرف أو ذاك، فاننا نقرر في البداية أن موضوع امتلاك الورقة الفلسطينية هو الذي كان يحدد باستمرار شكل العلاقة بين سوريا والاردن، خاصة منذ عهد الرئيس حافظ أسد. واذا كان النظام الاردني قد وضع حداً للمقاومة الفلسطينية منذ عام ١٩٧٠ بسبب ما كانت تسبب له من حرج مع العدو الصهيوني فان النظام السوري الذي لم يسعف المقاومة آنذاك، قد عمل من طرفه على احتواء القرار الفلسطيني وتدجينه من خلال معادلة الوضع اللبناني.

ولعل اكبر شاهد على ذلك هو احداث بيروت الغربية الأخيرة ومحاصرة المخيمات الفلسطينية في الرشيدية وعين الحلوة والمية مية وغيرها من قبل قوات أمل قيادة نبيه بري وقوات وليد جنبلاط المحسوبة على الخط السوري. وها هو الاعلان السوري في محاولة للتغطية على الجريمة المجزرة يصور الوضع على أنه مواجهة لمخطط عرفاتي استسلامي! فيما المقصود هو تجريد عرفات شخصياً من الشرعية الفلسطينية واهانة التجمعات اللبنانية السنية لمصلحة مخطط التقسيم الطائفي الذي تقول عنه صحيفة الديلي تلغراف أنه بات وشيكاً، وأن نظام حافظ أسد بات يسمح به وهذا ما فهمه رشيد كرامي المستقيل بعد زيارته لدمشق.

ومحاولة النظام السوري للامساك بالورقة الفلسطينية ليس المقصود بها اعمال شعارات لاسقاط مخططات التسوية والاعداد لقتال العدو، بل القصد منه كما يقول المراقبون أن تكون دمشق المحطة الرئيسة لحركة التسوية.

فاذا كانت التسوية المطلوبة أميركيا هي التسليم بشروط العدو الصهيوني من خلال مفاوضات مباشرة هي شطب منظمة التحرير من التسوية امعاناً في الاذلال والتحقير لمعسكر السلام العربي، فان الامساك بالورقة الفلسطينية من قبل النظام السوري من خلال تغذية جبهة الانقاذ المزعومة واستغلال اخطاء شخصية عرفات الماضية في خط التسوية، فان ذلك يعني دفع الطرف الفلسطيني للمضي قدماً في خط التسوية بما يحقق مطالب العدو الصهيوني.

ومما يجب التذكير به هنا أن النظام السوري لم يطالب رسمياً حتى الآن وبشكل معلن باثارة موضوع الجولان في أية تسوية محتملة في نفس الوقت الذي ينادي بتسوية دولية يشترك فيها الاتحاد السوفياتي، الأمر الذي يرجح ما ذكره كارتر في مذكراته أن هناك تناسقاً عجيباً بين المصالح السورية والاسرائيلية! وهذا التناسق كما لاحظ مراقبون سياسيون هو سر قوة الموقف السوري وخاصة في لبنان.

ومع أن الوقت مازال مبكراً للجزم بهذا التوجه للسياسة السورية، إلا أن تاريخ علاقة النظام بالمقاومة الفلسطينية، وواقع علاقته غير المكتوبة مع اسرائيل في ضوء توجه العملاقين الروسي ـ الاميركي لترتيب العلاقة بينهما بما يخدم مخطط التسوية في الشرق الاوسط، فان المراقب يميل للاعتقاد بأن العلاقة بين سوريا والاردن ستميل للانفراج في المدى المنظور، أما على المدى البعيد فستظل تميل للتوتر باستمرار. لأن المعادلة الفاعلة في العلاقات العربية كما

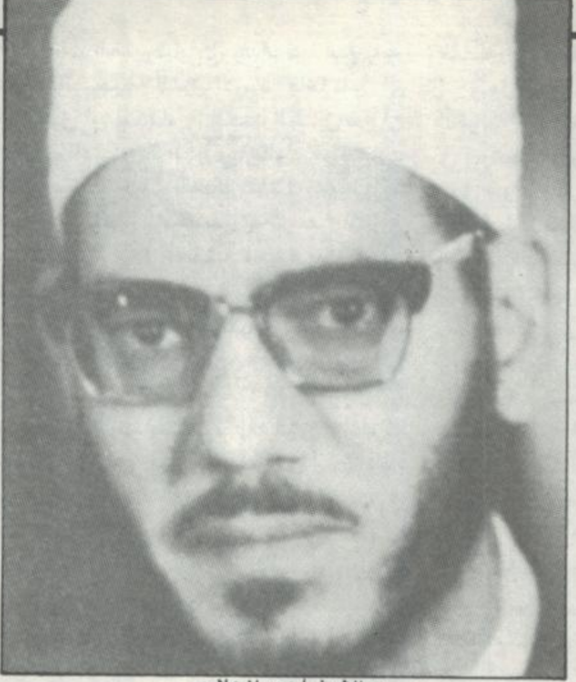


● زيد الرفاعي والتقارب الاردني السوري



● حافظ أسد والورقة الفلسطينية

يقول أحد المراقبين المجربين والمخضرمين أن هذه العلاقات تميل للتأزم والسخونة في حال تقدم المخطط الصهيوني الاستيطاني في الأرض العربية، وتميل للانفراج وربما التنسيق السياسي في حال تقدم مخطط التسوية كما يريد العدو الصهيوني أيضا. و يضيف هذا المراقب أن تأزم العلاقات العربية ـ العربية مطلب استراتيجي للقوى الدولية لأن ذلك يعمل على ايجاد سوق رائجة للسلاح الدولي والسلع الاستهلاكية الرأسمالية. أي أن تأزم العلاقات العربية أحد شروط الابقاء على حالة التخلف والتبعية في الوطن العربي والاسلامي، وهذا ما تشهده بوضوح هذه الأيام وما بات يعمل له اكثر الانظمة السياسية العربية سواء شعر الناس بذلك أم لم يشعروا وصدق من قال يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.


• الشيخ احمد المحلاوي

فضيلة الشيخ احمد المحلاوي امام وخطيب مسجد القائد ابراهيم في الاسكندرية.. سجنه السادات اثر اتخاذه قراراته التعسفية عام ١٩٨١. وتحدث عنه في خطبته المشهورة حيث نعته – وهو الداعية المجاهد الفاضل – بأنه مرمي في السجن مثل الكلب.

هذا الداعية سجن وعذب وحقق معه على أعلى المستويات في مصر. ولم يتمكن التحقيق والقضاء من ادانته بشيء.

واليوم.. تثبت الجماهير المسلمة في بلدة هذا الداعية ادانتها لقرارات السادات وتحامله على علماء الأمة ودعاتها وذلك بموقفها الطيب بمناسبة عودة الامام الخطيب الداعية المحلاوي الى مسجده.. حيث توافدت الألوف وسدت الشوارع لرؤية الخطيب الذي عاد الى منبره.. ولتثبت بذلك أن حكم الطاغية لا يدوم.

مع عودة الشيخ المحلاوي

شعب مصر المسلم يقف إلى جانب دعاته في محنتهم

شهدت الاسكندرية يوم الجمعة ١٩٨٥/٤/٧م احتفالا اسلامياً ضخماً بعودة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ احمد المحلاوي فقد أدى الصلاة خلف الامام العائد آلاف من المسلمين الذين جاؤوا لتهنئة انفسهم بهذه المناسبة والتي اعتبرتها الأوساط الاسلامية في الاسكندرية عيداً لمحبي الشيخ المحلاوي الذي كان قد أبعد بعد احداث سبتمبر سنة ١٩٨١ بعد القبض عليه قبيل اغتيال انور السادات.

فقد ادى صلاة الجمعة خلف الامام العائد ما يقرب من ٣٠ ألف شخص جاؤوا من جميع أرجاء الاسكندرية وضواحيها جاؤوا ليأخذوا أماكنهم ابتداء من مطلع شمس يوم الجمعة الماضي، وعند العاشرة صباحاً امتلأت ساحة مسجد القائد ابراهيم وما حولها من اماكن ملحقة بالمسجد من دار المناسبات والفناء الأمامي والخلفي المجاورين للمسجد.. واغلق الطريق المؤدي الى ميدان شامبليون فشارع شامليون بأكمله امتلأ بالمصلين. هذا بالاضافة الى كم السيارات الهائل التي أحاطت وسدت الطريق المؤدية للمسجد من جميع الاتجاهات.

وقد حاول «المحرر» بعد انتهاء خطبة الجمعة وتأدية صلاة الجمعة مقابلة فضيلة الشيخ المحلاوي الا أن كل المحاولات فشلت نظراً لازدحام المصلين داخل المسجد ابتهاجاً بالامام العائد، ولم يستطع الامام مغادرة المسجد وسط هذه الحشود الضخمة التي اصطفت بعد انتهاء الصلاة لتحية الامام ومباركة عودته. إلا أن بعض الاخوة المصلين قاموا بعمل كاردون حول الامام حتى يستطيع الخروج من خلاله عائداً الى منزله.

هذا وكان «للمحرر» هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ المحلاوي.. الامام العائد في بيته..

• فضيلة الشيخ احمد المحلاوي.. مرة اخرى بارك الله عودتك الى مسجدك.

• فضيلة الشيخ :

■ الحمد لله والفضل كله الى الله.. في عودتي.

• كيف تمت عودة فضيلتكم الى مسجد القائد ابراهيم مرة اخرى؟

قصة العودة

■ طلبني تليفونيا مدير الدعوة بأوقاف الاسكندرية يوم الخميس ١٩٨٥/٣/٢٨ وأعلن لي ان فضيلة وزير الاوقاف كان موجوداً بالامس وأنه لم يرني فأجبته لو علمت بوجوده لحضرت للترحيب به والاستماع اليه. (والحديث على لسان الشيخ المحلاوي) فقال لي: (أي مدير

الدعوة) انه موجود غداً الجمعة ١٩٨٥/٣/٢٩ وحبذا لو اتصلت به فقلت لا مانع.

(ويتابع الشيخ حديثه) وفي يوم الجمعة التقيت به (أي بالوزير) باستراحة الاوقاف ورحبت به وتناولنا بعض الاحاديث العابرة ثم قال مدير الدعوة موجهاً حديثه لوزير الأوقاف.. الشيخ المحلاوي رجل له تاريخه في الدعوة وأثنى علي فما كان من الوزير الا ان ابدى بأنه لا مانع عنده من عودتي في نفس اليوم.

وزير الاوقاف المصري وافق على العودة في نفس اليوم

وقال الوزير أنه لا مانع من عودة الشيخ احمد المحلاوي من الآن الى مسجده وجاء في معرض حديثه قائلا.. «طالما ان الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ولا أعني بذلك أننا لا نتعرض بنقد ما يجب نقده فلا مانع عندي»

حديث الوزير

فقلت لفضيلته فوراً (الشيخ المحلاوي).. استأذن فضيلتكم لأقول لو أنني لم يحقق معي عام ١٩٨١ بواسطة جميع أجهزة القضاء في مصر لجاز ان يقال انه كانت لي تجاوزات ولكن الواقع انني حقق معي في أعلى مستويات القضاء المحامي العام بالاسكندرية ثم المدعي الاشتراكي ثم نيابة أمن الدولة بالقاهرة ثم المدعي الاشتراكي، مرة ثانية، وكل هؤلاء لم يدينونني بشيء. فأنا لا يقال لي ذلك الشيخ المحلاوي وعرفت سيادته (الحديث على لسان الشيخ المحلاوي) بأنني سوف أذهب الى المسجد الأسبوع القادم وذلك لأنني كنت مرتبطاً بمسجد آخر أحببت ألا أترك الناس دون أداء الواجب لهم. ثم شكرهم ثم الاعتذار اليهم.

مواقفه للحكومة ثم وزارة الاوقاف

وأحب ان أضيف بعد قول الله تعالى عز وجل: «واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها» صدق الله العظيم.

فلو أن وزارة الأوقاف او ان الحكومة اذا كانت قد سمحت بعودتي واعتبرت ذلك منها يداً عندي فانه بفضل الله تعالى كنت أنا أسبق فان معي حكماً من مجلس الدولة سنة ١٩٨٢ وقبل خروجي من الاعتقال ورغم الحاح الجماهير بوجوب تنفيذ هذا الحكم فقد رأيت ان اترك الفرصة للحكومة حتى تتبينه ولوزارة الاوقاف حتى يأتي قرار العودة منها دون أن اطلب تقديم السيد الوزير (وزير الاوقاف) للنيابة كما هو أسلوب القضاء.

تخفيفا للآلام

واعتقد ان عودتي ربما تكون قد خففت من بعض الآلام القاسية التي سببتها القرارات الماضية في حجب داعية ودعوة ألفها الناس واستراحوا اليها ظلماً بغير أسباب من سنة ١٩٨١ الى ١٩٨٥.

عودة الشيخ كشك وكل المبعدين

وأضاف الشيخ المحلاوي متابعاً حديثه مع الوزير ثم قلت لوزير الاوقاف ان فضيلة الشيخ كشك (عبدالحميد كشك) يجب ان يعود الآن وفي عودته راحة للنفوس وقيام بواجب الدعوة وهو من الدعاة الذين تحبهم الجماهير و يحرصون على سماعهم.

فقال فضيلته: أنا (أي الوزير) لا مانع عندي من أن يعود الشيخ عبدالحميد كشك وجميع الدعاة والأئمة الذين كانوا قد أبعدوا عن مساجدهم. لا مانع من عودتهم من الآن ولكن لا بد من أن يقوموا بطلب ذلك من الوزارة أو مني على الأقل.

وقفة مع الجماهير

والسؤال الذي يطرح نفسه ازاء هذا الاقبال الجماهيري لتهنئة الداعية المحلاوي بعودته الى منبره:

● **ما هي مدلولات هذا الاقبال على مسجد الرجل الذي أساء اليه الطاغية المقتول؟**

■ ان أول هذه الدلالات ان شعب مصر المسلم يقدم شهادة ثقة بدعاته الذين حاربهم الطاغية. فمجيء الآلاف الى مسجد الداعية المحلاوي يعني أن المحلاوي – وهو رمز للدعوة – حاجة ضرورية من حاجات شعب مصر. ولا ينبغي لهذا الداعية وأمثاله أن يزاحوا عن منابرهم.

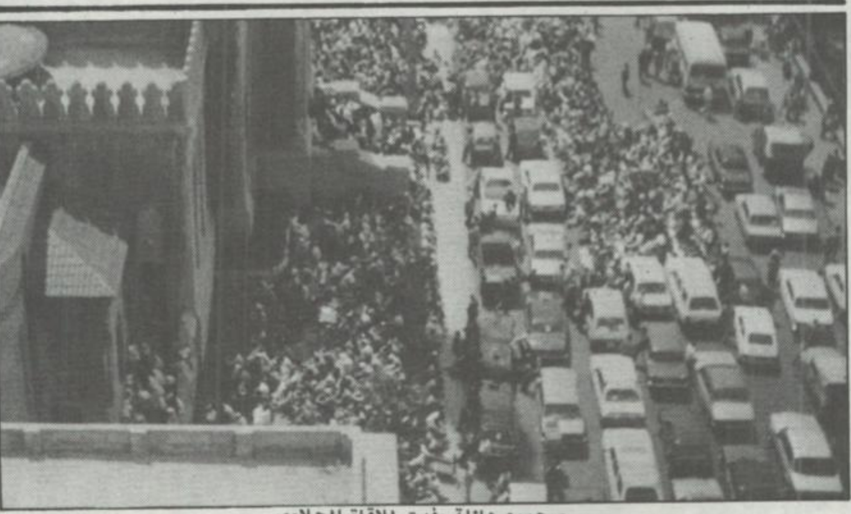
أما الدلالة الأخرى.. فذلك ان اقبال الجماهير ادانة لقرار ازاحة الدعاة المخلصين عن منابرهم والزج بهم في السجون والمعتقلات.

وبعد .. فان شعب مصر المسلم سيستمر في الوقوف الى جانب دعاتهم في محنهم.. ولن تؤخر الشعب عن مساندة دعاته كل قرارات الطغاة.. فهل يفهم الطغاة ذلك؟

واختتم حديثه بأن يكلل الله جهود الأئمة والدعاة بالتوفيق والسداد على طريق اعلاء كلمة الله.

ووعد فضيلته بأحاديث أخرى قريباً جداً يتناول فيها أهم قضايا المجتمع المصري الدينية والاجتماعية والسياسية على جميع المستويات والتعليق على أهم الاحداث السياسية على المسرح العالمي وحال المسلمين والعرب في العالم.

● الاسكندرية تشهد زحفاً اسلامياً لم تشهده من قبل الى مسجد القائد ابراهيم لتهنئة الامام العائد



● جموع هائلة وفدت لملاقاة المحلاوي

الطغيان السياسي

من أجل ضـــرب الحركة الإسلامية

هل بقي في العالم الاسلامي قارىء او مستمع أو مبصر يجهل أبعاد الهجمة الشرسة الموجهة الى الجماعات العاملة في نطاق الدعوة الاسلامية؟

وهل بقي مسلم يملك مسكة من العقل يفوته الادراك الدقيق لوحدة التخطيط الكامنة وراء هذه الهجمة المتلاحقة في معظم الدول التي تحكم عالم الاسلام؟

وهل بقي مسلم قط أيا كان وعيه وعلى اي مستوى من التفكير وفي أي مكان من الارض، لم يحط علما بتلك الحملة الشاملة التي يشنها الاعلام الغربي على دعاة الاسلام من خلال تركيزه على تشويه سمعتهم بتلك الألقاب التي لا ينفك ينبزهم بها صباح مساء. وقد فرغها من مضمونها الجميل مثل (الاصوليين) و (الحنفاء) وما اليها..

وأخيراً هل بقي ثمة من مجال في أن هذه التركيبة الهجومية المتعددة الصور والأشكال، ليست سوى تنظيم متكامل هدفه الأقصى هو اثارة الشكوك في نقاء الصحوة التي يعيشها الجيل المؤمن هذه الأيام في مختلف الأنحاء من عالم الاسلام!!

ولعل أغرب ما انتهى اليه موقف ذلك الاعلام الصهيوني العالمي هو ربطه بين كل مشكلة تحدث في أي بلد اسلامي وبين الجماعات الاسلامية العاملة في ذلك البلد، حتى لقد بات من المألوف أن يتوقع المستمع نسبة كل ارهاب أو شغب الى من يسمونهم بالمتطرفين من المسلمين.

وطبيعي أن الغرض من ذلك هو بث الكراهية للاسلام نفسه، ثم تحريض حكام المسلمين للضغط على كل عامل في نطاق الدعوة الاسلامية..

ولا حاجة للتساؤل عن البواعث الخلفية لهذا التآمر على الاسلام وأهله في أوساط المعادين لهما.. فهي رواسب الحقد الموروث في صدورهم منذ عهود الفتح الاسلامي الأول، ثم في إبان الحملات الصليبية للقضاء على مراكز القوة في ديار المسلمين، وما تلاها أثناء الغارات الاستعمارية الأوربية على العالم الاسلامي في العصر الحديث.. وقد هال هؤلاء الحاقدين ما واجهوه من قدرة الروح الاسلامي على الصمود في وجه الاحداث، وما تنطوي عليه من الطاقات القابلة للتجدد كلما اشتد عليها الضغط، فما ان يظن بها الخمود حتى تعود الى الانتفاض واستئناف الكفاح، ثقة بوعد الله الذي يخاطب المؤمنين بقوله الخالد (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين).

ولقد شاهدنا ظواهر هذا الحقد المتآمر في كل مناسبة أصيبت بها الدعوة بنكبة جديدة، أو نزل البلاء برائد من قادتها، أو امتحن المسلمون بجائحة على أيدي الطغاة.



• منهج عبدالناصر

فاما أن يغرق الاعلام الغربي في بحر من الصمت فلا يشير اليها من قريب أو بعيد، وإما أن يقف بكل ثقله وراء الظالمين فيسوغ جرائمهم و ينوه بفضلهم في محاولتهم القضاء على (خطر) الاسلام والمسلمين..

وكيف ننسى موقف من يزعمون انهم رسل السلام، والمنافحون العالميون عن حقوق الانسان، يوم جاء وفدهم الى القاهرة يتقصى أنباء الجرائم التي يرتكبها الحكم الناصري في ألوف المعتقلين من جماعة الاخوان المسلمين، ولكنهم سرعان ما عادوا من حيث أتوا يعلنون براءة الجلادين من كل اثم، و يؤكدون أنهم لمسوا حسن المعاملة للمعتقلين في كل السجون التي

● الطغاة يطاردون الاسلاميين مطاردة دامية في الوقت الذي يفتحون المجال لكل أصحاب الدعوات الهدامة

تفقدوها.. وكان في ذلك جرعة جديدة يقدمونها للقتلة لمضاعفة جهودهم في التنكيل بالأبرياء.

وأي برهان على ضلوعهم مع الباغين يومئذ أكبر من الوقائع الجنائية التي اكتشفها القضاء المصري بعد زوال الكابوس الناصري، فكانت فوق ما يتصور وما أشيع من أهوال المحن التي عاناها المؤمنون والمؤمنات على أيدي شمس بدران وصلاح نصر وحمزه البسيوني وجمال وصلاح سالم وجمال بغدادي وصفوة الروبي، وبقية الجزارين، على علم ومسمع ومرأى من الطاغوت الأكبر!!

والمجازر التي تذهب بالاف المسلمين في أسام ومراد أباد ودهلي وغيرها من أنحاء الهند.. هل ارتفع صوت دعاة حقوق الانسان باستنكارها أو الاشارة اليها حتى الآن.. على حين نراهم يملأون الفضاء بالاحتجاج على جنوب افريقية لقتل جنودها تسعة عشر انساناً من السود! ومع أن القتل هو القتل، والانسان هو الانسان، سواء كان مؤمناً أو كافرا، فلا بد من الاشارة الصريحة الى هذا التميز بنظر هؤلاء الغربيين بين من يكرهون ومن لا يكرهون.

ويقفز الى ذهني الساعة خيال مقالة قرأتها قبل ربع قرن، ولعلها بقلم الكاتب الاسلامي الاستاذ محمد عبدالله السمان، يصف بها حفلة راقصة اندفع اليها رواد أحد الفنادق السياحية في عاصمة سويسرة ذات مساء دون سابق تصميم أو تدبير أو اعلان، ولما سأل أحد الناس عن الباعث الى ذلك الرقص الجنوني المفاجيء أجابه: ألم تعلم.. لقد قتل اليوم قائد أكبر الحركات الاسلامية في العالم.. حسن البنا!!

أجل.. لقد كان مصرع حسن البنا رحمه الله بأمر فاروق وابراهيم عبدالهادي يومئذ مبعث فرحة لا تقدر لأولئك الذين توارثوا كراهية الحق والعدالة والحرية التي يدعو اليها الاسلام، ويسعى لبعثها ذلك الشهيد البريء، وما كانوا لينسوا بطولات جنوده التي زلزلت الأرض تحت أقدام ربيبتهم اسرائيل حتى كادت تنسفها من أساسها، لولا الهدنة التي فرضها على المجاهدين أعداء الاسلام من الشيوعيين والصهيونيين والصليبيين وحلفائهم من أبناء المسلمين..

ثم ما بالنا ننسى، وما أعجب أن ننسى، هاتيك المناسبات الاخرى التي قدمها ويقدمها بعض حكام المسلمين الى اولئك الراقصين في مآتم المسلمين، كلما أحسوا الحاجة الى معونتهم والى امدادهم بالمال والسلاح، الذي لا مجال لاعماله الا في صدور شعوبهم. وهل كانت تمثيلية المنشية التي ذهبت بالموكب الأول من شهداء الاخوان الا واحدة من هذه المناسبات، التي فتحت أبواب مصر للشيوعية، ثم مهدت الطريق لكامب ديفيد وللمصالح الاميركية فيما بعد؟

ويوم وقف الطاغية الاكبر في قلب موسكو يطلق الضوء الاخضر للاجهاز على بقية الاخوان المسلمين، هل كان موقفه ذاك الا واحدة أخرى من هذه الفرص، قبض ثمنها باسقاط موسكو جزءاً من ديونها على مصر، ومكن بها للشيوعية الدولية من تثبيت أقدامها في وادي النيل، وفي أرجاء أخرى من وطن الاسلام..

وهذه المطاردات الدامية التي يشنها المتسلطون هذه الأيام على الجماعات الاسلامية حتى ليملأون بهم المعتقلات، على حين يطلقون حرية العمل السياسي لكل تيار مضلل أو مأجور. أكانت مما يتوقع لولا أولئك المحرضون الذين يحجبون عنهم كل مطمح الا بشروط في مقدمتها انهاك الاسلام بالتنكيل في أبنائه، وإقامة السدود دون تشريعاته.

ولئن كانت هذه الحقيقة محجوبة بعض الشيء قبل اليوم، انها الآن لأوضح من النهار لأعين المبصرين بعد هذه الأحداث الماثلة على صعيد السودان العزيز.

كلنا يريد تطبيق الشريعة الاسلامية وندعو الله صباح مساء أن يوفق حكام المسلمين لتحقيق هذا الهدف، ولكنا نريده تطبيقاً حكيماً يلاحظ واقع الناس واعذارهم فيصحح قبل أن يبطش.. ويقنع قبل أن يوجع.. ولو هو قد سلك هذا المنهج لأيقن أن هناك شروطاً لا مندوحة من توافرها لاقامة الحدود.

وفي هذه الاجواء يكون تطبيق الشريعة بتطهير المجتمع أولا من وسائل الفساد، ثم بنشر التوعية في أوساط الجماهير، ثم بتأمين أسباب الرزق الكريم للمعوزين.. وخلال ذلك لا مندوحة للحاكم المسلم من نشر العلم الصحيح عن طريق المسجد والمدرسة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.. فاذا تم له ذلك التنظيم التمهيدي لم يبق لأحد عذر في مخالفة أحكام الدين، وكان للحاكم حقه المطلق في اقامة الحدود والتعزيرات، التي لن تكون كثيرة أثناءئذ، ويكون المقدم على الفساد محارباً للمجتمع كله ومعرضا لنقمته كله.

ابو الهيثم

● الاعلام الغربي يقف بكل ثقله الى جانب الظالمين

فوز ساحق للإخوان المسلمين بمصر

في انتخابات نقابتي المهندسين والبيطريين

القاهرة ـ خاص

حققت جماعة الاخوان المسلمين بمصر فوزاً ضخماً وغالياً في انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة المهندسين، تقدم للترشيح من الاخوان ٢٧ مهندساً فاز منهم ٢٢ بينما كان المطلوب ٣٢، انحصرت المنافسة الانتخابية بين مرشحي الاخوان المسلمين ومرشحي القوات المسلحة من المهندسين، حيث كانوا في السنوات الماضية يتمتعون بالسيطرة على النقابة وشاركهم عثمان أحمد عثمان في الفترة الاخيرة، بينما احجم مؤيدو عثمان (المقاولون العرب) عن المشاركة في هذه الانتخابات في محاولة لتجنب الخسائر التي قد تصيبهم نتيجة دخول التيار الاسلامي في الانتخابات..

الجدير بالذكر أن هذه أول مرة يخوض الاخوان فيها انتخابات نقابة المهندسين، وقد برزت قوتهم بصورة واضحة أثناء انعقاد الجمعية العمومية للمهندسين، مما أحدث ردود فعل واسعة النطاق، اضطرت النقابة على أثرها الى الغاء موعد الانتخابات الذي كان قد تقرر يوم الجمعة ٢٢ فبراير الماضي وتأجيله الى أجل غير مسمى ثم العودة الى تحديده يوم ٥ ابريل الحالي وقد أبدت بعض التيارات الاخرى قلقها من تزايد النشاط الاسلامي داخل صفوف نقابة المهندسين، وكتب بعضهم محتجاً على الهتافات الاسلامية التي انطلقت أثناء اجتماع الجمعية العمومية مثل: اسلامية اسلامية لا شرقية ولا غربية، كما اتهم آخرون هذا التيار بالتحالف مع عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين الحالي وثبت عكس ذلك حيث امتنع عثمان عن المشاركة باي تأثير في الانتخابات التي جرت في النقابة.

والملاحظ أن الصحف الحكومية قد امتنعت حتى عن مجرد الاشارة الى حدوث الانتخابات أو نتائجها أو التعليق عليها، مما يفسر قلق الأوساط الرسمية من ازدياد النفوذ الاسلامي في النقابات المهنية، رغم أنها المحاولة الأولى لدخولها من جانب الاسلاميين.



• مؤيدو عثمان احجموا عن الانتخابات خوفا من الخسارة

وسوف يتم اختيار ١٨ مهندساً من الفائزين الـ ٣٢ للاشتراك في مجلس النقابة العامة عن طريق ترشيحهم وأخذ الموافقة عليهم من جميع الفائزين.

وفيما يلي أسماء الفائزين الذين شملتهم قائمة الاخوان المسلمين:

أولا : شعبة الهندسة الكهربية (فازوا جميعاً)

عبد رب النبي محمد عبد رب النبي ورجب سليمان وإمام غيث (فوق ١٥ سنة)

وخميس جابر ود. محمد علي بشر (تحت ١٥ سنة)

ثانيا : شعبة الهندسة المعمارية (٣ من ٥)

ماجد خلوص (فوق ١٥ سنة)

د. أحمد احمد فكري وطارق حسين مرزوق (تحت ١٥ سنة)

ثالثا : شعبة الهندسة المدنية (٣ من ٥)

أ. د. حلمي حتحوت، أ. د. صبحي ندا (فوق ١٥ سنة)

م. خالد علي داود (تحت ١٥ سنة)

رابعا : شعبة الهندسة الميكانيكية: (٤ من ٤)

أ. د. أحمد حمدي الجمال و م. ولاء عطيه (فوق ١٥ سنة)

م. أبو العلا ماضي أبو العلا و م. السيد محمد محمد حسن (تحت ١٥ سنة)

خامسا : شعبة البترول والتعدين (٤ من ٤)

أ. د. ابو الحسن قطب. أ. د. امين عبدالرحيم (فوق ١٥ سنة)

م. محمود طنطاوي و م. صلاح الدين زكي محمد (تحت ١٥ سنة)

سادسا : شعبة الهندسة الكيميائية والنووية

تقدم ٢ ولم يفز أحد منهم.

سابعا : شعبة الغزل والنسيج: (٣ من ٤)

م. بدير ابو شعيشع مجاهد (فوق ١٥ سنة)

م. أحمد المعتصم بالله خطاب وم. نشأت حسني علي الشلتاوي (تحت ١٥ سنة)

نقابة الأطباء البيطريين

وفي نقابة الأطباء البيطريين تقدم للترشيح من الاخوان ثلاثة نجحوا جميعاً في الفوز بعضوية مجلس نقابة الاطباء البيطريين.

الجدير بالاشارة ان الاخوان سبق وأن حققوا فوزاً كبيراً في انتخابات مجلس نقابة الأطباء في مثل هذا الوقت من العام الماضي وكذلك فاز الاستاذ محمد عبدالقدوس بعضوية مجلس نقابة الصحفيين وتجري في ١٩ ابريل الحالي انتخابات نقابة المحامين بالقاهرة.

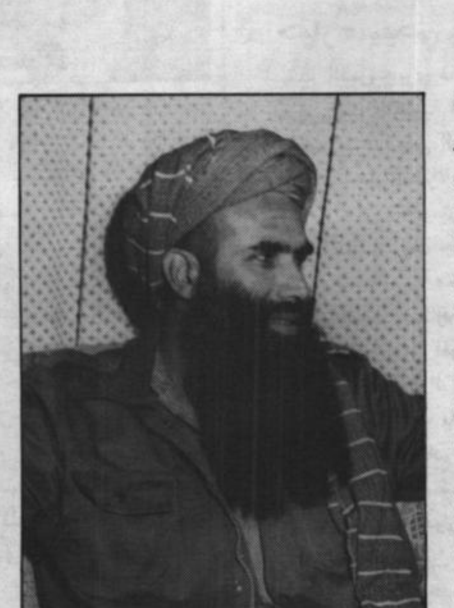
آخر تقارير المجاهدين الأفغان

إنفجار عظيم في ممرسالنج

وصل الينا التقرير الآتي مبشرا باكبر عملية انفجار تكبد فيها اعداء الله الملحدين خسائر فادحة في الارواح والمعدات، فقد تمكن المجاهدون المسلمون بوضع احدى القنابل المؤقتة في داخل احدى الشاحنات الروسية الموجودة ضمن مجموعة من الشاحنات عددها اثنان وثمانون شاحنة، وكانت الشاحنات محملة بصواريخ وقنابل خاصة بالطائرات، فبينما كانت هذه الشاحنات قد تجمعت في موقف خاص لها قريب من النفق الجنوبي المشهور في منطقة (اولنك) الذي يربط المحافظات الشمالية بالعاصمة كابل، في هذا الوقت حصل الانفجار في الشاحنة التي وضعت فيها القنبلة المؤقتة حيث ادى هذا الى انفجار الشاحنات بأكملها. ودمرت تدميرا كاملا والحمد لله. بالاضافة الى تدمير مخازن ومستودعات الوقود والبنزين التي كانت مرافقة لهذه الشاحنات، كما دمرت مائتان وثمانون من الدبابات والمدرعات التي كانت تحرس هذه الشاحنات.

وقتل في الانفجار ايضا حوالي (٢٢٠) جنديا روسيا و (١٢٠) من جنود الحكومة وثمانية اشخاص من الخبراء العسكريين الروس في الوقت الذي كانوا يخططون لشن حرب جديدة ضد المجاهدين، وأبيدت أيضاً في الحادث تسع من الأسر الروسية التي كانت برفقتهم.

كما أدى هذا الانفجار الى تدمير أربعة من بيوت سكان المنطقة بالقرب من الحادث، ومن الجدير بالذكر أن منطقة النفق الجنوبي هذا لها أهمية استراتيجية كبيرة جدا حيث تعتبر منطقة الوصل الوحيدة التي تربط معظم المحافظات بالعاصمة كابل، كما ان معظم الاسلحة والمعدات القادمة من روسيا الى العاصمة كابل يجب أن تمر بهذا النفق، علما



• سياف امير المجاهدين الافغان

بأن هذه المنطقة قد تعرضت الى عمليات مشابهة سابقة ولكن هذا الانفجار الاخير كان من اكثرها قوة واعظمها خسارة للعدو وانها أكبر عملية ضد القوات الروسية الغازية كما وصفها الأخ احمد شاه مسعود قائد المجاهدين في وادي بنجشير.

وادي بنجشير

بتاريخ ١٤٠٥/٦/١٧هـ التحق واحد من كبار ضباط جيش العدو مع اثني عشر جندياً مزودين بجهاز لاسلكي واحد بمجاهدي منطقة (دره) الواقعة في منتصف الوادي، وتؤكد الأنباء ان القتال والاشتباكات الدامية مازالت مستمرة بين المجاهدين والقوات الروسية في هذه المنطقة.

وفي يوم ١٤٠٥/٦/١٦هـ أشعل مجاهدو منطقة (تاواخ) النار في مدرعات للعدو خلال معركة اندلعت بين الطرفين. كما انضم خمسة وعشرون من المليشيات الحكومية مع اسلحتهم الخفيفة الى مجاهدي أندراب. كما تم تدمير دبابتين روسيتين احداهما بمنطقة (دشتك) واخرى في منطقة (روخه) خلال اشتباكات وقعت بين المجاهدين والقوات الروسية.

وتحطمت دبابة روسية اخرى في منطقة (خانين) بواسطة الغام زرعها المجاهدون. ودمرت أيضاً دبابتان روسيتان مع ناقلة للجنود اثر انفجار الالغام التي زرعها المجاهدون في منطقة (روخه).

هذا وتفيد الانباء الواردة انه قد قتل عدد من جنود العدو في اشتباك وقع بين مجاهدي منطقة (تاواخ) وبين القوات الغازية الروسية حيث نقلت جثث القتلى بواسطة طائرتين هيليوكبتر الى خارج المنطقة.

محافظة بلخ

بتاريخ ١٤٠٥/٥/٢٨هـ قام المجاهدون بشن هجوم شديد على قافلة عسكرية روسية في الشارع الرئيسي الواقع بين محافظتي بلخ وشبرغان واستطاع المجاهدون خلال هذا الهجوم احراق شاحنتين عسكريتين للعدو واستولوا على خمسين انبوبة وماكينة خلاطة الاسمنت. كما قتل (١٥) جندياً روسيا خلال قتال وقع بين المجاهدين وقافلة عسكرية روسية كانت متجهة الى محافظة جوزجان، فدمر المجاهدون خلال هذا القتال دبابة مصفحة مع ناقلة للجنود.

محافظة جوزجان

بتاريخ ١٤٠٥/٤/١٤هـ دخلت قوات الاحتلال مع الدبابات وناقلات الجنود قرية (جهانجنفو) التابعة لمديرية (منجك) وأخذت بالاستعداد لمهاجمة مواقع المجاهدين ونتيجة لذلك قامت جميع الجبهات المستقرة في المنطقة تحت قيادة الاخ القائد (أحمد بهلوان) بهجوم معاكس ضد قوات العدو واستمرت المعركة يومين أجبر العدو بعدها على الانسحاب بعد أن تكبد خسائر فادحة في الارواح والمعدات، حيث دمرت تسع دبابات مصفحة روسية وقتل وجرح مالا يقل عن (٢٤٦) جندياً حكومياً مع ضباطهم وقوادهم العملاء، واستشهد خلال هذه المعركة مجاهدان وجرح (٢٢) مجاهداً وعلى اثر المعركة جن جنون الروس وبدأت طائرات الهيليوكبتر الروسية التي تقلع مباشرة من مطارات السوفيت بقصف القرى والمناطق بكل وحشية وهمجية مما أدى الى الحاق خسائر جسيمة بسكان المنطقة الابرياء.

لقطات

• تلقى الرعايا الامريكيون المقيمون في اسبانيا تعليمات من سفارة بلادهم تطلب منهم تجنب ارتياد الاماكن العامة كالمطاعم والمقاهي.. خلال الاسابيع القادمة، وقد تقرر اتخاذ هذا الاجراء في أعقاب الحادث الذي وقع في الاسبوع الماضي وأدى الى تفجير مطعم بالقرب من مدريد اسفر عن مصرع ١٨ شخصا واصابة ٨٢ بجروح.

• صرح جون ليمن وزير البحرية الامريكية في ختام زيارته لدولة العدو في الاسبوع الماضي بانه تم التوصل الى اتفاق بينه وبين الحكومة الاسرائيلية لبناء غواصات وسفن وصواريخ حديثة بصورة مشتركة لسلاح البحرية الاسرائيلي وسيتم بناؤها في فلسطين المحتلة والولايات المتحدة.

• ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في نيودلهي ان الاتحاد السوفياتي نشر صواريخ نووية من نوع اس. اس ٢٠ في غرب افغانستان وقالت هذه المصادر انه تم نشر ١٢ صاروخا في قاعدة شنداد الجوية الواقعة الى الغرب من العاصمة الافغانية كابول.

• ابلغت وزارة الخارجية البريطانية السفير السوفياتي في لندن بوجوب مغادرة مساعد الملحق البحري في السفارة وموظف سوفياتي اخر يعمل في مكتب الخطوط الجوية السوفياتية في لندن، وذلك خلال اسبوع واحد، وان التهمة الموجهة الى الرجلين هي قيامهما بنشاطات تجسسية.

* * *
* *

• السباق نحو التسلح



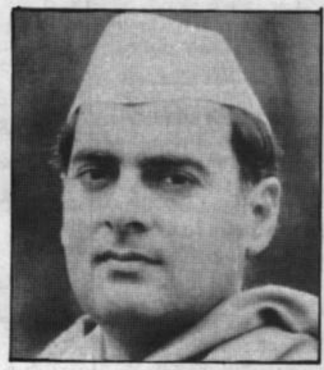
من الملاحظ أن السباق نحو التسلح ومفاوضات الحد من الاسلحة يسيران باتجاهين متعاكسين، فقد ذكر تقرير للبنتاغون الامريكي ان الاتحاد السوفياتي يعزز قواته في مختلف المجالات النووية والفضاء والصواريخ.. فقد عزز الروس تجاربهم حول صواريخ (س.س ٢٤) و (س.س ٢٥) النووية والصواريخ العابرة للقارات، كما انزلوا غواصات نووية جديدة وزادوا من صناعة المدمرات الجوية المسماة (بلاكجاك) بمعدل ٣٠ كل سنة، وفي المجال الفضائي طور الروس اسلحة الليزر المضادة للأقمار الصناعية. وبالنسبة للوجود السوفياتي في العالم فيقدر خبراء البنتاغون الامريكي عدد الخبراء السوفييت بأكثر من ثلاثين ألفاً يتمركزون خاصة في العالم الثالث.

هذا ما يجري بالنسبة لتعزيز القوات السوفياتية أما بالنسبة للقوات الامريكية فما يجري واضح لأي مراقب نظراً لانتشار القواعد العسكرية الامريكية هنا وهناك والبرامج المعلنة للادارة الامريكية حول حرب النجوم ونشر الاسلحة النووية في اوروبا.. وهذا يعني أن القوتين الروسية والامريكية تسيران باتجاه واحد نحو تهديد الامن والاستقرار في العالم، والمتطلع الى الحروب الصغيرة التي تجري في هذا العالم يلاحظ أنها من صنع هاتين القوتين لاستخدام هذه الحروب ميادين لاختبار فاعلية أسلحتها، والغريب أن كلا من روسيا وأمريكا تدعيان انهما تعملان من أجل السلام العالمي بينما تجري المفاوضات تلو المفاوضات للوصول فقط لاجتماع زعيمي الدولتين ولكن بدون جدوى. فهل يتم ذلك في عهد غورباتشيف وريغان؟

• حوار مسيحي يهودي

اعتذر القس جيري فالويل قائد ما يسمى بـ «الاكثرية الاخلاقية» في الولايات المتحدة عن الدعوة التي قادها تحت شعار «نشر المسيحية في امريكا» وأعلن انه يعترف بخطئه ويعلن التوبة، وقد جاء اعتذاره هذا أثناء مخاطبته مجموعة من ١٢٠٠ حاخام يهودي كانوا يحضرون مؤتمرا في فلوريدا. وقد أعلن مدير العلاقات الدولية للجنة اليهودية الامريكية انه يقبل اعتذار القس فالويل لأنه صادر عن حسن نية وصدق، وان الخطوة التالية ستكون هي بداية حوار مثمر بين المسيحيين الانجيليين المحافظين واليهود في الولايات المتحدة.

• الهند وشبكة التجسس



وجهت الهند في الاسبوع الماضي الاتهام رسمياً لتسعة عشر شخصاً من كبار الموظفين الهنود وثلاثة دبلوماسيين لتورطهم في شبكة تجسس لحساب دول أجنبية في أكبر فضيحة تجسس عرفتها الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧م. وتم الكشف عنها في يناير الماضي محاضر التحقيق بلغت ٢١٠٠ صفحة مع صندوقين كبيرين من المستندات صودرت مع زعيم الشبكة كومار نارين. أما الدبلوماسيون المتورطون في القضية منهم مساعد الملحق العسكري الفرنسي في نيودلهي ودبلوماسي في السفارة البولونية وآخر في سفارة ألمانيا الشرقية والظاهر أن الحكومة الهندية تجاهلت توجيه الاتهام لدبلوماسي روسي مع أن الصحف الهندية اشارت عند الكشف عن الجريمة عن تورط أحد الدبلوماسيين الروس في القضية.

والجدير بالذكر أن روسيا تخفي عادة محاولاتها التجسسية على الدول النامية تحت ستار المساعدات العسكرية والاقتصادية وربما كان هذا هو السبب في سكوت الهند عن توجيه الاتهام للدبلوماسي الروسي.

• ماركس يخالف الحقيقة

ذكر أحد علماء الصين الشعبية ويدعى زهاو فو وهو على اطلاع واسع بعلوم الأديان والأستاذ في اكاديمية العلوم «ان قول كارل ماركس مؤسس الشيوعية بأن الأديان هي أفيون الشعوب هو في الحقيقة قول خاطىء وناقص ومغاير للحقيقة» وأضاف العالم الصيني يقول «ان الدين هو جزء أساسي من مكونات كل ثقافة وانه يجب تبجيل الأديان واحترامها. وان تجاربنا على مدى ما يقرب من ٤٠ عاماً من الشيوعية بينت لنا خطأ هذه المقولة الماركسية وأن هناك حاجة ماسة للعقائد الدينية لتحقيق البناء السليم».

وجدير بالذكر أن السلطات الحكومية في الصين انتهجت في

رأي دولي

★ عملية فلاشا تبشيرية

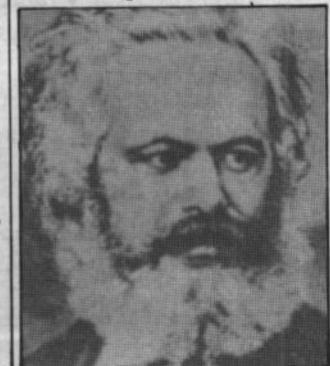
تسارعت وكالات الانباء العالمية في نقل تفاصيل عمليتي نقل الفلاشا اليهودية من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة عبر السودان في عهد رئيسه السابق جعفر نميري بتخطيط وتمويل المخابرات الامريكية المركزية والموساد الاسرائيلية، ولكن هذه الوكالات التزمت جانب التعتيم المتعمد تجاه عملية فلاشا تبشيرية تم تنفيذها من قبل جماعات تبشيرية غربية نقلت بموجبها ١٠٠ الف مسيحي من مناطق المجاعة في اثيوبيا وغيرها الى دول في اوربا واستراليا وامريكا الشمالية واسيا لانقاذهم من موت محقق وإعدادهم وتأهيلهم للأعمال التبشيرية ومن ثم تصديرهم الى بلدان افريقية في شكل جماعات تبشيرية لمواصلة الجهود التبشيرية المشبوهة في تلك المناطق بتمويل المنظمات التبشيرية العالمية.

ان عمليات الفلاشا تبشيرية كانت أم يهودية ان دلت على شيء فانما تدل على مدى اهتمام قيادات هذه الديانات برعاياهم أينما كانوا لان تلك القيادات تعتبر نفسها مسئولة مسئولية روحية عن جميع اتباع هذه الديانة أو تلك دون أن تحدها قيود سياسية مفروضة.

أما الفلاشا المسلمون ان صح التعبير فلا يزالون يعانون المجاعة والموت في صمت رهيب دون أن يجدوا من قيادات العالم الاسلامي من يقدم على القيام بعملية فلاشا اسلامية لانقاذهم، فاللاجئون المسلمون الذين تعج بهم معسكرات اللاجئين في السودان يذوقون الوانا من الحرمان والعذاب دون أن تصلهم من اخوانهم المسلمين سوى مساعدات رمزية قد لا تكفي حتى لاشباعهم، فما بالك من كسوتهم وايوائهم في مساكن مريحة مثل الفلاشات اليهودية او النصرانية. وسيطول انتظار هؤلاء اللاجئين المسلمين لان القيادة الاسلامية العالمية التي ترى نفسها مسئولة مسئولية روحية عن جميع المسلمين في العالم مفقودة والقيود السياسية الدولية المفروضة على العالم الاسلامي لا تسمح بالتدخل في الشئون الداخلية للاخرين. فاين نحن اليوم من عهد عمر بن الخطاب الذي كان يخشى ان يكون مسئولا عن بغلة تعثر بالعراق لانه لم يعبد لها الطريق وهو في مقر القيادة بالمدينة المنورة.

ابو قحافة

الأونة الأخيرة منهجاً جديداً يخالف بشكل أساسي النهج الشيوعي الذي أسسه كارل ماركس، ووصفت هذه السلطات الأفكار الماركسية بأنها غير صالحة للمجتمعات الحديثة وأنها أصبحت بالية، واليوم تتوج الصين مخالفتها للنهج الماركسي وذلك برفض المبدأ الماركسي القائل بأن

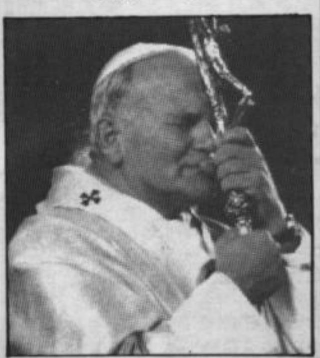


الدين أفيون الشعوب لتصبح الماركسية نفسها أفيون الشعوب، وللأسف فبينما نجد دولة شيوعية عريقة في شيوعيتها كالصين تنقض افكار ماركس وتتهمه بمخالفة الحقائق وتعيد للأديان مكانتها في المجتمع (مع اختلافنا معها في هذه القضية) نجد بعض أقزام الشيوعية والماركسية في عالمنا العربي يرددون كالببغاوات مقالات ماركس وأفكاره بالنسبة للدين، ونحن نحيل اليهم ما تقوله السلطات الصينية الشيوعية عن افكار ماركس البالية.

★ حزب واحد في اثيوبيا

في الأول من مايو يستعد ديكتاتور أثيوبيا لاعلان ما يسمى بدستور البلاد الجديد بعد عشر سنوات من الحكم. الاتحاد السوفيتي ساهم بصورة فعلية بوضع بنود الدستور الذي ينص على اعطاء منغستو سلطات مطلقة في ظل حكم الحزب الواحد على شاكلة الكثير من دول العالم الثالث التي تدور في فلك الكتلة الشرقية أو الغربية والغريب في الدستور الجديد أن احد بنوده يحرم الملكية الخاصة ويوكل للحكومة فقط أمور التجارة الداخلية والخارجية! والحقيقة ان منغستو بموجب الدستور الجديد سيصبح امبراطوراً بلباس ثوري ليخلف الامبراطور المقبور هيلا سيلاسي.

★ هل يستجيب الفاتيكان لضغوط اليهود؟



اللوبي اليهودي الأوربي يبذل جهوداً جديدة للضغط على الحكومات الصديقة للفاتيكان لتقوم بمحاولات لدى الفاتيكان لاقامة علاقات دبلوماسية مع تل أبيب.

وقد رفضت الجالية اليهودية المقيمة في هولندا لقاء البابا خلال زيارته لتلك البلاد مادام الفاتيكان لا يعترف باسرائيل ولم يقم بادانة الابادة التي تعرض لها الشعب اليهودي على يد النازية.

المعروف ان الفاتيكان لا يزال يرفض اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل بسبب الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة للاراضي المقدسة. الا أن البابا قد وجه هذه السنة بمناسبة اعياد الفصح ولأول مرة تهاني تقليدية باللغة العبرية مما اعتبره البعض بداية تعاطف من الفاتيكان نحو اسرائيل.



● الزعيم الجديد رامز علي : ماذا سيفعل بتركة سلفه؟

كيف كان الشيوعي أنور خوجه يحكم المسلمين في ألبانيا؟

كتب / أبو عثمان

● الشيوعيون استولوا على السلطة عام ١٩٤٤ على اكتاف المسلمين

● قانونًا يحرم المسلمون من ممارسة شعائرهم الدينية، و يعاقب بالسجن من يختتن ابنه او يستمع الى اذاعة دينية خارجية

اعلن رسميا هذا الشهر عن موت أنور خوجه زعيم الحزب الشيوعي الالباني ورئيس الدولة في البانيا عن عمر يناهز ٧٦ عاما. وذلك بعد أطول فترة حكم في الدول الشيوعية استمرت ٤٠ عاماً في ديكتاتورية حزبية شرسة جعلت من ألبانيا دولة معزولة عن بقية دول العالم بسبب صرامة أنور خوجه في تطبيق النظام الشيوعي على طريقة ستالين الديكتاتورية. وقد تم اختيار رامز علي خلفا لأنور خوجه في منصب سكرتير عام الحزب الشيوعي الالباني ورئاسة الدولة. وكان رامز قبل ذلك رئيسا لجمعية الشعب (البرلمان) وكان من أقرب المقربين الى الزعيم الالباني الراحل مما يوحي بأن سياسة البانيا الخارجية قد لا يطرأ عليها تغيير كبير في وقت قريب.

الاسلام في البانيا

ألبانيا هي احدى دول البلقان تمتاز بمركز استراتيجي هام اذ تعتبر ممرا الى البحر الأبيض المتوسط وتتاخم حدودها مع كل من اليونان وبلغاريا و يوغسلافيا. كانت ألبانيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي الدولة الاوربية الوحيدة التي كانت تعيش فيها أغلبية مسلمة بعد أن فتحها العثمانيون الاتراك وحملوا اليها راية الاسلام الحنيف وأصبحت البانيا جزءاً من دولة الخلافة الاسلامية واستقر الاسلام في قلوب أبنائها كدين شعبي أصبح يدين به أكثر من ٨٠٪ من مجمل سكانها البالغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين نسمة، وانتشرت المساجد والمدارس الاسلامية في ربوعها، وأصبحت البانيا بحق الدولة الاوربية الوحيدة ذات الاغلبية المسلمة منذ تلك الفترة البعيدة.

استيلاء الشيوعيين على السلطة

تمكن الشيوعيون بقيادة زعيمهم انور خوجه من الوصول الى السلطة على أكتاف المسلمين الألبان الذين كانوا يشكلون أغلبية السكان وكانوا يقودون مع بعض رجال الدين المسيحي جماهير الشعب في محاربة الفساد والظلم الاجتماعي الذي كان متفشيا في البلاد في عهد الملكية التي كانت مفروضة على البلاد منذ استقلالها عام ١٩١٢. وقد ركب الشيوعيون موجة الثورات الوطنية التي كان المسلمون يقودونها واستولوا على السلطة عام ١٩٤٤ بقيادة زعيمهم انور خوجه.

ومنذ وصول الشيوعيين الى السلطة جعلوا أهم اهتماماتهم القضاء على الاسلام واستئصال جذوره العميقة من قلوب المسلمين الالبان، لكن بطريقة المخادعة في بداية الأمر بعد أن تمكنوا بدهائهم ومكرهم من السيطرة على مقاليد الحكم وإعلان الجمهورية بعد إلغاء الملكية. في أول الامر بدأ الشيوعيون بسياسة مداراة مع الزعماء الدينيين في فترة مهادنة للاستعداد من أجل الانقضاض عليهم. فقد بدأوا حكمهم بتخصيص مرتبات شهرية لعلماء المسلمين واساقفة الكنائس واحتفظوا بالمساجد والكنائس وبحرية العبادة فيها خوفاً من اثارة مقاومة شعبية ضد نظامهم قبل أن يستقر.

حملة استئصال المسلمين

وبعد أن أحس أنور خوجه ورفقاؤه باستقرار الأمور والسيطرة على زمامها لحساب الحزب

الشيوعي أعلنوها حرباً شرسة على المسلمين والمسيحيين معا، ورفعوا شعار «الدين أفيون الشعوب» كما رفعه قبلهم أسيادهم من أمثال ماركس وستالين ولينين فأمروا بهدم المساجد التي كانت تنتشر في جميع أنحاء البلاد وباغلاق المدارس الدينية وأوقفوا صرف رواتب الأئمة والاساقفة، وهكذا اختفت التربية الاسلامية من حياة المسلمين الألبان.

وبدأت وسائل اعلام النظام من صحف واذاعة حملة شعواء لتشويه سمعة رجال الدين ووصفهم بمن يعيشون على حساب الشعب دون تحديد من تقصدهم خوفاً من اثارة نقمة الشعب الذي فوجىء بالأمر. كل ذلك كان مقدمة حتمية للتغيير الكبير الذي أعلنه أنور خوجه بنفسه عام ١٩٦٧ عندما أعلن الحرب رسميا ضد الدين الذي أصبح من ذلك التاريخ محظوراً في ألبانيا بقوة القانون والدستور. وحث الحزب الشيوعي شبابه الملحد على التصدي لكل من يجهر بأداء شعائر الاسلام. لكن رغم هذه الحملة الشرسة فقد تمسك الشعب المسلم بدينه وظل أفراده يؤدون شعائرهم في ديارهم في سرية تامة. فجندت الحكومة جواسيسها من الشباب الملحد للبحث عن اولئك الذين مازالوا متمسكين بمعتقداتهم الدينية والابلاغ عنهم حتى يساقوا الى السجون والمعتقلات الجماعية، في ذلك الوقت كانت التربية الايديولوجية قد حلت، مكان التربية الاسلامية وتحولت المساجد الى متاحف وملاعب ومستشفيات ومكتبات عامة تعرض فيها الكتب الشيوعية. وأصبحت التنظيمات الشيوعية الشبابية هي المسئولة عن ترتيب الزيجات الودية بين الفتيات والفتيان على أساس ان كل ما في الدولة ملك للحزب والدولة. وبدأت الحكومة الشيوعية تشجع الزواج بين المسلمات وغير المسلمين على نفس الفكرة الماركسية الخاطئة، لكن كل هذه الاجراءات التعسفية لم تستطع أن تحمل الشعب الالباني المسلم على التخلي عن دينه الحنيف. فظل الآباء يطلقون على أبنائهم اسماء اسلامية رغم الاسماء الالحادية التي كانت الحكومة تطلقها على الاطفال في مستشفيات الولادة. وبلغ الامر بهذا النظام الحاقد على الاسلام وأهله الى فرض عقوبة السجن لمدة ٩ سنوات لمن يختن ابنه على السنة وخمس سنوات لمن يستمع الى اذاعة دينية خارجية. وعندما شعرت السلطات بعدم صرامة أجهزة مخابراتها في كشف المسلمين المتمسكين بدينهم جعلوا من تلاميذ المدارس جواسيس على ذويهم وخاصة عند المناسبات الدينية حيث يطلب من التلاميذ الصغار في المدارس التعبير عما أكلوه في البيت وهل أقيمت احتفالات دينية في بيوتهم أم لا. وتتخذ اجابات التلاميذ حججا للاعتقالات والاستفزازات العشوائية.

عزلة سياسية ودبلوماسية

منذ استيلاء الشيوعيين على مقاليد الحكم في ألبانيا عام ١٩٤٤ انتهج زعيمهم أنور خوجه طريقة صارمة وحرفية في تطبيق الماركسية اللينينية على طريقة ستالين الاستبدادية. وقد دفعت هذه السياسة بألبانيا الى عزلة سياسية ودبلوماسية شبه تامة. ولم تكن القضايا العالمية من اهتمامات القادة الشيوعيين فقد كانوا مشغولين بضرب المسلمين في الداخل. ولم تكن لهم علاقات صداقة الا مع ثلاث دول قوية داخل المجموعة الاشتراكية هي يوغسلافيا وروسيا والصين، لكن تلك الصداقات ما لبثت ان انهارت واحدة تلو الاخرى حيث انقطعت عرى الصداقة مع يوغسلافيا عام ١٩٤٨ اثر خلافات حدودية بين البلدين ثم انهارت صداقتها مع روسيا عام ١٩٦٠ لخلافات ايديولوجية ثم تحطمت صداقتها مع الصين عام ١٩٧٧ لنفس السبب، وبذلك بقيت ألبانيا لفترة طويلة بعيدة عن أي من المعسكرين الغربي والشرقي. لكنها في السنوات الاخيرة بدأت في اتباع سياسة انفتاح سياسي على العالم الخارجي حيث أقامت علاقات سياسية واقتصادية مع عدد من الدول الغربية واليابان وبعض الدول الاشتراكية مثل يوغسلافيا.

• تزعم انور خوجه حملة استئصال جذري ضد المسلمين



• انور خوجه : عاش ديكتاتورا حتى الموت

ديكتاتورية فردية

أنور خوجه الذي كان يحكم ألبانيا منذ ٤٠ سنة كان اكبر ديكتاتور فردي في العالم، فقد كان كل شيء في الدولة ومن يجرؤ في معارضة رأيه فمصيره الاغتيال والموت وان كان ذلك الشخص من أقرب المقربين، فقد تخلص من رئيس وزرائه محمد شيخو في ديسمبر ١٩٨١ في ظروف داخلية غامضة نشر اثرها خبر انتحاره يوم ١٨ ديسمبر ١٩٨١، لكن المراقبين في ذلك الوقت لم يصدقوا خبر الانتحار الذي اذاعته الجهات الرسمية الالبانية، بل عزوا سبب وفاته الى خلاف بينه وبين رئيس الحزب أنور خوجه حول الممارسات الحزبية المتطرفة التي عزلت ألبانيا عن العالم الخارجي بعد ان نجحت في استئصال الاسلام فيها بشتى الوسائل. وبفضل تلك الممارسات القمعية والديكتاتورية الفردية استطاع أنور خوجه ان يحكم ألبانيا على مدى ٤٠ سنة ومات وهو في قمة السلطة بدون منازع وقد بلغ السادسة والسبعين من العمر تاركاً وراءه مجموعة من السياسيين الذين كان متأكدا من ولائهم له وعلى رأسهم رامز علي الذي أصبح خلفا له على رأس الدولة والحزب الشيوعي مما دعا المراقبين الى عدم توقع تغيير سريع في السياسة الألبانية الداخلية والخارجية رغم غياب أنور خوجه.

نـــداء :

والجدير بنا بعد أن استعرضنا معاناة اخواننا المسلمين في ألبانيا أن نوجه نداء عاجلا الى أولي الأمر في العالم الاسلامي لتنبيههم الى مسئولياتهم تجاه اخوانهم المسلمين في ألبانيا وبلغاريا وبورما والفلبين وغيرها من البلدان التي يعاني فيها المسلمون ويجبرون على هجر معتقداتهم بقوة الحديد والنار. ومن واجبنا كمسلمين أن نجعل من شروط تعاملنا السياسي والاقتصادي مع تلك الدول هو ضمان حرية العبادة وممارسة شعائر الاسلام للأقليات المسلمة في بلادهم لأن من لا يهمه أمر المسلمين فليس منهم.

ثقافة



لقطة

من مجلة (المسلمون) عن بدعة ٢١ مارس عيد الأم، جاء فيها:

«يرجع شان ٢١ مارس الى عهد الدولة الفارسية، قبل الفتوحات. وفيه كانوا يحتفلون بعيد النيروز، كما عرف بانه عيد الربيع عند الطبيعيين والدهريين!! ثم اختاره ميرزا علي (البابي) ومن خلفه (البهاء) ليكون عيداً لنحلتهما الكافرة (البابية والبهائية)..

ان بدعة ٢١ مارس تخفي من ورائها مؤامرة كبرى على الاسلام!!»

كتاب الأسبوع :

الربا وأثره على المجتمع الإنساني

د. عمر سليمان الأشقر

عرض : خالد الحمادي

يشتمل الكتاب على موضوعات مهمة بوبت فصولا وقد بين الدكتور الأشقر ان الداعي لهذا البحث بيان أن الكلام حول الربا لم ينته بعد كما زعمه بعض العلماء والبحث قد قدم الى المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي الذي عقد في الكويت في الفترة ٦ ـ ٨ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ. وقد نال اعجاب الكثيرين من الفقهاء والباحثين ورجال الاقتصاد.

وفي المقدمة بين حفظه الله الحملة الشرسة التي شنها أعداء الاسلام من أجل تثبيت وترسيخ الربا في المعاملات القائمة حاليا. كما أوضح أن هذا البحث يهدف الى تعريف الربا وبيان حكمه والسبب الذي حرم من أجله..

وقد جاء الكتاب في ستة فصول وخاتمة وملحق.

في الفصل الأول : تعريف الربا في اللغة والاصطلاح.

والفصل الثاني : نظرة في حكم الربا عند الأمم الاخرى.

أما الفصل الثالث : فقد تكلم فيه عن الربا في الاسلام (حكم الربا في



الاسلام وقد نقل اجماع المسلمين على حرمته، وشبهات حول تحريم الربا وهي : انكار الاجماع على حرمة الربا، التفريق بين الفائدة والربا، ودعواهم على أن المحرم هو الفائدة على القروض الاستهلاكية لا الانتاجية أما المبحث الثالث فقد نقل فتوى مجمع البحوث الاسلامية).

الفصل الرابع : وفيه منهج الاسلام في محاربة الربا.

والفصل الخامس : أسباب تحريم الربا وقد ذكر في خمسة أسباب.

أما الفصل السادس والاخير : فقد احتوى على ثلاثة مباحث مهمة : المبحث الاول: الآثار النفسية والخلقية، وتخبط المرائي. المبحث الثاني : انعكاسات الربا على المجتمعات الانسانية، تدمير الربا للمجتمعات. المبحث الثالث : الآثار الاقتصادية وقد ذكر سبعة آثار. وفي خاتمة البحث ذكر ثلاثة مباحث وهي صحوة لم تكتمل، وعاصفة اقتصادية متوقعة، ووجوب الحل الاسلامي، وقد ارفق مع البحث ملحقاً عن تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي والفتاوى والتوصيات من لجنة العلماء.

نسأل الله تعالى أن يهدي المسلمين الى ان يعملوا بشرع الله وان يأخذوه كلا لا يتجزأ وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله أولا وآخراً والله اكبر ولله الحمد.

عنوان دار الدعوة للنشر والتوزيع

ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان ـ الكويت ت ٢٥١٥٠٤٥ تلكس ٢٢٦٩٧ ـ الدعوة.

رسائل جامعية

هذه مجموعة من الرسائل الجامعية العالية التي نوقشت مؤخراً في الجامعات الاسلامية (عن مجلة الفيصل):

ـ الفقه الاسلامي والقانون الموضوعي ـ دكتوراه شريعة وقانون، جامعة الأزهر. للباحث عبدالله مبروك النجار.

ـ مرويات غزوة حنين : دكتوراه الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. للدارس ابراهيم قريبي

ـ منهج المسعودي في كتابة التاريخ

ـ دكتوراه ـ جامعة الامام محمد بالرياض. للباحث سليمان عبدالله السويكت

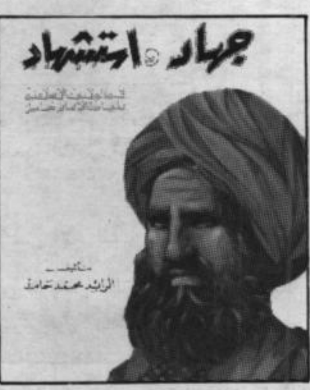
ـ التدابير الواقعية من الزنا في الفقه الاسلام، ماجستير بالمعهد العالي للدعوة بالرياض. للدارس فضل إلهي.

ـ أدب السياسة والحرب في الاندلس، دبلوم دراسات عليا في كلية الآداب بفاس. للسيد علي الغزيوي.

ـ ابن حزم الاندلسي ومنهجه في اثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ماجستير ـ كلية الدعوة والاسلام بالرياض للسيد علي بن يحيى بن مفرح.

والمطابع تدور

● صدر كتاب (جهاد واستشهاد) عن حركة الامام شامل رحمه الله في الولايات الاسلامية التي سيطر عليها الروس، ويصور جهاد المسلمين في قطعة عزيزة على قلب



كل مسلم، وزهرة يانعة اسقطها الحقد الدفين لهذا الدين من قبل اعداء الله في الولايات الاسلامية بروسيا، وليعلم الناس قاطبة أن هذه الولايات لم تسلم هكذا، بدون أي مقابل، وانما كان خلال جهاد مرير خاضه المجاهدون هناك بقيادة اميرهم المجاهد رحمه الله. والمؤلف حفظه الله هو الرائد محمد حامد الذي يعمل بالأكاديمية العسكرية الباكستانية.

كتاب جدير بالقراءة وجاء فيما يقرب من (٢٢٠) صفحة. ويطلب من الامارات العربية المتحدة ـ أبو ظبي ـ ص. ب ٦٠٦.

وبارك الله في جهود العاملين.

كتاب جديد

أدب الاختلاف في الاسلام

د. طه جابر العلواني

في سلسلة (كتاب الأمة) يأتي الاصدار التاسع عن (أدب الاختلاف في الاسلام) وموضوعه بيان مناهج العلماء في الاستنباط، والأصول التي بنوا عليها اجتهاداتهم ومبتنى اختلافاتهم، حتى يعلم القراء أن هذه الاختلافات محكومة بقواعد وأصول لا يحسنها كل من أراد التطاول على الاجتهاد دون امتلاك اداته.

وقد جاء الكتاب في مائة وسبعين صفحة توزعت على ستة فصول وخاتمة، ومقدمة، وتقديم للأستاذ عمر عبيد حسنة مدير تحرير (الأمة) والمؤلف حفظه الله من مواليد العراق ١٩٣٥، يحمل الدكتوراه في الشريعة عام ١٩٧٢ وهو أستاذ الفقه وأصوله في جامعة

كتاب الأمة
٩
أدب الاختلاف في الاسلام

الامام محمد بالرياض.

والناشر هو رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر. فبارك الله في جهود العاملين جميعاً ويطلب الكتاب من وكلاء توزيع مجلة الأمة. وفي الكويت من دار القلم ص. ب ٢٠١٤٦.

مجلات

● مجلة الجامعة السلفية:

وصلنا عددها (ع ٤ مج ١٧ ـ رجب ٠٥ هـ) ومن موضوعاته:

(حقيقة لا إله إلا الله، نواب صديق بخاري بين المعارضة والتأييد، طرق انتشار الاسلام في غرب افريقيا، ترجمة أردية لشرح كتاب التوحيد)

عنوانها: ريوري تالاب ـ فارانسي ـ الهند.

VARANSI - 221010 (INDIA)

● النور:

صدر العدد العشرون منها (ع ٢٠ س ٢ / شعبان ٤٠٥ هـ) وفيه مجموعة من الموضوعات نقرأ فيها:

(أول بنك زجاجي في الكويت، ما حكم الاسلام في الاصلاح الزراعي، ٥٥٪ من نفايات العالم الثالث مواد غذائية مستوردة، الاعتمادات المستندية، اخطر تقرير عن ادمان الخمور في الاتحاد السوفياتي، رجال الأعمال في ألمانيا يستغلون البطالة للايقاع بالفتيات، ماذا عن جهاز الذبح الحلال في بيت التمويل الكويتي، أصداء الاضطهاد البلغاري للمسلمين البلغار، إضافة الى الأبواب الثابتة).

عنوانها: الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٢٤٩٨٩

● الأحياء:

دورية تصدرها جماعة أحياء العالم الاسلامي بلاهور باللغتين العربية والانجليزية، اربع مرات في السنة، ودعوتها: وحدة العالم الاسلامي وعنوانها: محبان عالم اسلامي (الأحياء) ١١ ـ دنكه سنكه بلدنك شارع قائد أعظم، لاهور باكستان.

ومن موضوعات العدد (١ ـ ٤ من السنة ١٣ ـ ١٤) نقرأ:

(الفكر الاسلامي في عصر الهيمنة الصهيونية، الاسلام والتطور الرزين، المسلمون في انجلتره، دور الاعلام في التضامن الاسلامي)

● المجلة التربوية:

فصلية تخصصية محكمة تصدر عن كلية التربية بجامعة الكويت، ونقرأ في عددها (ع ٤ س ٢ ـ مارس ٨٥) الموضوعات التالية:

(التعليم اللغوي والذكاء، المراهق الكويتي، المهارات التدريسية لمعلمي العلوم، مع مجموعة من التقارير ومراجعات الكتب).

عنوانها: ص. ب ١٣٢٨١ كيفان ـ الكويت ـ رئيس التحرير

● الارشاد:



وصلنا بعد انقطاع عددها (ع ٣ س ٧ ـ جمادى الأولى) ومن موضوعاته:

(غزو اقتصادي صليبي، وهجمة ماسونية، دعوة الى التقدم الحقيقي، المسلمون في هونج كونج، الصهيونية وبيت جحا غير المسقوف، مع أبوابها الثابتة).

عنوانها: اليمن ـ صنعاء ص. ب ٨٥٢



حول مذكرات الشهيد سيّد قطب رحمه الله

نشرت (المسلمون) على مدار خمس حلقات ما أسمته (الشهادة الاخيرة) لسيد قطب (لماذا اعدموني) في خمسين صفحة بخط يده، تعرض فيها لقصته مع الاخوان المسلمين، ولقد اثيرت شكوك حول صحة نسبة هذه الشهادة لصاحبها، وأفردت الجريدة صفحات في العدد الثامن لمناقشة صحة الوثيقة.

ولقد وردنا من الأخ القارىء غالب محمد من الرياض، التعليق التالي حول ما نشر، يقول:

في يوم الأربعاء الموافق ١٤٠٥/٦/٢٢هـ، ألقى الاستاذ محمد قطب محاضرة بجامعة الملك سعود بالرياض بعنوان «مسئولية الشباب المسلم» وقد سئل المحاضر عن مذكرات سيد قطب التي تنشرها (مجلة المسلمون) فكان جوابه ما يلي:

هذه ليست مذكرات، وليست وصية سيد قطب الأخيرة، كما يقولون، وانما هذا الكلام مأخوذ من بعض محاضر التحقيق، والكلام فيه شيء من التحريف عن سيد قطب.

ـ والأخ محمد احمد من كلية العلوم الادارية بالرياض أرسل أيضاً مقتطفات من اجابات الاستاذ محمد قطب حول الموضوع نفسه، وارفق معها قصاصات من كتيب (أزمة روحية) عبارة عن صورة لسيد قطب رحمه الله، وهو في سيارة البوليس الحربي التي نقلته للسجن الحربي بعد أن سمع الحكم عليه بالموت، وقد قارن بينها وبين الصور التي نشرتها المسلمون لسيد عند سماع الحكم وشكك بصحتها. اذ أشار الى اختلاف القميص الذي يرتديه سيد في الصورتين مع كونهما (افتراضا) أخذتا في وقت ومكان واحد!!

ولاتمام الفائدة نثبت نص الأسئلة والاجابات عليها كما وردتنا من الأخ القارىء الكريم نقلا عن شريط المحاضرة.

س: ما رايكم في مجلة «المسلمون» وهل هي مخلصة في عملها أم تريد الكسب المادي فقط؟

ج: لا تسألوني عن نوايا الناس، فالنوايا الله هو الوكيل عليها، لكن أقول بالتجربة لا تندفعوا في تأييد شيء أو الترحيب به حتى يتبين لكم بعد خطوات ماذا وراءه، ان وجدتم الخط مستقيماً فاستمروا بالترحيب به، وإن وجدتم بدء انحراف ظهر فيه فكونوا على حذر، ثم ان اي كاتب او اي صحيفة أو اي انسان يخلط سيئا بصالح، خذ منه الصالح واترك السيىء.

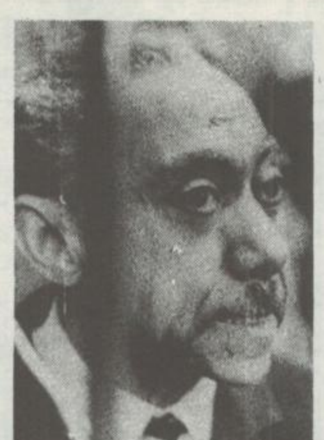
س: لقد سمعنا منك اكثر من مرة ـ جزاك الله خيراً ـ انك بصدد اصدار الجزء الثاني من



محطة

الدجى... نعش المدينه!!
والأسى، يجتاح أقباء السكينه!
ورصاص يترصد،
ينشر الحقد الرهيب
وعداوات دفينه،
أوقدتها إحن عبر السنين
وشمت بالخزي والعار، الجبين!
وأبو جهل تمرد
يلعن الحق الممجد؟!
قد مضى في كبرياء،
مسرجا ريح البلاء!!

الريسوني



كتاب اخيك سيد قطب ـ رحمه الله ـ الذي بعنوان «خصائص التصور الاسلامي ومقوماته» فما مصير هذا الكتاب من واقع الطباعة؟

ج : نصيبه أنه أخيراً قدر الله لي وللكتاب أن نسلمه للناشر بالفعل وبدأ فيه، ووعدنا ان يخرجه في رمضان بإذن الله.

س : مذكرات سيد قطب ـ رحمه الله ـ التي تنشر في مجلة «المسلمون» هل هي صحيحة كلها، ومتى قالها سيد، وما قصة اختفائها كل هذه المدة؟

ج : هذه ليست مذكرات ومن قرأها بوعي يدرك بأنها جزء من محاضر التحقيق، فالكلام فيها واضح أنه موجه للمحققين، فيقول مثلا «ان المحققين يريدون مني وقائع محددة ولكني أكتب على طريقتي أنا» ويقول في مكان آخر «وقد يضيق المحققون بما ذكرت لأنهم يريدون الوقائع، وسأذكر الوقائع لكن بعد أن أبين وجهة نظري» فهي محضر تحقيق. أما سبب نشرها فلا أعلم، حقيقة لا أعلم، انما صحفي من الصحفيين الذين يوصفون بأنهم كبار، أخذ هذا الجزء من محاضر التحقيق وباعه لصحيفة لتنشره. لماذا الآن بعد تسعة عشر عاما، هذا سر لم يكشف لي بعد. أما صحة الأقوال فهذا أيضاً لا نستطيع أن نحكم عليه مائة بالمائة، هو كثير مما نشر قد يكون صحيحا، أما أنه لم يضف اليه ولم يحذف منه فلا سبيل لنا الى معرفة ذلك، لأن محاضر التحقيق ليست في يدي، ولا أعرف عنها تفصيلا أي شيء. انما الشيء المؤكد أن هذه لا هي مذكرات ولا هي وصية، ولا هي شهادة أخيرة، ولا هي موجهة الى فلان أو الى فلان، انما هي جزء من محاضر التحقيق !!

● وإذا كان لنا من تعليق فهو أنه مما لا شك فيه أن الوثيقة كتبت في أجواء غير طبيعية، ثم ان اظهارها بهذا الشكل والضجيج الاعلامي يلقي شيئاً من الشك على مصداقيتها، ولقد كان لعارفي حقيقة قطب ومعارفه موقفان متباينان تجاه الوثيقة، ذكرتهما الجريدة، فمنهم من قال (ان أفكارها لا تتفق مع منهج الشهيد) كامل الشريف (وأنها أغفلت الظروف الموضوعية لكتابة التقرير) زينب الغزالي.

وبعضهم رأى أن (ما نشر صحيح، لأن سيد قطب كتب كرها لا طوعا، وأن المنشور يتسق مع أسلوب الأستاذ سيد الذي اعتاده في كتاباته) المستشار علي محمد جريشه.

ومهما يكن فإن المعلومات الواردة فيها يمكن التحقيق منها مادامت عامة معروفة، إلا الأشياء الشخصية، فانها تترك على ذمة الراوي، والصحفي الكبير الذي حصل بأسلوب خاص على الوثيقة وباعها للصحيفة. وذلك علمه عند الله.

ـ وما ورد في رد الأستاذ محمد قطب، تبقى مسؤوليته على من نقله، ونرى صحته لتعدد مصادر الرواية، ولمعقولية مضمون الاجابات.

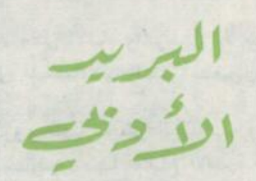
ـ وفي كل الأحوال، الحقيقة شمس ساطعة، ولا يمكن اخفاؤها، ولا كتم نورها، ومهما اربدت السحب واسودت فان نور الشمس سيقوى عليها، والله غالب على أمره .. والسلام.

صرخة لأجل فلسطين

شعر : احمد بن عبدالوهاب خميس*

شاب الفؤاد وسال الدمع من عيني   لما تغنى غراب البين بالبين
على بقايا لدار كنت أعهدها   طوراً من الدهر تدعى قرة العين
واحر قلباه من ذكرى تواصلنا   كما هو الشأن من ذكرى فلسطين
أرض القداسة حل الكفر ساحتها   واستفحل الامر من اولاد صهيون
لم يحجموا دون حرق القدس بل فعلوا   ثم ادعوا انه فعل لمجنون
قاموا بنسف الصياصي دون ماخجل   والشعب ما بين مقتول ومسجون
والمسلمون لذل السلم قد ركنوا   واستصحبوا اللهو من شرب وتلحين
لانهم حاربوا تشريع ملتهم   واستبدلوه بوضع للقوانين
هيا بني ملتي هبوا للتكم   ولتثبتوا انكم شم العرانين
لن ندرك النصر بالتهديد عن خور   مادام بالفعل منا غير مقرون
لن ندرك النصر بالاصوات نرفعها   او بالترنم في اشجى التلاحين
لن ندرك النصر في مدح لانفسنا   واننا الآن نحصى بالملايين
لن ندرك النصر في فخر بأمتنا   ومالها من بيان غير ملحون
لا فخر للمرء فيما شاد والده   من المكارم في كل الاحايين
لن نحرز النصر بالحفلات نجعلها   للذكريات كذكرى يوم حطين
لن نحرز النصر في تخطيط مؤتمر   اقصى نتائجه سبك العناوين
فاليوم يا دولة التوحيد لا تهنوا   هل بالهوادة من عز وتمكين
كلا بل العز بالاقدام عن ثقة   منا بمن امره بالكاف والنون
عودوا الى شرعة الاسلام واجتنبوا   ماخالف الحق من حكم وقانون
ان التضامن فرض في شريعتنا   فرض ولا شك مشهور البراهين
يا أمة الخير هيا للجهاد فقد   حان الظهور على حزب الشياطين
لا تتركوا القدس في ذل ومسكنة   قد طأطأ الرأس للقوم الملاعين
مسرى الرسول وأولى قبلة عرفت   يبكي حزينا بصوت منه يبكيني
هيا الى ساحة التحرير نسعرها   حربا زبونا لاجل الواجب الديني
لا مجلس الامن ساع في مصالحنا   يوما ولا الروس من قزوين للصين
والغرب قد ساند الاعداء مجتهدا   ضد العروبة في كل الميادين
نشكو الى ربنا الرحمن حالتنا   ونسأل الله عزاً غير مغبون

* تخرج من معهد الزلفي العلمي قبل سنوات، وتوفي بعدها بحادث سيارة.



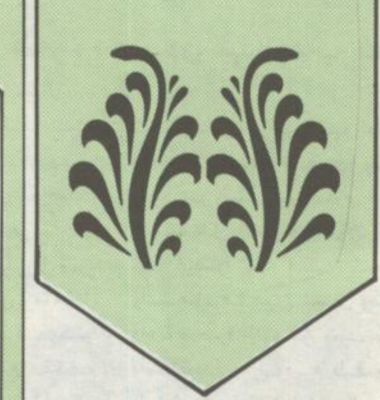
● الأخ أبا صالح / رومانيا

(صرخة مسلم) فيها روح الشعر ومعاناته، ولكنها خلعت ثوب الفن فيه وهو نسيج متداخل من وزن صحيح ولغة سليمة، نأمل اطلاعك على العروض والنحو، ليستقيم لك الأمران، مع دهشتنا لتأكيدك على خلو القصيدة من الخطأ، وإليك بعضه (تستعير، أنك خاسراً !!، ترينا، لن نرض ؟؟... الخ).

● الأخت أم عبيدة / جده

(قطار الزمن في حنايا الدنيا) يفتقر الى الوزن الصحيح، وفي هذا المقام ينفع كتاب (ميزان الذهب للهاشمي) بارك الله بك.

الأسرة



إعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الصلاة

اختي المسلمة...

الصلاة هي عمود الدين من تركها فقد كفر وهي صلة بين الخالق والمخلوق، وهي من الخمس التي بني عليها هذا الدين الحنيف وهي اول ما يحاسب العبد عليها يوم القيامة، فان صلحت فقد افلح ونجا وما بعدها يسير، وان فسدت فقد خاب وخسر.

والصلاة من أفضل الاعمال واحبها الى الله، قال تعالى: «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها». وقال عز من قائل: «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي».

وتارك الصلاة ملعون وخارج عن الملة، وقد وردت أحاديث كثيرة فيه. وفي الحديث «ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة».

وفي حديث آخر: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر». وكانت من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل حيث قال:

وتصلي الصلاة المكتوبة.

فاحرصي اختي المسلمة على الا تفوتك الصلاة واحرصي عليها حرصك على حياتك وكذلك احرصي على أن تدعين في سجودك حين تكونين اقرب الى الله في تلك الحالة وفقني الله واياكم.

عبدالعال ياسين
مكة المكرمة

انت في طريق الدعوة!!
الحلقة ٢٣

تابع
الحاجة إلى التقدير الاجتماعي

التربية الصالحة سبيل للتقدير الاجتماعي

ان الام والاب مسئولان عن تربية اولادهما، وان صلاح اولادهما مرتبط بصلاحهما، فاذا حاد الاب والام عن صراط الله المستقيم حاد اولادهما فعليهما وزر عملهما ووزر اولادهما، في حين انهما اي الوالدين لا يتحملان وزر اولادهما اذا ما صلحا وقاما بواجبهما من الرعاية والعناية والتربية الصحيحة خير قيام ثم حاد الابناء بعد ذلك.

فالوالدان عون للأبناء على طاعتهما وبرهما، في حين ان الاباء الذين يغفلون جانب التربية ويغضون طرفهم عما يحدث من الأبناء من اعمال سلوكية خارجة عن آداب الاسلام فانهم يتجرعون المرارة بعد ذلك، ويشاركهم مجتمعهم، ولا يفيقون حتى تلم بهم الكارثة وذلك بتعدي اولادهم عليهم وخروجهم عن توجيهاتهم قد يصل الى الايذاء بالقول والفعل.

ومتى ما صلح حال الابناء فان هذا يعطي لهم قبولا اجتماعياً ويسهل تعاملهم مع مجتمعهم الخارجي. في الوقت الذي يعاني من اهملت تربيته عدم التوافق الاجتماعي وصعوبة التكيف مع مجريات الامور مما قد يودي بالفرد نحو طريق الانحراف والضياع.

وعلى الآباء والمربين الا يصغوا الى المحاولات التي يعمل على ترويجها بعض الكتاب، والتي يحاولون بها اقناع الاسرة بترك تنشئة الاطفال دينياً وترك مسائل الدين الى ان يبلغ الطفل سن الشباب فيتعرف على حقائق الدين تلقائياً ويجهد شخصي.

مفهوم الزواج في الاسلام

يرتبط مفهوم الزواج عادة ارتباطاً وثيقاً بالحاجة الى التقدير الاجتماعي حيث يقدم - اي الزواج - مدلولا قويا للقبول.

الاسلام لا يستقذر الدافع الجنسي في ذاته، وانما يستقذر الجريمة وجريمة الجنس «الزنى» كجريمة السرقة وكجريمة القتل، اما الجنس في ذاته كدافع من دوافع الفطرة فليس حوله طيف انكار او استقذار.

يقول عليه افضل الصلاة والسلام: «حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة».

كما قال عليه الصلاة والسلام: «.. ان في بضع أحدكم لأجراً قالوا يا رسول الله إن احدنا ليأتي شهوته ثم يكون له عليها اجرا؟ قال: أرأيتم ان وضعها في حرام أليس عليه فيها وزر؟ فاذا وضعها في حلال فله عليها اجر».

حين تفهم البنت والولد كذلك هذه الحقائق فانه لن ينشأ اضطراب في النفس من مشاعر الجنس، ولا من كل ما ينطلق به من عمل، انما ينحصر الاستقذار.

يقول عليه الصلاة والسلام: أما والله اني لأخشاكم لله واتقاكم له ولكن اصوم وافطر، واصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

فوائد الزواج

وعلى الآباء والمربين بيان فوائد الزواج:

١ - المحافظة على الانساب وعدم اختلاطها.

٢ - سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والامراض الجنسية «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ..»

٣ - فيه السكن الروحي والنفسي «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة»

٤ - استمرار الخلافة على الارض.

٥ - تعاون الزوجين على تحمل اعباء الاسرة.

ام عدي

المراة وترشيد الانفاق

ان المتتبع لسياسة الدولة منذ سنة في الانفاق يرى أن الدولة تتبع سياسة الترشيد وشد الاحزمة.. وقد تكونين احسست بهذه السياسة وذلك من خلال وزارة التربية وتعاملك المباشر معها، اذ أصبحت الملابس تشترى بعد أن كانت مجانا وتوقف المطعم الذي يغذي الطلبة والطالبات في منتصف الدوام.

نعم كان هذا في وزارة التربية وغيرها من الوزارات والتي لم تحس بها نظراً لعدم تعاملك معها.. وبغض النظر عن أسباب هذه السياسة وهي سياسة ترشيد الانفاق لأن البحث عن أسبابها وايجاد الحلول لها وانتهاء الأزمة لا يدعونا الى أن نطالب الوزارة بالاسراف والتبذير. فهذه السياسة يجب أن تكون هي القاعدة وليست استثناء لظروف مادية قاهرة.. فالله سبحانه وتعالى حثنا على عدم الاسراف واعتبر المسرفين اخوان الشياطين.. وترشيد الانفاق يبدأ من الفرد ثم الاسرة ثم من مجموع الأسر في المجتمع ثم الوزارة، ومن مجموعها الوزارات والتي تشكل الدولة..

من هنا نرى ان الأم يكون لها دور عظيم في ترشيد انفاق الأسرة خاصة وهي تقع في موقع المسئولية. اذن فلا يجب بعد أن رشدت وزارة التربية انفاقها أن تزيد الأسرة من نفقاتها على الأبناء بصورة تدل على عدم الوعي والفهم والادراك وكثرة الشراء للحاجة الضرورية وغير الضرورية، بحجة أن وزارة التربية لا تنفق عليهم أو اعطائهم مصروفا يومياً كبيراً بحجة أن وزارة التربية لا تطعمهم بل يجب ان يكون انفاقنا على قدر الحاجة الضرورية مستفيدين من الدرس الذي أهدته لنا الدولة بعد أن أصاب ميزانياتها عجزا كبيرا لم تجد منفذاً لها الا في ترشيد انفاقها.

ام عمر

إنهم يقتلون السنن ونحن نجهز لهم الآلة

ظاهرة تؤرقني كثيراً وتقض مضجعي.. ادب رفيع أدبنا به الاسلام «أدب الضيافة» فحري بالضيف أن يغض البصر و يرخي الطرف.. فلا يبيح لعينه أن تجوب في ارجاء بيت من اضافه، ينظر هنا وهنا و يتفقد، لكننا بفعلنا وبلا وعي منا، ساهمنا في التخلي عن هذا الادب الرفيع.. وطردناه بعيداً بعيداً عن بيتنا.

نظرة واحدة في بيوتنا تؤكد هذه المقولة..

فقد جعلنا للضيوف غرفاً وحجرات خاصة، وهذا أمر طيب حتى لا تنكشف عورات بيوتنا لضيوفنا وتظل بيوتنا سكناً لنا لا يداهمنا فيها الاغراب.

لكن هذه الخصلة الطيبة، أضعناها حينما جعلنا غرف الضيوف متاحف أو قاعات عرض نعرض بها ما يمكننا عرضه من بدائع الاشياء..

اكسسوارات تزين الحوائط، ستائر في غاية البداعة بحيث تخلت عن وظيفتها الاساسية التي اشتقت اسمها منها وهي (ستر) وصارت للزينة والبهرج بألوانها واشكالها، وصناعتها.

تحف تتناثر هنا وهناك، كسونا الجدر (جمع جدار) بما سماه الغرب (ورق الحائط) نمارق مصفوفة بكثرة مبالغ فيها، زرابي تجدد في كل موسم.

وكل هذه الاساليب تنزع العين نزعاً لتنظر وتتأمل وتتفقد.. فأين ادب الضيافة في هذا الخضم؟!

ثم اذا خرج الضيوف من البيت، تسامروا فيما رأوا من (عجائب وغرائب).. فكان ذلك السمر مدعاة لاطالة النظر والتأمل في الزيارات الاخرى.

أحبائي ابناء الاسلام: ما هكذا تكون بيوت المسلمين، شيئاً من التحف من الدنيا.. فان هذه الامور توثق رباطنا بهذه الدار الفانية.. وتعزز شعورنا بالغفلة وطول الأمل. وكل درهم ننفقه نسأل عنه. بل والطاقة المبذولة في التصميم والابتكار حري بها أن تصرف في مجال الآخرة..

لقد تفجرت طاقات الخيرين من الاجيال الاولى في بدائع للآخرة، لم يصل الى قسمها أحد قبلهم ولا بعدهم.

(كم من عرق رداح في الجنة لابي الدحداح).. ذهب أبو الدحداح – رضي الله عنه – واين حديقته التي جعلها لله – سبحانه – وهي احب ماله اليه!! ذهبت بها الايام.. وبقي الاجر خالداً.

ونحن سنمضي من هذه الدنيا.. ونغدو كما غدا غيرنا. ونترك هذه الستائر والتحف والدور..

أرجو أن لا نكون فتنة للذين آمنوا.. لأننا في محل القدوة.. و يقتدى بنا في كل امورنا، – شئنا أم أبينا – وتصير بيوتنا وثيابنا وحياتنا طرازاً يشيع في كثير من البيوت والثياب والحياة.

لنكن قدوة في العبادة، قدوة في التجرد..

وما معنى التجرد!!

قدوة في الاخلاق.. قدوة في الخير..

«واجعلنا للمتقين اماما».

والمتقون يرون الدنيا معبراً لا مستقراً، فلينظر كل منا حوله، وليصدق نفسه. أحياتي حياة عبور أم استقرار..!!

اللهم اهدنا سواء السبيل.

ام احمد
المملكة العربية السعودية

هل من عودة يا شباب؟

تساءلت عن تلك الجماهير المحتشدة الشاخصة بابصارها تجاه اجهزة التلفزيون، لماذا كل هذا؟ هل ينتظرون نتيجة المعركة الحاسمة بين امة الاسلام واعدائها المتربصين؟ ام هي صيحة حق صدع بها أحد القادة لاسترداد حقوقنا المسلوبة يشفي بها صدور قوم مؤمنين.

لا والله ليس هذا ولا ذاك بل هي – مباراة كرة قدم – وقفت هذه الجماهير على قدم واحدة وصاحت بصوت واحد مشجعة.

وأصاب كثير منهم الاغماء نتيجة فرح او شعور بالخزي والعار من جراء انهزام فريقه.

الا ترون معي يا شباب، ان هذه الوقفات الجبارة والصيحات المتفجرة لو صدقت في غير هذا الموضع لكان غير الذي يكون.

الا ترون معي يا اخوتي الشباب، ان هذه الوقفة لو كانت أمام أعدائنا، وهي الصيحة في قلوب الذين كفروا وشهروا السلاح في وجوهنا، والله لرأينا شيئاً غير الذي نراه!! ونراه بعد كل مباراة، ولو كل منكم سأل نفسه لماذا أصابه الاغماء بعد انتهاء المباراة ولم يصبه حين تلقى نبأ المجزرة الرهيبة في احدى قرى المسلمين ومخيماتهم.

ماذا تقولون يا شباب لو وقف احدهم في ساحتكم وقال: لماذا لا يرفع علم الجهاد بدلا من أن ترفع اعلام الفرق المتبارية والمتناحرة، ماذا تحكمون عليه؟ الا تقولون هذا رجعي هذا يدعونا للعودة الى عصر ليس عصرنا وتكثر الاعتراضات ولكن..

ولكن انا اجيب عنكم.

انكم بحاجة الى تجديد الدعوة الى الله تعالى، فهل من عودة يا شباب.

اختكم
الرباب – الرياض

متابعات

خاطرة

هذا الدين عليه ان يخاطب العقول فالعواطف ما عاد لها مكان في وقتنا هذا.

مادية قاتلة هذه التي نعيشها وتحد علمي رهيب بيننا كمسلمين حملة أعظم دين في العالم وبين كفرة امتلكوا أعظم سلاح في العالم أيضا وهو العلم.

اليابانيون عندما عرفوا ان سبب هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية هو العلم بدأوا رحلة الألف ميل للوصول الى مستوى عدوهم الذي هزمهم ولقد نجحوا بالفعل بالوصل الى مستوى عدوهم العلمي وأصبحوا اقوى دولة في العالم من الناحية التكنولوجية وفي جميع النواحي ولولا الشروط التي فرضت عليهم لأصبحوا سادة العالم من غير مبالغة.

نريد نقاطاً نريد خططاً نريد رؤيا شاملة وطريقاً واضحاً نسير عليه.. نحن كشعوب نريد النهوض بنفسنا مستعينين بالله وبالقرآن الكريم للوصول الى مصاف الدول الكبرى لنفرض نفسنا ورأينا على الساحة الدولية ولبناء خلافتنا الاسلامية الكبرى. نعم انه حلم ولكن يا اخوتي دعونا نعمل ونصدق احلامنا.

تعقيب

● **القارىء يحيى الجمل – السعودية**

طالعت في عدد المجتمع الصادر يوم ٢٦ مارس ١٩٨٥م مقالا صغيراً تحت عنوان وإسلاماه في بريد القراء، لأخت مسلمة واحب أن أعقب على ما ذكرته الاخت الفاضلة بالقول إن ذلك الفيلم المشوه عن نبي الله موسى هو أحد دسائس اليهود التي لا تعد ولا تحصى. فالاعلام الصهيوني كان ومازال وللأبد يحاول ويعمل على اظهار اليهود.. فهو – كما يزعم اليهود – يؤيد ويثبت بدون أدلة – ولكن بالقوة – بأنهم شعب الله الكائن المختار وعلى غيره من الشعوب الخضوع والركوع وإلا فعليها أن تتخلص من حياتها لأن ذلك – كما يعتقدون – هو الطريقة المثلى للتخلص من الذنوب والمعاصي والأقذار لكونهم شعب نجس قذر ليس من خاصة واختيار الله عز وجل!

الاعلام الصهيوني يبث سمومه في الجرائد والمجلات والأفلام والمسلسلات واعلامنا يتخبط متلقفاً كل ما تبثه وسائل الاعلام في دول الغرب والشرق دون تمييز أو تمحيص.. حقاً انها مأساة.

مقترحات

● **القارىء وليد مدني – المدينة المنورة**

هناك بعض المقترحات والتي نود من مجلتكم الكريمة أن تقوم بدراستها ثم الاخذ بها ان كانت صالحة وهي كما يلي:

١ – تكثيف المادة الاعلامية على الجهاد الافغاني في مجلتكم بالرغم من اهتمامكم بهذا الموضوع، ولكن وللأسف فهناك الكثير من الناس من له نظرة مشوهة عن الحقائق التي تدور داخل أسوار أفغانستان.

٢ – الطلب من اللجنة الثقافية لمجاهدي افغانستان ان يوسعوا اعلامهم في مجلات وجرائد اخرى وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث الزهد في نشر الاخبار عن المجاهدين في جميع أنواع الاعلام وعلى سبيل المثال نشر الاخبار في مجلة الدعوة السعودية أو المسلمون والتي تصدر حديثا، والله ولي التوفيق.

● **المحرر: شكراً على مقترحاتكم وقد قمنا بتحويلها للجنة الثقافية لمجاهدي افغانستان ونحن لن نالو جهداً ان شاء الله في نشر كل ما يخدم القضية الافغانية.**

قنابل موقوتة

العالم العربي اليوم كل اقطاره اشبه ما يكون بقنابل موقوتة ولكل بلد مشاكله التي لم تحل في ظل البعد عن شرع الله.

المشاكل الطائفية والاقليمية والنزعات القبلية والاكثرية والأقلية والعلمانية والشيوعية والطرق الصوفية والنصرانية واليهودية حتى الحارة الشرقية والحارة الغربية كل هذه مطروحة في عالمنا العربي في غياب الاسلام وعقيدته.

وكل ما ورد سابقا يجعل هذه البلاد قابلة للانفجار في أية لحظة يراد لها أن تنفجر والقتيل هو الاستعمار فمالم تتحد الامة في ظل الاسلام وعدالة الاسلام التي لا يظلم فيها انسان سيبقى الشرق الاسلامي العربي مجالا للانفجار والدمار والخراب وما نراه الآن في العراق والسودان ولبنان خير شاهد على ذلك والأيام والليالي حبالى سيلدن كل عجيب غريب اذا لم يتدارك المخلصون من هذه الأمة هذه الأمور. ولله الأمر من قبل ومن بعد.

ابن فلسطين

هلاّ أعدتم حساباتكم؟

● **القارىء أبو معاوية – جامعة الملك سعود في الرياض**

خلال خمس سنوات من القتال العنيف، والبطش الشديد، خسرت الامبراطورية الروسية عشرات الالاف من القتلى والجرحى، ومليارات الدولارات مقابل الاسلحة ودفع عجلة الحرب الظالمة في افغانستان المسلمة، ومع ذلك لم تستيقظ من نومها الذي استمر منذ تكوين الدولة الشيوعية عام ١٩١٧م.

ان نظرة واعية الى ما أصاب الامبراطورية الروسية خلال هذه المدة، لكفيل بأن يعيد الظالمون في كل أرض حساباتهم، ويراجعوا مواقفهم لأنهم انما يقاتلون الله بمعاداتهم لأوليائه واعلانهم الحرب على عباده.

فهل أعدتم حساباتكم يا من تعادون دعاة الاسلام في كل أرض وزمان؟! عودوا الى الله قبل فوات الأوان، وقبل أن يحل بكم ما حل بمن هو أقوى منكم.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

بأقلام القراء

• تحت عنوان «الواقع القائم وحـ جتنا الى الاسلام» كتب الأخ القارىء حسن قاسم من تعز في اليمن يقول:

لقد كانت الكارثة الأولى التي اصيبت بها الأمة هي فساد عقيدتها واصابتها بلوثات مادية جانحة زرعت الشك والالحاد في نفوس ابنائها وعملت مع الأيام على اشاعة المفاهيم والأراء اللادينية مما عرض روح التدين لهزات عنيفة ومخيفة، مهدت بعدئذ لظهور الاتجاهات الالحادية وتسلطها على بلاد المسلمين، ومن ثم محاربتها للاسلام، ودعاته تارة بإطلاق الشائعات والاراجيف وطوراً باختلاق الذرائع والمبررات لاستئصالهم والخلاص منهم. ومما استخدم في حرب الاسلام هو نشر الفساد بكل انواعه وفي كل ميادين الحياة. وقد كان اخطر فساد اصاب الأمة «فساد التصور» أولا.

حيث لم تدع الجاهلية الحديثة شيئاً في عالم التصور بلا فساد، فلقد أفسدت كل تصورات الانسان، وارتباطاته بالله والكون والحياة.. والانسان. فهناك انحراف رئيسي في تصور الحقيقة الالهية وعلاقة الانسان بالله. ان الحياة لا يمكن ان تنفصل عن العقيدة. ان العقيدة قاعدة صلبة يقوم عليها تصور كامل للحياة وارتباطاتها ومركز الانسان من الكون ومركزه من الحياة.

وهكذا فحين انقطع الانسان عن الله وانبتت العلائق بينه وبين خالقه شرد في الارض بغيرها.. شرد فلم يستطع ان يدرك غاية وجوده ولا مكانه الكريم عند الله، ولا دوره البارز في هذا الكون.

وثانيا أصاب الأمة انحراف في الأخلاق

لقد استطاعت اوروبا أن تبدع في كل ما خضع لمقاييسها، لكنها فشلت ان تقدم الراحة للقلوب والطمانينة للنفوس، والسكينة للانسان، والاستقرار للضمير. والسبب هو ان هذه الأمور تتعلق بالروح والروح لا يشبعها الا خالقها. ان قضية السعادة تتعلق بالقلوب ولا يفتح القلوب الا خالقها علام الغيوب.

وهكذا اصبحت الامة في حالة ضياع كامل، الاوضاع التي تعيشها في غاية الشذوذ والانحراف. ولم تكن الامة لتصل الى ما وصلت اليه عبثاً.. بل كان ذلك حصاد ادبارها عن الله وتمردها على حاكميته وتنكرها لمنهجه في الحياة وبالتالي عودتها الى الجاهلية الاولى من جديد.

لقد استنزفت الامة عزيز طاقاتها في دوامة تجاربها الفاشلة، وبعد ان وصلت الى ما وصلت اليه من بؤس وشقاء بسبب اعراضها عن صوت الفطرة.. فهي مدعوة من جديد للافصاح عن شخصيتها «الاصلية» مدعوة لتطل على العالم برسالة الانقاذ والاخلاص. مدعوة لتحقيق ذاتها في معركة تحقيق الذات. لقد انتكست الفطرة ومسخ الانسان، فهل تقوم الأجيال الحاضرة بالدور الكبير بها.

• «الياس واثره في النفوس» مقالة بعث بها الينا الأخ القارىء شوقي الاسطل تقول المقالة:

كثيرة هي الامراض التي من الممكن ان تتسرب الى النفوس والقلوب لتفتك وتحطم وتدمر قوى الخير الكافية فيها ومن اخطر هذه الاوبئة واشدها فتكا وباء اليأس اذ أن هذا السرطان الخبيث اذا ما تمكن من الانسان فانه يقعد به عن المعالجة ويشده الى حطام الدنيا ويحطم فيه روح العزم وارادة التحدي ويجرده من كثير من قيم الخير والاصالة.

فكم من اناس كانوا فرسانا في ميادين البذل والعطاء لا يشق لهم غبار سيطر عليهم هذا الداء حتى غدوا أثراً بعد عين.. لذا فقد حرص المربي الأول والمعلم الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم على سد المنافذ التي من الممكن أن يتسلل هذا الوباء من خلالها، فنراه في احلك المواقف واقسى الظروف يحرص على بث روح الامل والرجاء في نفوس اصحابه.. فها هو خباب بن الارت يجيئه شاكيا متألماً مما يلقى وأصحابه من عنت واضطهاد طالبا منه أن يسأل لهم النصر عسى الله ان يفرج عنهم كربتهم فيستند عليه الصلاة والسلام بعد أن كان متكئاً ويجيبه بجواب طويل يختمه بقوله «والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء حتى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون»..

لذا فان دعوة الاسلام لا مكان لليأس واليائسين فيها مهما اشتدت المحن وعظمت الخطوب وطال المسير وصدق الله العظيم اذ يقول (حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) (يوسف ١١٠)

• وتحت عنوان «فلنجرب الاخلاص» كتب الأخ حيدر مصطفى يقول:

كثير هم الذين يتجادلون في سبب الاخفاق والفشل خصوصاً في مجال الدعوة الى الله تعالى، فيحمل ذلك على محمل ماديات الحياة، وقوانينها وأسبابها وعللها، فمنهم من يقول: ان الاختلاف وعدم توحيد الكلمة سبب رئيسي. ومنهم من يقول: ان عدم الاعداد الصحيح هو السبب، وآخر يقول أيضاً: ان قوة العدو أعظم من أن يحاط بها، وآخر يرجع الأمر الى الخيانة التي تعتري بعض النفوس الضعيفة. إلا أن الحقيقة تكمن في شيء آخر يقف وراء كل فشل ذريع واخفاق فظيع ذلك هو «عدم اخلاص النية لله».

صحيح أن لبعض هذه الأسباب أثراً بالغاً في النكوص والخسران، إلا أن عدم الاخلاص هو السبب الأول والأخير، وكل علاج لبعض الفروع لن يأتي بخير أبداً ولن يزيد الأمر الا تعقيداً.

ولنضرب لذلك مثالا: الأمة العربية التي تمتد على مساحة هائلة من العالم، وعددها لا يقل عن (١٥٠) مليوناً، وأموالها ما شاء الله تملأ بنوك الغرب قاطبة تقف منذ عشرات السنين والى الآن عاجزة عن تحقيق تحرير لأرض فلسطين واذا فمرجع الأمر الى الاخلاص.

وبالمقابل عندما كانت الأمواج الصليبية تتدفق وتندفع نحو فلسطين ولم يكن للعرب آنذاك من القوة الا الشيء اليسير، ولكن التحرير تم وعلى يد بطل عرف بالاخلاص، هو صلاح الدين رحمه الله.

والآن تقف أعظم قوة مادية في الأرض مواجهة ثلة من المخلصين فتبوء بالخسران في معظم المعارك أيدرون لماذا؟ ان السر الوحيد هو اخلاص النية لله تبارك وتعالى وليس الى مغنم دنيوي أو مكسب مادي.

واذاً فعلينا أيها الاخ القارىء أن نعي هذا السبب وأن ننتبه له والا نحوم حول الأشياء الجانبية، فعندما وجد الاخلاص وقفت القلة في بدر أمام الكثرة وانتصرت، وعندما وجد الاخلاص كان القعقاع أمة بمفرده فألقى الله الرعب في قلوب الفرس وانهزموا. وعندما تمكن الاخلاص في القلوب انجز الله وعده فاذا سراقة يلبس سواري كسرى واذا بساريه يلزم الجبل، واذا بشرق الأرض وغربها يتصل فيجتمع أول العالم بآخره، ليشهد ببصيرته أنوار الحق، وجمال الخير، وتجسد الأعمال الانسانية في صورها الخالدة.

بريد القراء

نداء

● القارىء محمد القحطاني – السعودية

ايها المسلمون: ان هناك مخططاً رهيباً تديره الصهيونية وعملاؤها باندونيسيا تحت مظلة الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من جهة والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى لتحويل الشعب الاندونيسي المسلم عن عقيدته عن طريق التنصير وغيره من المذاهب الهدامة، كما اخذت تنمي المذهب الباطني (الباتبشاسيلا). والذي أرادت الحكومة الاندونيسية اجبار الشعب المسلم على اعتناقه فهل يقف المسلمون الى جانب اخوانهم في اندونيسيا لانقاذهم من المحنة التي يتعرضون لها وهل تهب المؤسسات والهيئات الاسلامية لنجدتهم؟

ردود خاصة

● الأخ الذي وقع رسالته تحت اسم معذب

عليك أن تتناسى الماضي فليس في مصلحتك أو مصلحة الأسرة جميعاً إثارة مثل هذه الأمور وكن باراً بوالدتك وأوكل الأمر الى الله.. ثبتنا الله واياك يا أخي على صراطه المستقيم.

● الأخ القارىء زياد خطاري – الاردن

نأسف لعدم تلبية طلبكم وفقك الله واخذ بيدك لما فيه الخير.

● الأخ القارىء ابو عادل – الرياض

شكراً على مقترحاتك وملاحظاتك ونحن من خلال هذه المقترحات والملاحظات التي تردنا من الاخوة القراء نسعى للوصول نحو الأفضل.

● الأخ القارىء م. د – فرنسا

ما تناقلته الألسن عن جزيرة بروني كان مجرد شائعة، روجها البعض وحاول ابتزاز الاموال من ورائها، وقد نفت سلطات الجزيرة في حينها ما أشيع حول تسهيلات الهجرة، شكراً لكم وجزاكم الله كل خير على ثقتكم بالمجلة.

● الأخ القارىء ابو عمار – ابها في المملكة العربية السعودية

شكراً على الثقة والتهنئة واما بخصوص ما يمكن نشره في المجلة فليس هناك تحديد لموضوع ما دام في الموضوع الخير والفائدة للاسلام والمسلمين.

● الأخ القارىء ناصر السيف – الكويت

هناك عملية موازنة بين المواضيع المحلية والسياسية والفكرية بحيث لا يطغى جانب على جانب.. شكراً لكم وجزاكم الله كل خير على ملاحظتكم.

● الأخ محمد احمد الرواشدة – الاردن

مقالتكم «افغانستان» واثرها في الفكر الاسلامي لم تنشر الى الآن اما مقالتكم الاخيرة فقد أخذت طريقها للنشر في عدد المجتمع رقم ٧١٢ وفي باب القراء، وبخصوص اقتراحاتكم حول كتابة مواضيع حول الادب الاسلامي فقد حولنا الاقتراح الى مسؤول القسم الثقافي.. شكراً لمساهماتكم وجزاكم الله كل خير على جهودكم الطيبة.

● الأخ القارىء عثمان ابو زيد عثمان – كلية الدعوة في الرياض

جزاكم الله كل خير على جهودكم وثقتكم بالمجلة ونأمل منكم مزيداً من المساهمات مادام القصد والغاية خدمة الاسلام والمسلمين.

لا بد من متابعة الطريق

● القارىء أيات الشكري

لقد عشنا اياماً وسنين اصبح من الصعب على عامة الناس ان يتصوروا انه من الممكن ان تتحقق المثل الاسلامية العظيمة وكأنها كانت وقفاً على الجيل الفريد جيل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحين ساد هذا الشعور بين الشباب واستيأسوا من الاصلاح استمرأوا حياة الفجور والمجون وأغلقوا آذانهم عن كل صيحة وولوا وجوههم وأصروا واستكبروا استكباراً.

فكان لا بد ازاء هذا الخطر الزاحف على عقيدة المسلم وبلاد المسلمين من طليعة مؤمنة تعزم عزمة اكيدة لتخرق هذا الظلام وتقتحم هذه الغيوم وتحطم هذه الأكذوبة وتبطل هذا السحر وتقاوم هذا المخطط الرهيب.

كان لا بد من بعث اسلامي حقيقي يكشف المكر ويبدد الظلام لتندفع الدعوة الاسلامية بقوة وعزم ويقين لا يشوبه خوف ولا ينقصه وعي او فهم أو اصرار.. وقد كان ذلك ولكن لا بد من متابعة الطريق.

فيا رب بلغ شعوري واحاسيسي وحرارة انفاسي الى كل مسلم.

الاستكانة للمعصية

لا ينال لذة المعاصي الا سكران بالغفلة.

فأما المؤمن فانه لا يلتذ لأنه عند التذاذه يقف بإزائه علم التحريم، وحذر العقوبة.

فان قويت معرفته رأى بعين علمه قرب الناهي فيتنغص عيشه في حال التذاذه. فان غلب سكر الهوى كان القلب متنغصاً بهذه المراقبات، وإن كان الطبع في شهوته. وما هي الا لحظة، ثم خذ من غريم ندم ملازم، وبكاء متواصل، وأسف على ما كان مع طول الزمان.

حتى أنه لو تيقن العفو وقف بإزائه حذر العتاب، فأف للذنوب ما أقبح آثارها وما أسوأ أخبارها، ولا كانت شهوة لا تنال الا بمقدار قوة الغفلة.

القارئة
أم لطفي

كلمة للتاريخ

○ في فبراير سنة ١٩٨٢ حدثت مأساة لمدينة عربية .. عرفت «بمأساة العصر» .. تلك المدينة الناعمة النائمة الهادئة التي كانت جنة وواحة للسلام والأمان .. كانت الأطيار تغرد على

أغصان أشجارها .. وكانت مياه نهرها تشق قلب المدينة لتصل الى النواعير الجميلة الأثرية القديمة .. وتدور عجلات النواعير لتخرج ذلك الصوت الذي ينم على أن المدينة حية وتعيش

حياة الآمنين .. ولكنها الأقدار التي ساقت اولئك المجرمين المفسدين الذين لم يرقبوا في أهل تلك المدينة الآمنة إلاً ولا ذمة .. فعاثوا فساداً وهلاكاً وتشريداً وحرقاً بتلك المدينة الهادئة النائمة .. وقتلوا من أهلها أكثر من ٣٠ ألفاً ما بين طفل وشيخ وامرأة وشاب ... نعم فقط ثلاثون ألف قتيل ..

في تلك الساعات قال أحد المجرمين الكبار:

«سيكتب التاريخ بأنه كانت هنا مدينة !!

* لكن التاريخ يصرخ بهؤلاء و يقول:

ان الدنيا دول .. وان الظلم لا يدوم .. ودوام الحال من المحال .. فانظروا الى اولئك الطغاة الذين كانوا من قبلكم .. هل عمروا أو شيدوا ؟؟ وهي بقي لهم من ذكر ؟؟

أنظروا الى فرعون وقارون وهامان ... وموسوليني وشاه ايران وسادات مصر ومن قبله عبدالناصر .. فأين كان مصير كل اولئك ؟؟ وهل وجدوا لهم من دون الموت حجاباً وحصناً وحرزاً ؟؟

وان الله ليمهل الظالم .. حتى اذا أخذه لم يفلته .. و يأخذه أخذ عزيز مقتدر ..

فإن لم يكن ذلك في هذه الحياة الدنيا .. فالموعد واللقاء في قول ذلك الشاعر الذي أعدمه الطغاة وقال ليلة اعدامه:

فإلى لقاء تحت ظل عدالة   قدسية الاحكام والميزان

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون» ... وما ذلك على الله بعزيز.

فضـل الجهـاد

- **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:**

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «ايمان بالله ورسوله» قيل ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور» متفق عليه.

- **وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال:**

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

- **وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي، وإيمان بي وتصديق برسلي، فهو ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلِمَ، لونه لون دم وريحه ريح مسك، والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة، وَيَشُقُّ عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لوددت أن اغزو في سبيل الله فاقتل، ثم أغزو فاقتل، ثم أغزو فاقتل» رواه مسلم، وروى البخاري بعضه. «الكَلْمُ»: الجُرْحُ.

- **وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

«إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض» رواه البخاري.

- **وعن البراء رضي الله عنه قال:**

أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال: يا رسول الله أقاتل أو أسلم؟ فقال: «أَسْلِم ثم قَاتِل» فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَمِلَ قليلا وأجر كَثيراً» متفق عليه. وهذا لفظ البخاري

ابوعبدالسلام